

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة

بالمعاهد الإسلامية "بمادورا"

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إشراف :

اعداد :

الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي

الطالبة : نور ديانا عارفة

الدكتور بكري محمد بنجيت أحمد

رقم التسجيل : ٠٨٧٢٠٠٢٧

العام الجامعي

م ٢٠١٠

١٤٣١ هـ

# استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا<sup>ج</sup>

﴿المائدة: ٩٤﴾

"سميت الدافعية الداخلية بالمُسَيِّرة الواقعية أو الحقيقية"

— Sound Motivation —

(إيميرسون)

# إهداء

إلى من لاشكوى في حياته، والدي المحبوب...

وإلى من هدّبتني بالودّ وعلمتني القوّة في الحياة، والدتي الوسيمة...

وأخي الصغير النبيل وجميع أعضاء أسرتي...

وإلى جميع أساتذتي الكرام، جزاهم الله بإحسان في الدارين

وإلى جميع المشايخ لمعهد سونان أمبيل العالي

بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

وإلى المجاهدين والمجاهدات في سبيل دينه الأعظم

خاصة لجميع المشرفات في مبنى "أسماء بنت أبي بكر" المحبوبات

وإلى زملائي الأحباء في فصل (ب) قسم تعليم اللغة العربية

الذين علموني الامتياز في الخيرات

"رعانا الله من كل مكروه"

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا يزيد في ملكه حمد الحامدين، ولا ينقصه جحود الجاحدين، الحمد لله لا تنفعه طاعة من أطاع، ولا تضره معصية من عصا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خصنا بخير كتاب أنزل، وأكرمنا بخير نبي أرسل، ومن علينا بأعظم دين شرع. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فمن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما، ومن يضل الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. أما بعد:

فمن سقاية رحمة الله عليّ هي الانتهاء من اعداد هذا البحث، بعد الجهد والاجتهاد لما فيهما من رنين الشقاء والمعضلة أثناء كتابة هذا البحث المفيد، فجدير عليّ بالشكر والحمد إلى ربّ المتقين ذي الجلال والإكرام على هذه العناية التامة من كل العناء، والفرج بعد الحرج، واليسر بعد العسر، والنجاح بالإحسان. فبناء على هذا، يشرفني -بعد حمده- أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم الفضل في إنجاز هذا البحث إلى حيز الوجود، منهم:

صاحب السماحة بورفيسور الدكتور إمام سبرايوكو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

سماحة الأستاذ الدكتور مهيمن، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

سماحة الدكتور شهداء صالح، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

سماحة الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي، المشرف الأول الذي أفادت الباحثة علميا وعمليا

سماحة الدكتور بكري محمد بنحيت، المشرف الثاني، الذي قد علمني الخبرات العلمية الوفيرة، وقد قدم للباحثة كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث، فله مني خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

وتتقدم الباحثة بحسن الشكر والتقدير إلى الأساتذة المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وخاصة إلى سماحة الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، الذي قد أفادني في إجراء البحث الدقيق، ولو لم أكن دقيقة فيه لضعف إمكاني في مجال البحث، فله مني جزيل الشكر على صفاء ضميره في التربية.

كما أتقدم جبال من الشكر والتقدير إلى سماحة الأستاذ أحمد مخلص الماجستير، والأستاذ نور الهادي اللسينس، وجميع رؤساء مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا، الذي استفادت الباحثة منهم خير الإعانة والمساهمة في إعداد هذا البحث، جزاهم الله أحسن الثواب في الدارين، دار الدنيا والآخرة.

وسماحة جميع المشايخ لمعهد الجامعة سونان أمبيل العالي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذين شجعوني في استباق الخيرات لنيل عون الله الغفور، وكذلك جميع المربين والمربيات، والمشرفين والمشرفات في كل المباني في معهد الجامعة، وخاصة للمشرفات المحبوبات الكريمات في مبنى أسماء بنت أبي بكر، جهادكنّ يعلمني الشجاعة والقوة في هذه القيادة. أشكرهم أعظم الشكر.

وزملائي الأحباء في فصل (ب) في قسم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حسن رفقكم يثمر الإشتياق والحنين في صميم الفؤاد

وأما أسرتي وعلى رأسها والدي الحبيب ووالدتي الحبيبة، وأخي النبيل، سعادتكم من أغراض حياتي في هذا الكون، لا كلمة أجدر إلا ابتهاج دعائي إلى الله عز وجل أن يجعلكم في أحسن الأحوال والسرور والنجاح في الدارين، ورعانا من كل مكروه، أمين يا رحمن...

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : نور ديانا عارفة

رقم التسجيل : ٠٨٧٢٠٠٢٧

موضوع البحث: منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا  
(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور بكرى محمد بنحيت أحمد

الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي

يعتمد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح

١٥٠٣٧٤٠١٠



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث:

منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

اعداد الطالبة : نور ديانا عارفة رقم التسجيل: ٠٨٧٢٠٠٨٧

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الإثنين، ٥ يوليو ٢٠١٠م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- ١- د. فيصل محمد آدم إبراهيم رئيسياً مناقشا التوقيع: .....
- ٢- د. تور كيس لوبيس مناقشا التوقيع: .....
- ٣- د. عفيف الدين دمياطي مشرفاً ومناقشا التوقيع: .....
- ٤- د. بكرى محمد بخيت أحمد مشرفاً ومناقشا التوقيع: .....

يعتمد،

عميد كلية الدراسات العليا

أ.د. مهيمن

١٩٥٦١٢١١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

## إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه، وبياناتي كالتالي:

الاسم : نور ديانا عارفة

رقم التسجيل : ٠٨٧٢٠٠٢٧

العنوان : مادورا

أقر بأن الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت عنوان:

**منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا**

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٦ يوليو ٢٠١٠م

توقيع صاحبة الإقرار

نور ديانا عارفة

٠٨٧٢٠٠٢٧

## مستخلص البحث

نورديانا عارفة، ٢٠١٠م، منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا (دراسة وصفية تقويمية تحليلية). المشرف الأول: الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي، والمشرف الثاني: الدكتور بكر محمد بنحيت أحمد.

الكلمات الأساسية: المنهج، مركز اللغة، المعاهد الإسلامية.

إن تعليم اللغة العربية في المدارس الرسمية لم يكن مستوفيا على تمكين الطلبة باللغة العربية كلاميا كان أم كتابيا، هذا يوافق بما قال محمد علي الخولي: "في بعض الحالات، يكون الطالب مجبرا على تعلم اللغة الأجنبية في البرنامج المدرسي. فهي تفرض عليه كموضوع دراسي لا خيار له فيه." بناء على ذلك، اتفق الرؤساء في بعض المعاهد على تأسيس مركز اللغة كبرنامج المكثف فيها ليكون وسيلة للطلبة على تعلم اللغة العربية على وجه دقيق حسب ميولهم.

ومشكلة هذا البحث هي توجد في كثير من أنواع المناهج المستخدمة في بعض مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا، فالاختلاف من ناحية الأهداف، والمحتوى، والطريقة، والوسائل والتقويم قد يؤثر كثيرا في نوعية الإنتاجات اللغوية والخريجين من المؤسسات التي وضعت اللغة العربية همها الأول في تعليمها. إن الخريجين من كل المؤسسات وخصوصا من الخريجين المثاليين، تختلف كفاءتهم وإنتاجاتهم اللغوية. بناء على هذه الظاهرة، هذا البحث قد وصف وقوم أنواع المناهج المنتظمة المستخدمة في بعض مراكز اللغة بمادورا. وأما الأسئلة في هذا البحث تدور حول: ما هي الأهداف والمحتويات والطرق التعليمية والوسائل المستخدمة والتقويم في بعض مراكز اللغة بمادورا؟، والثاني: ما مدى ملائمة منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا. بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

والأغراض لهذا البحث هي معرفة الأهداف، وأنواع المحتويات، والطرق المستخدمة والوسائل والتقييم في بعض مراكز اللغة بمادورا، ومعرفة مدى ملائمة منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا. بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ونوع الدراسة لهذا البحث هي دراسة وصفية تقويمية تحليلية، التي تحتوي من وصف النبذة التاريخية لمراكز اللغة الثلاثة وهي مركز اللغة في معهد الأمين الإسلامي (من نوع المعهد العصري)، ومركز اللغة في معهد دارالعلوم بنيو أنيار باميكاسان (من نوع المعهد السلفي)، ومركز اللغة في معهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان (من نوع المعهد السلفي)، ويليهما الوصف عن منهج التعليم فيها، ثم أقامت الباحثة تحليل تلك المناهج وتقييمها.

ونائج هذا البحث هي: (١) أن من حيث بنية المنهج، إن منهج تعليم اللغة العربية في هذه المراكز الثلاثة، يدل على عناصر متكاملة تشتمل فيها الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسائل والتقييم. وإن نوع تعليم اللغة العربية في هذه المراكز الثلاثة هي من نوع التعليم المكثف في المعهد. (٢) من حيث النظرية، إن منهج تعليم اللغة العربية في كل المراكز الثلاثة يدل على ملائمتها. بمنهج تعليم اللغة العربية الحديث للناطقين بغيرها بالنسبة إلى التقييم الداخلي، ويعرف أن منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي سومب أقرب شأنًا بتوجيه منهج تعليم اللغة العربية المعاصر من خلال تحقيق اللغة بالاتصال وكمال الوسائل التعليمية فيه. (٣) ومن حيث آثار تعليم اللغة العربية في هذه المراكز الثلاثة التي كانت من نوع التعليم المكثف، إن التعليم في المركزين وهو مركز اللغة بمعهد دارالعلوم "بنيو أنيار باميكاسان"، ومركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا باميكاسان" أقوى وأشد تأثيرًا للطلبة من تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي سومب، ذلك لأن التعليم في مركز اللغة بمعهد الأمين لا يعتمد إلى المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهج التربوي منها: إن المنهج ينبغي أن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم. وهذا بخلاف ما مرّ من المنهج التعليمي في المركزين المذكورين الذان يهتمان بالأسس النفسية في التعليم، ويحاولان على إصدار الدافعية الداخلية عند الطلبة في تعليم اللغة العربية، والسماحة عليهم في تقرير ميولهم ورغباتهم في تعلم اللغة.

## ABSTRACT

Nur Diana Arifah, 2010. M. The Curriculum of Arabic Learning in *Markazul Lughah* of Islamic Boarding Schools in Madura (Analytic Evaluative Descriptive Study). Supervisors: 1) Dr. Moh. Afifuddin Dimiyathi. 2) Dr. Bakri Mohammad Bakhit Ahmad.

---

**Key Terms:** Curriculum, *Markazul Lughah* (The Center of Language Improvement), Islamic Boarding School.

Arabic learning in Islamic Boarding Schools in Madura has the central position with the important role in making students understand perfectly about Islamic teaching by learning Islamic traditional books -as the original source of Islam- which mostly written in Arabic language, therefore, some educators in Islamic Boarding Schools assume that the Arabic teaching in the formal schools still can not make the students expert in Arabic language field, orally and also in writing, as it is stated by Mohammad Ali al Khauli: "in some special condition, some students feel being forced to study foreign language in formal school, because it is obligated for the students such other materials that must be taken without any other choices". Because of it, the educators in Islamic Boarding School agree to establish *Markazul Lughah* as the additional/ intensive learning in Islamic Education Schools as the media for students in learning Arabic language more seriously according to their interest.

The problem in this research is laid in the various curriculum used in some *Markazul Lughah* of Islamic Boarding Schools in Madura, and the difference of purposes, materials, methods, media and evaluations which caused some different quality in the language works and also the quality of students' ability who use it as the main purpose in learning. In the reality, the people who graduate from the Islamic Boarding Schools, especially the precedent people, have many differences or special characteristic in their language capability and also the language products. Base on it, this research tries to explore and to evaluate the types of the curriculum, and also to analyze it in some Islamic Boarding Schools in Madura. And the problems of this study involve around: 1) What are the purpose, material, method, media and evaluation presented in *Markazul Lughah* in Madura? 2) What is the standard of curriculum appropriateness of Arabic language learning in *Markazul Lughah* with the special curriculum Arabic language learning non Arabic?

The purposes of this research are to know the purpose, material, method, media and evaluation of *Markazul Lughah* in Madura, and to know the standard of curriculum appropriateness of Arabic learning in *Markazul Lughah* with the special curriculum Arabic Language learning non Arabic. This research is analytic evaluative descriptive study which consists of the brief description about the history of the three *Markazul Lughah* in Madura, they are *Markazul Lughah* in Tarbiyatul Mu'allimien Al-Islamiah Al-Amien Islamic Boarding School (one of the modern Islamic boarding school), *Markazul Lughah* in Darul Ulum Islamic Boarding School Banyu Anyar Pamekasan (one of the semi-modern Islamic boarding school), *Markazul Lughah* in Manbaul Ulum Islamic Boarding School Bata bata Pamekasan (one of the traditional Islamic boarding school), and this brief history description is continued by the

description of those *Markazul Lughah's* curriculum, and then the researcher evaluates and analyzes all of them.

The results of this research are: 1) from curriculum construct side, the Arabic curriculum in those three *Markazul Lughahs* shows the perfect elements, they are purpose, material, method, media and evaluation. And the type of Arabic learning in those three *Markazul Lughahs* is the intensive/ additional learning. 2) from theoretical side, the Arabic curriculum in those three *Markazul Lughahs* shows the appropriateness with the special Arabic curriculum non Arabic if it is viewed from the *internal evaluation*, and it can be known that learning curriculum in *Markazul Lughah* of Al-Amien Islamic Boarding School is seemingly same with the guidance of the special Arabic language learning curriculum non Arabic from the language application side and from the learning facilities used. 3) from the side of the effect of Arabic language learning in those three *Markazul Lughah*, the learning in the two *Markazul Lughah*, they are *Markazul Lughah* in Darul Ulum Islamic Boarding School Banyu Anyar Pamekasan, and *Markazul Lughah* in Manbaul Ulum Islamic Boarding School Bata bata Pamekasan, have more effect for the students then the Arabic language learning of *Markazul Lughah* in Al-Amien Islamic Boarding School, because Arabic Language learning in Al-Amien Islamic Boarding School does not stand on the modern education curriculum which said that "curriculum should keep the students' inclination, orientation, interest, difficulty, ability and preparation". It is different from what has been applied in the learning curriculum in the two *Markazul Lughahs* which pays the attention to the psychological principle in learning, and those two also stimulate the internal motivation of students in Arabic language learning, and allow the students decide their inclinations or their preferences in studying a language.

## ABSTRAKSI

Nur Diana arifah, 2010. *Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Di Markazul Lughah Dipondok Pesantren Madura (Studi Deskriptif Evaluative Analitik)*. Pembimbing:  
1) Dr. Moh. Afifuddin Dimiyathi. 2) Dr. Bakri Mohammad Bakhit Ahmad.

---

**Kata kunci:** Kurikulum, Markazul Lughah (Pusat Pengembangan Bahasa), Pondok Pesantren.

Para pengasuh pondok pesantren berasumsi bahwa pembelajaran bahasa arab di sekolah-sekolah formal belum mampu mencetak santrinya ahli dalam bidang bahasa arab baik dalam hal berbicara maupun secara tertulis, dan hal ini senada dengan apa yang diungkapkan oleh Mohammad Ali al Khauli: "Dalam keadaan tertentu, siswa terkadang merasa terpaksa belajar bahasa asing di sekolah formal, karena hal itu diwajibkan kepada siswa seperti halnya materi ajar lainnya yang tidak ada pilihan lain didalamnya." Oleh sebab itu, para dewan pengasuh di sebagian pondok pesantren bersepakat untuk merintis Markazul lughah sebagai pembelajaran tambahan/intensif didalam pondok pesantren agar menjadi sebuah wahana terhadap santri dalam mempelajari bahasa arab dengan lebih serius dan teliti sesuai minat mereka.

Sedangkan permasalahan dalam penelitian ini terletak pada banyaknya jenis kurikulum yang digunakan di Markazul lughah dipondok pesantren Madura, dan perbedaan dalam segi tujuan, materi, metode, media dan evaluasi telah menyebabkan perbedaan yang tajam baik dari segi kualitas karya-karya bahasanya maupun kualitas para alumni dari pesantren yang menjadikan bahasa arab sebagai target utama dalam pembelajaran. Para alumni dari pondok pesantren khususnya para alumni teladan, banyak memiliki perbedaan atau karakteristik baik dari sisi kapabilitas bahasanya maupun produk-produk kebahasaan mereka. Berdasar hal itulah, penelitian ini mencoba mengungkap, mengevaluasi jenis-jenis kurikulum yang telah tersusun, sekaligus menganalisis beberapa permasalahan didalamnya. Rumusan masalah disini menilik seputar: 1) apakah tujuan, materi, metode, media dan evaluasi yang ada di markazul lughah di Madura? 2) dan apakah standard kesesuaian kurikulum pembelajaran bahasa arab di markazul lughah dengan kurikulum pembelajaran bahasa arab khusus non arab?

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui tujuan, materi, metode, media dan evaluasi yang ada di markazul lughah di Madura, dan mengetahui standard

kesesuaian kurikulum pembelajaran bahasa arab di markazul lughah dengan kurikulum pembelajaran bahasa arab khusus non arab. Jenis penelitian ini adalah kajian deskriptif evaluatif analitik, dan tempat yang diteliti terdapat tiga Markazul Lughah, yakni Markazul Lughah di Pondok Pesantren Al Amien Bitarbiyatil Muallimien Al Islami (dari jenis Pondok Pesantren Modern), Darul Ulum Banyu Anyar Pamekasan (dari jenis Pondok Pesantren Semi-Modern), Mambaul Ulum Bata-bata Pamekasan (dari jenis Pondok Pesantren Salaf).

Dan hasil dari penelitian ini adalah: 1) dari segi konstruk kurikulum, pada hakekatnya kurikulum pembelajaran bahasa arab ditiga Markazul Lughah ini menunjukkan unsure-unsur yang sempurna, yaitu adanya tujuan, materi, metode, media dan evaluasi. Dan adapun jenis pembelajaran bahasa arab ditiga Markazul Lughah ini merupakan pembelajaran intensif/tambahan. 2) dari segi teori, sesungguhnya kurikulum pembelajaran bahasa arab ditiga Markazul Lughah ini menunjukkan kesesuaiannya dengan kurikulum pembelajaran bahasa arab khusus non arab jika ditilik dari *evaluasi internal*, dan dapat di ketahui bahwa kurikulum pembelajaran di Markazul Lughah Pondok Pesantren al Amien lebih mendekati dengan dengan tuntunan kurikulum pembelajaran bahasa arab khusus non-arab dari segi aplikasi bahasa dengan komunikasi serta kelengkapan fasilitas pembelajaran didalamnya. 3) dari segi pengaruh pembelajaran bahasa arab ditiga Markazul lughah ini yang mana tergolong dalam jenis pembelajaran intensif/tambahan, sesungguhnya pembelajaran di dua Markazul Lughah yakni Markazul lughah di pondok pesantren darul ulum Banyu Anyar pamekasan dan Markazul Lughah dipondok pesantren Mambaul ulum Bata-bata pamekasan lebih kuat pengaruhnya terhadap santri daripada pembelajaran bahasa arab di Markazul Lughah Pondok Pesantren Al Amien Prenduan Sumenep, hal itu terjadi karena pembelajaran bahasa arab di Pondok Pesantren Al Amien tidak berpijak pada prinsip yang terkandung dalam pemahaman modern dalam kurikulum pendidikan, yaitu: "sesungguhnya kurikulum itu seyogyanya menjaga kecenderungan siswa, orientasi, minat, kesulitan, kemampuan dan persiapan mereka." berbeda halnya dengan apa yang diterapkan dalam kurikulum pembelajaran yang ada didua Markaz tersebut yang memperhatikan landasan psikologis dalam pembelajaran, dan keduanya berupaya untuk merangsang motivasi internal dari siswa dalam pembelajaran bahasa arab, serta persilahan kepada siswa untuk menentukan kecenderungan maupun kesukaan mereka dalam mempelajari sebuah bahasa.

## محتويات البحث

|    |                                 |
|----|---------------------------------|
| أ  | الاستهلال .....                 |
| ب  | إهداء .....                     |
| ج  | شكر وتقدير .....                |
| د  | تقرير المشرفين .....            |
| هـ | اعتماد لجنة المناقشين .....     |
| و  | إقرار الطالبة .....             |
| ز  | مستخلص باللغة العربية .....     |
| ح  | مستخلص باللغة الإنجليزية .....  |
| ط  | مستخلص باللغة الإندونيسية ..... |
| ي  | محتويات البحث .....             |
| س  | قائمة الجداول .....             |

## الفصل الأول

### الإطار العام والدراسات السابقة

|   |                      |
|---|----------------------|
| ١ | مقدمة .....          |
| ٤ | أ- مشكلة البحث ..... |
| ٤ | ب- أسئلة البحث ..... |
| ٤ | ج- أهمية البحث ..... |
| ٥ | د- أهداف البحث ..... |

- هـ - حدود البحث ..... ٥
- و- مصطلحات البحث ..... ٦
- ز- الدراسات السابقة ..... ٧
- ط- هيكل البحث ..... ١٠

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- المبحث الأول : مفهوم المنهج ..... ١١
- المبحث الثاني : أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ..... ١٤
- أ- الأسس النفسية ..... ١٤
- ب- الأسس اللغوية ..... ١٧
- ج- الأسس الثقافية ..... ٢٢
- المبحث الثالث : أنواع مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها ..... ٢٦
- أ. منهج النحو (Grammatical Syllabus) ..... ٢٦
- ب. منهج المواقف (Situational Syllabus) ..... ٢٨
- ج. منهج الفكرة (National Syllabus) ..... ٢٩
- د. منهج متعدد الأبعاد (Multidimensional Curriculum) ..... ٣٠
- هـ- أنواع برامج تعليم اللغات الأجنبية ..... ٣٣
- المبحث الرابع : عناصر منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ..... ٣٤
- أ- تعريف الأهداف ..... ٣٤

- ب- مفهوم المحتوى ..... ٤٠
- ج- مفهوم الطريقة ..... ٤٦
- د- مفهوم الوسيلة ..... ٦٤
- هـ- مفهوم التقويم ..... ٦٧

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث

- ١- تصميم البحث ..... ٧٢
- ٢- ميدان البحث ..... ٧٢
- ٣- البيانات ومصادرها ..... ٧٣
- ٤- أساليب جمع البيانات ..... ٧٣
- ٥- فحص صحة البيانات ..... ٧٧
- ٦- تحليل البيانات ..... ٧٨

### الفصل الرابع

#### تحليل البيانات

- المبحث الأول : نبذة تاريخية وخصائص مراكز اللغة بمادورا ..... ٧٩
- أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية ..... ٨١
- ب- مركز اللغة العربية في معهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان ..... ٨٤
- ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان ..... ٩٦

## المبحث الثاني : منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا ..... ١٠٠

أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية "سومنب" ..... ١٠٠

ب- مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بينو أنيار" باميكاسان ..... ١٠٩

ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا" باميكاسان ..... ١٢٣

## المبحث الثالث : تقويم منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا وتحليله ..... ١٣٤

- التقويم الداخلي ..... ١٣٤

- التقويم الخارج ..... ١٥٥

- التحليل ..... ١٥٩

### الفصل الخامس

#### نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ- نتائج البحث ..... ١٧٥

ب- توصيات البحث ..... ١٧٨

ج- مقترحات البحث ..... ١٧٨

#### الملاحق :

- نص المقابلة

- رسالة الاستئذان للبحث

- الصور

- السيرة الذاتية

### قائمة الجداول

| الرقم | نوع الجداول  | الصفحة  |
|-------|--|---------|
| ١     | الهيكل المنظم لمنهج تعليم اللغة العربية الحديث لغير الناطقين بها                                     | ٣٤      |
| ٢     | الجدول للأهداف التربوية  | ٣٦      |
| ٣     | الهيكل لتحليل البحث  | ٧٨      |
| ٤     | الهيكل الإداري لمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي برندوان سومب للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ         | ٨٣      |
| ٥     | الهيكل الإداري لمعهد دار العلوم بانيو أنيار باميكاسان للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣٣ هـ                     | ٨٦      |
| ٦     | الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المبتدئ   | ٨٧-٨٩   |
| ٧     | الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المتوسط   | ٨٩-٩١   |
| ٨     | الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المتقدم   | ٩٢-٩٤   |
| ٩     | الهيكل لأنشطة مركز اللغة في معهد منبع العلوم   | ٩٧-٩٨   |
| ١٠    | الهيكل الإداري لمعهد منبع العلوم باميكاسان للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ                                | ٩٩      |
| ١١    | المحتويات لمنهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي برندوان سومب | ١٠٢-١٠٨ |
| ١٢    | المحتويات لمنهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد دار العلوم بنيو أنيار-باميكاسان              | ١١١-١٢١ |
| ١٣    | المحتويات لمنهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد منبع العلوم بتا-بتا-باميكاسان                | ١٢٦-١٣٢ |

# الإطار العام والدراسات السابقة

## مقدمة

أ- مشكلة البحث

ب- أسئلة البحث

ج- أهمية البحث

د- أهداف البحث

هـ- حدود البحث

و- مصطلحات البحث

ز- الدراسات السابقة

ط- هيكل البحث

❁ منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا ❁

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

التربية مهمة أساسية من مهام أي مجتمع، وواجب أساسي من واجباته لا يستطيع أن يغفله. فالجتمتع في حاجة إلى أن يغرس في الأطفال والناشئة أنماطا من السلوك يرضى عنها، ويقرها ويرغب في استمرارها، فيساعد المجتمع الأطفال والناشئة على اكتساب هذه الأنماط، أو تنمية ما لديهم منها. ويشمل هذا ما يفكرون، أو يعتقدون فيه، أو يشعرون به أو يفعلونه.

فينشئ المجتمع مؤسسات خاصة، ذات أهداف محددة، لإحداث هذا التأثير. ومن أهم المؤسسات التي أنشأها المجتمع الحديث لتربية الناشئة فيه تربية مقصودة، المدارس، فالمدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية صغاره وشبابه. ووسيلة المدرسة لتربية هؤلاء الصغار هي المنهج، يمكن في هذا المجال اعتبار أن المنهج هو كل ما تقدمه المدرسة، أو تتيحه، لتربية تلاميذها، أي لتوجيههم الوجهة التي يرغبها المجتمع، ويرتضيها.<sup>١</sup> كما أشار القرآن إلى أهمية المنهج في الحياة: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ<sup>٢</sup>

نزل القرآن الكريم باللغة العربية، فأحيها، وضمن بقائها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحصر تعليمها، وقل الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطل القرن العشرون - وبخاصة النصف الثاني منه - فعادت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية، التي تعلم إجباريا في كثير من البلاد الإسلامية: في إفريقيا، وجنوب شرق آسيا، كما أنها إحدى اللغات التي يقبل على تعلمها الكثيرون في أوروبا وأمريكا.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> إبراهيم بسوني عميرة المنهج وعناصره. دار المعارف. ١٩٩١. ص: ١٣-١٤

<sup>٢</sup> سورة المائدة: ٩٤

<sup>٣</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالبرنامج الخاص في تعليم اللغة العبرية. مالانج: uin press. ١٤٣٠هـ. ص: ٩٩

إن بداية نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا نستطيع أن نحدد منذ الدراسة الحديثة التي تنفذ الطرق الحديثة لتعليم اللغة العربية في سنة ١٩٣٠م. وبالتأكيد بعد عودة الشيخ محمود يونس خريج جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، فطبّقه مباشرة في تنفيذ الطرق الحديثة لتعليم اللغة العربية التي حملها من القاهرة بإنشاء مدرسة " نور الإسلام " بمدينة بادنج بجزيرة سومطرة الغربية سنة ١٩٣١م، ومن المؤسف لم تمض هذه المدرسة طويلا وانتهى أمرها في سنة ١٩٤٦ بظروف خاصة.<sup>٤</sup>

وبعد أن بدت هذه الظاهرة المهمة وهي تعلم اللغة العربية كلغة الدين والحضارة، فكان الاهتمام نحو تعليمها يحتل مكانة الصدارة في بلاد إندونيسيا. ودلّ على ذلك، وجود المعاهد الإسلامية الوفيرة على شكل متكامل من خلال مناهج تعليم اللغة العربية، و تثبيتها في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الحكومية، وتطورها من حين إلى حين حتى أصبحت اللغة العربية هي اللغة الأولى من بين اللغات العالمية.

إن تعليم اللغة العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة، أو تزويدهم بأفكار عنها. إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء: تنمية قدرات الطالب العقلية، تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية و ثقافتها، واكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة. بناء على هذا، إن أساسيات الموقف التعليمي واحدة، بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات. فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة، والمواد التعليمية متنوعة وأساليب التقويم متباينة، وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.<sup>٥</sup>

لمنهج تعليم العربية كلغة ثانية تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغتهم الأم، وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه وذلك تحت إشراف هذا المعهد.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> أحمد هداية الله زركسي. اللغة العربية في أندونيسيا دراسة و تاريخا. رسالة الدكتوراة غير منشورة. ١٩٩١م. ص: ١٣٨-١٣٩

<sup>٥</sup> رشدي أحمد طعيمة. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مناهجه و أساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة. ١٩٨٩. ص: ٤٦

<sup>٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق. ص. ٦٠

والاختلاف في المناهج وعناصرها تثمر النتاجات اللغوية المختلفة بالنسبة إلى تركيز تعليم اللغة العربية في كل المؤسسات. وهذه الظاهرة كذلك تبدو في المنشآت الموجودة في جزيرة مادورا. هذه الجزيرة فرع من جزيرة جاوى الشرقية وتتكون من أربع مناطق وهي بنكالند، سمانج، باميكاسان، وسومنب.

في كل من المناطق، نجد المؤسسات مثل المعاهد الإسلامية والمدارس الحكومية لها اهتمام كبير بتعليم اللغة العربية كلغة دين الإسلام، لأن معظم المادوريين هم مسلمون. وعلاوة على ذلك، إن تعليم اللغة العربية من كل المؤسسات يختص تنظيمها تحت مسؤولية مركز اللغة، إما من ناحية مناهج التعليم، والمعلم والبيئة اللغوية وما أشبه ذلك عن كل ما يتعلق بتنظيم تعليم اللغة العربية الجيد.

وبجانب توفير أنواع المناهج المستخدمة في كل مراكز اللغة، كانت الانتاجات اللغوية لها خصائص خاصة بين مراكز اللغة بمادورا، لقد اهتمت بعض المراكز بتعليم اللغة العربية من حيث القواعد وترجمة الكتب الدينية أكثر تعهدا من استخدام اللغة كلاميا، والعكس صحيح، لقد ركزت بعض المراكز على تعليم اللغة العربية من خلال مهارة الكلام فقط، ولا يهتم بتعليم القواعد إلا قليلا. ومن بعض مراكز اللغة ما يهتم بجانين، وهما تعليم القواعد وتطبيق اللغة العربية في الحياة اليومية.

استنادا إلى ما سبق بيانه، أخذت الباحثة التركيز في منهج تعليم اللغة العربية من خلال الأهداف، والمحتويات، والطرائق المستخدمة، وكذلك الوسائل والتقويم في تعليم اللغة العربية في بعض مراكز اللغة بمادورا لوجود الاختلاف الواضح والكبير من المناهج المنتظمة المستخدمة في كل مراكز اللغة بمادورا.

#### أ- مشكلة البحث

والمشكلة التي تتوفر في هذا البحث توجد في كثير من أنواع المناهج المستخدمة في كل مراكز اللغة بمادورا، فالاختلاف من ناحية الأهداف، والمحتوى، والطريقة، والوسائل والتقويم قد يؤثر كثيرا في نوعية الانتاجات اللغوية والخريجين من المؤسسات التي وضعت اللغة العربية همها الأول في تعليمها. إن الخريجين من كل المؤسسات وخصوصا من الخريجين المثاليين،

يختلفون كثيرا في كفاءتهم وانتاجاتهم اللغوية. بناء على هذه الظاهرة، أدت الباحثة على  
تقويم أنواع المناهج المنتظمة المستخدمة وتحليلها في بعض مراكز اللغة بمادورا.

## ب- أسئلة البحث

١- ما هي الأهداف والمحتويات والطرق التعليمية والوسائل المستخدمة والتقويم في بعض  
مراكز اللغة بمادورا؟

٢- ما مدى ملائمة منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا. بمنهج تعليم اللغة العربية  
لغير الناطقين بها؟

## ج- أهمية البحث

يرجى لهذا البحث أن يكون مفيدا في الجوانب التالية :

### ١- الجانب النظري

أولا : يكون هذا البحث بحثا تقويميا في استخدام مناهج تعليم اللغة العربية وتنظيمها  
وتطورها على حسب تطور تعليم اللغة الحديثة

ثانيا : يكون هذا البحث تشجيعا للطلاب على تعلم اللغة العربية وتوضيحا للمعلم في التعليم

ثالثا : يكون هذا البحث زيادة في معرفة تطور نوعية تعلم اللغة الحديثة

### ٢- الجانب التطبيقي

أولا : لمركز اللغة، سوف يكون معرفة، خبرة وتقويما لمركز اللغة نحو تطور مناهج تعليم  
اللغة العربية، خاصة في مجال الأهداف، المحتوى، الطريقة والوسائل والتقويم.

ثانيا : للمدرّس، يكون مقدرًا للمعرفة ومساعدًا للمدرّس في اختيار المحتوى والطريقة  
والوسيلة المناسبة بمستوى الطلاب والجدابة في تعليم اللغة العربية

ثالثا : للطلاب، يكون تشجيعا للطلاب وزيادة للريفة في تعلم اللغة العربية

رابعا : للجامعة، يكون للجامعة زيادة المراجع ومداخلة في تخزين العلوم خاصة في ترقية  
تعليم اللغة العربية من حيث مناهجها وتطورها

خامسا : للباحثة، سوف يكون هذا البحث للباحثة زيادة المعرفة من خلال مقدار منهج تعليم اللغة العربية وأنواعه، وملائمته بنظرية منهج تعليم اللغة العربية الحديثة

#### د- أهداف البحث

يهدف هذا البحث استنادا إلى ما قد ذكر في أسئلة البحث :

١- معرفة الأهداف، وأنواع المحتويات، والطرق المستخدمة والوسائل والتقويم في بعض مراكز اللغة بمادورا

٢- معرفة مدى ملائمة منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

#### ه- حدود البحث

١- الحدود الموضوعية : حددت الباحثة موضوع هذا البحث خلال الأهداف، والمحتوى، والطريقة والوسائل والتقويم في مناهج تعليم اللغة العربية، وما حولها من الآثار التعليمية في كل مراكز اللغة بمادورا

٢- الحدود المكانية : قررت الباحثة مكان هذا البحث في ثلاثة مراكز اللغة بمادورا، وهي:

أولا : مركز اللغة في معهد "الأمين بتربية المعلمين الإسلامية" برندوا سومنب

ثانيا : و مركز اللغة في معهد "دار العلوم" بانيو أنيار باميكاسان

ثالثا : و مركز اللغة في معهد "منبع العلوم" باتا-باتا باميكاسان

٣- الحدود الزمانية : يجري هذا البحث من شهر مارس إلى شهر مايو من العام الدراسي

٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م

#### و- مصطلحات البحث

١- المنهج : كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه<sup>٧</sup>

٢- الأهداف : الوصف الموضوعي لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.<sup>٨</sup>

<sup>٧</sup> إبراهيم بسوني عميرة، مرجع سابق. ص. ٧

<sup>٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق. ص: ٦٣

٣- المحتوى :يعرف المحتوى بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار و التي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أو أساسية<sup>٩</sup>

٤- الطريقة :هي الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، و بأقل جهد من جانبه و من جانب التلاميذ.<sup>١٠</sup>

٥- الوسيلة : هي الأجهزة التعليمية فيشار إليها بالمصطلحات التالية Audiovisual Equipmment أو Hardware. و كثيرا ما تذكر عبارة الوسائل التعليمية و يقصد بها المواد و الأجهزة معا. يقصد بالوسائل التعليمية المواد الأجهزة و المواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة و نظام خاص لتوضيح فكرة أو لتفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.<sup>١١</sup>

٦- التقويم : إن التعريف الذي نعتبره شاملا لعملية التقويم هو "مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة و دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.<sup>١٢</sup>

#### ز - الدراسات السابقة

١- عبد سعيد، ٢٠٠٨

- موضوع البحث : "منهج اللغة العربية بمدرسة "رحمينة" المتوسطة الإسلامية بمنور مرانجين دماك جاوى الوسطى"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. (غير منشور)
- أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى معرفة اتساق منهج تعليم اللغة العربية بمدرسة "رحمينة" المتوسطة الإسلامية مع احتياجات طلابها.

<sup>٩</sup> صالح ذياب هندي. و هشام عامر. دراسات في المناهج والأساليب العامة. دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع. دون سنة، ص : ١٠١

<sup>١٠</sup> محمود علي السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة : دار المعارف. ١٩٨٣. ص : ٨٩

<sup>١١</sup> حسين حمدي الطوجي. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم: الكويت. ١٩٨٧. ص : ٤١

<sup>١٢</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص : ٧١-٧٢

- منهج البحث : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التقويمي. يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة و يهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء و الظواهر التي يتناولها البحث، و ذلك في ضوء قيم أو معايير معينة. و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.
  - أهم النتائج : يتضح من نتائج هذا البحث أن المدرسين يؤدون دورا مهما في تنفيذ منهج اللغة العربية بهذه المدرسة. وثائق المنهج الجيدة، الخطط الدراسية الواضحة، والوسائل التعليمية لا تعني بالضرورة اتساق منهج اللغة العربية بهذه المدرسة مع احتياجات الطلاب.
- ٢- ديوي حميدة، ٢٠٠٧
- موضوع البحث: "تطوير منهج اللغة العربية بمدخل المحتوى في مدرسة نور العلوم الإسلامية الدينية كبونساري مالانج"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. (غير منشور)
  - أهداف البحث :
    - يهدف هذا البحث إلى الكشف عن حقيقة الحال بمدرسة نور العلوم الإسلامية الدينية كبونساري مالانج في تعليم مادة اللغة العربية بتطبيق منهج اللغة العربية الموجود.
    - وتخطيط عملية تطوير منهج اللغة العربية فيها و إنتاج المنهج الصالح على أساس مدخل المحتوى في تقديم المواد الدراسية لترقية مهارات اللغة العربية للتلاميذ.
    - و فعالية المنهج المقترح تقوم وراء تنوع المواد الدراسية و تحويلها إلى المواد المصورة على المواد المهارات اللغوية، المؤسسة على الأهداف المركزة على
  - منهج البحث : إن هذا البحث بحث نوعي أو كيفي بنوع بحث الحالة (case study).
  - أهم النتائج : و نتيجة هذا البحث يعتبر باختصار كما يلي :

- أن تطبيق منهج اللغة العربية في هذه المدرسة لم يكن شاملا و مستوفيا لشروط تعليم اللغة العربية الجيد لعدم تطبيق المدرسين فيها منها يطور مهارات اللغة الأربع.

- إن منهج اللغة العربية المقترح في مدرسة نور العلوم الإسلامية الدينية كبونساري مالانج تؤثر في عملية التعليم فيها. و فعالية المنهج المقترح يظهر في نفوس المدرسين في تحقيق الأهداف وكيفية التدريس و في استخدام الوسائل التعليمية و كذلك ف التقييم. بجانب المدرسين و يظهر هذه الفعالية في نفوس التلاميذ، وهي أن همتهم في تعلم اللغة العربية تزداد و ترتقي. و دليل على ذلك أنهم حصلوا نتيجة ممتازة في الإختبار البعدي.

٣- محمد حارس الدين خليل، ٢٠٠١

● موضوع البحث : "تنفيذ منهج دراسة اللغة العربية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية علواء كرتا صانا غنجوك و المحاولة في ترقية مستوى طلابها"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. (غير منشور)

● أهداف البحث:

- هو وصف نتائج خطة المدرسة في تعليم اللغة العربية طبقا لقواعد تعليمها التي حددتها وزارة الشؤون الدينية.

- ووصف الدوافع والعوائق في منهج دراسة اللغة العربية.

- ووصف التخطيطات التي خططتها المدرسة لترقية مستوى طلابها في درس اللغة العربية.

● منهج البحث : المنهج المستخدم في هذا البحث العلمي هو المنهج الوصفي أو الأسلوب الوصفي، وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وهو يهتم بوصفها وصفا دقيقا.

● أهم النتائج : يستنبط الباحث نتائج البحث كما يلي :

- أن تنفيذ منهج دراسة اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية علاء كرتاصانا مطابق بمقتضى خطوط التعليم سنة ١٩٩٤ من حيث المواد. و من حيث توجيهات التعليم تبلغ درجة مناسبتها إلى ٩١،٦٦٪.
- أن في تنفيذ المنهج دوافع و عوائق.
- أنه قد خطت المدرسة مؤسسة و الأساتذة خطوات في ترقية مستوى الطلاب في مجال اللغة العربية.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

- أوجه التشابه : من هذه الدراسات الثلاثة، تجد الباحثة التشابه بين هذا البحث وتلك الدراسات السابقة في البحث وهو البحث عن منهج تعليم اللغة العربية
- أوجه الخلاف : وأما أوجه الخلاف بين هذا البحث وتلك الدراسات الثلاث هو من خلال الإطار النظري(استخدمت الباحثة النظريات المتعلقة بمنهج تعليم اللغة العربية الحديث لغير الناطقين بها)، ومنهجية البحث (يحتوي هذا البحث من نوع دراسة وصفية تقويمية تحليلية)، ومضمون تحليل المنهج، وكذلك مكان البحث، ونتائج البحث.
- أهم الاستفادة من الدراسات السابقة : وبعد مطالعة الباحثة تلك الدراسات الثلاث فتأتي على نقطة مهمة، و هي أن تنفيذ المنهج في تعليم اللغة العربية في البلاد لم يكن جيدا ومستوفيا لشروط تعليم اللغة العربية الجيد لغير الناطقين بها، ويحتاج إلى تقويم، وتطوير مستمر لبلوغ النتيجة الجيدة من إجراء تعليم اللغة العربية. بناء على هذا، قامت الباحثة في هذا البحث على وصف وتحليل وتقويم منهج تعليم اللغة العربية خاصة في مراكز اللغة التي تعتبر بأنها عنصر مهم في ترقية نوعية تعليم اللغة العربية في كل المنشآت الموجودة بمادورا.

## الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم المنهج

المبحث الثاني : أسس تعليم اللغة العربية للناطقين  
بغيرها

المبحث الثالث : أنواع مناهج تعليم العربية للناطقين  
بغيرها

المبحث الرابع : عناصر منهج تعليم اللغة العربية  
للناطقين بغيرها

❁ منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا ❁

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

## الفصل الثاني الإطار النظري

### المبحث الأول : مفهوم المنهج

#### أ- مفهوم المنهج لغة و اصطلاحاً: ١٣

الأصل الثلاثي لكلمة منهج هو "نهج" ويقال نهج محمد الأمر نهجا (أبانه و أوضحه)، ونهج الطريق (سلكه). والنهج (يسكون الهاء) أي سلك الطريق الواضح. المنهج إذن خطة لطريق ينبغي أن يسلكه التربويون لتحقيق أهدافهم.

مفهوم المنهج القديم اصطلاحاً هو مجموع الحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية. ١٤

الانتقادات لهذا التعريف :

- أ) توجيه العناية إلى النشاط العقلي والجانب المعرفي فقط دون اهتمام بباقي مجالات النحو.
- ب) فصل المواد الدراسية بعضها عن بعض.
- ج) تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء هذا المفهوم يقتصر على تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والمعلومات الخاصة باللغة.

#### ١- العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهج ١٥

- ١) التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي
- ٢) التغيير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة، بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث
- ٣) نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم أو التقليدي، والتي أظهرت قصورا جوهريا فيه وفي مفهومه

<sup>١٣</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (منهجه وأساليبه). منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط. ص: ٥٩

<sup>١٤</sup> صالح ذياب هندي و هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة. عمان: دار الفكر. ١٩٨٧. ص. ١٠

<sup>١٥</sup> صالح ذياب. المرجع السابق. ص. ١٥

٤) طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية

## ٢- المفهوم الحديث للمنهج

- ١) المنهج هو جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتائج (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم
- ٢) هو جميع أنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أم في خارجها<sup>١٦</sup>
- ٣) كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه<sup>١٧</sup>

## ٣- المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهج التربوي

- ١) إن المنهج ليس مجرد مقررات دراسية، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم التلاميذ بها
- ٢) إن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر
- ٣) إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها
- ٤) إن المنهج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر التلاميذ ومستقبلهم، وأن يكون مرنا بحيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو تلاميذهم
- ٥) إن المنهج ينبغي أن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم

## ب- تعريف إجرائي لمنهج تعليم العربية لغير الناطقين بها

لننهج تعليم العربية كلغة ثانية تنظيم معين يتم عن طريقة تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف

<sup>١٦</sup> صالح نياض هندي. المرجع السابق. ص. ١٧-١٨

<sup>١٧</sup> إبراهيم سيوتي عميرة. المرجع السابق. ص. ٧

عن لغتهم، وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه وذلك تحت إشراف هذا المعهد.<sup>١٨</sup>

و مميزات هذا التعريف هي :

أ) أخذه بمبدأ التنظيم والنظر إلى المنهج على أنه نظام فيه تسليم بمبدأ التخطيط واعتبار المنهج تنظيماً فرعياً لتنظيم أكبر.

ب) تمييزه بين مفهوم المنهج وعناصر المنهج، فالمنهج في ضوء هذا التعريف ليس هو الخبرات لأن الخبرات هي المحتوى، والمنهج ليس الأهداف كما أنه ليس الطريقة، وليس التقويم أيضاً، فهذه عناصر المنهج ومكوناته ولا تمثل، وهي منفردة مفهوم المنهج.

ج) نظرتة الشاملة إلى العملية التعليمية، فتعليم اللغة العربية في ضوء هذا المنهج ليس قاصراً على تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق والمعلومات حول العربية وإنما هو أيضاً تمكينهم من اكتشاف مهاراتها.

د) تحديده لوظيفة اللغة بأنها تحقق الاتصال بين الناس، وهو هنا يختلف عن المناهج التي تحدد وظيفة اللغة في قراءة التراث.

هـ) تحديده لجهة المسؤولية في تعليم اللغة، وهي هنا أي معهد علمي يضع الخطة ويشرق على تنفيذها، سواء داخل جدران المعهد أو خارجه.

و) النظرة إلى المنهج على أنه وسيلة لا غاية، إن الطالب لا يحضر إلى المعهد العلمي إزجاء لوقت الفراغ أو رغبة في مجرد لقاء الأصحاب، إنه يحضر لأنه يريد أن يتعلم. وقد أخذ المعهد على عاتقه مسؤولية تعليمه، و المنهج وسيلة لتحقيق هذه المسؤولية و ليس مجرد غاية نقف عندها.

المبحث الثاني : أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ - الأسس النفسية

تعليم للعربية لغير الناطقين بها شأن أي عملية تربوية أخرى يستند إلى مجموعة من المبادئ المستقاة من حقائق علم النفس و قوانينه.<sup>١٩</sup> وسنقتصر في هذا الفصل على الحديث

<sup>١٨</sup> رشدي أحمد طعيمة. مرجع سابق، ص. ٦٠

عن بعض الجوانب التي نراها أساسية للخبراء عند تصديهم لوضع منهج تعليم اللغة كلغة ثانية مثل العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعليم اللغة الثانية، والدوافع ، والاتجاهات والعوامل الشخصية ودورها في تعليم اللغة الثانية، ثم خصائص المتعلم الناجح للغة الثانية.<sup>٢٠</sup>

أ) من أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية يأتي شرحها مفصلا كما يلي :

**أولا :** الممارسة : ينبغي أن تعلم أية لغة أن تمارس. ونلاحظ الطفل في مراحل الأولى لتعلم اللغة. إنه يكرر ما يسمعه مرات ومرات، ويتناغى بما يحبه من أصوات ، وما يستريح له من كلمات. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنته الوسيلة.

**ثانيا :** التقليد : إن المحاكاة تؤدي دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله، إن الأصوات التي ينطقها والكلمات التي يرددتها هي مما يسمعه حوله وبالطريقة التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق في تعليم اللغة الثانية.

**ثالثا :** الفهم : يصل الطفل إلى فهم المنطوق قبل أن يقدر على استعماله. إن القدرة على التعبير تتطلب من المهارات أكثر واعقد مما تتطلبه القدرة على فهم ما يسمع.

**رابعا :** ترتيب المهارات اللغوية : أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه، و لا يتكلم إلا ما يفهمه. الاستماع إذن يسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة، والقراءة تسبق الكتابة.

**خامسا :** تعلم النحو : الأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، حيث لا يستلزم أمر تعلمه أن نصدمه في أول الطريق بالحديث عن قواعد النحو أو تقديم اصطلاحاته مما يصرفه عن اللغة وتعلمها. و هنا ينبغي على التنبيه أن تعلم اللغة الثانية صورة أخرى من صور تعليم اللغة الأولى، وأنا نتبع في تعلم اللغتين خطوات مماثلة، أو أسلوبا واحدا، ذلك لأن تعلم كل من اللغتين من الفروق ما يبعد دعوى التماثل، وما يستحق منا الإشارة عليه.

<sup>١٩</sup> محمود رشدي خاطر و آخرون. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة : دار المعرفة. ١٩٨٣. ص : ٣٨٦

<sup>٢٠</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٧٥

(ب) بعض الجوانب النفسية المرتبطة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

أولاً : الدافعية : مع اختلاف علماء النفس حول تأثير الدافعية في تعلم اللغة الثانية إلا أنهم يجمعون على حقيقتين هامتين: أولهما أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده إلى التعلم شيء ما كان في ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه خاصة في أشكاله المعقدة ومهاراته المتشابكة، وثانيتهما: أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع.

و ينقسم الحديث عن دوافع تعلم اللغة الثانية إلى ثلاثة أقسام مما يلي :<sup>٢١</sup>

(١) أنواع الدوافع : يفرق الباحثون بين نوعين من الدوافع التي تدفع الدارسين لتعلم لغة ثانية. هذان الدافعان هما : الدوافع الغرضية أو الذرائعية والدوافع التكاملية أن الدارس الذي تحركه دوافع غرضية لتعلم لغة ثانية معينة لا يتعلم هذه اللغة إلا لقضاء حاجة ما كأن تكون سعياً وراء وظيفة أو رغبة في قضاء وقت يستمتع فيه، فالسياحة في بلد الناطقين بهذه اللغة أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي أو استعداداً للحصول على درجة عملية أو حرصاً على إمتلاك مهارة القراءة ليتصل بكتابات معينة أو استجابة لشعائر دينية ليعلمهم أداؤها بهذه اللغة.

(٢) شدة الدوافع : يقصد بذلك مدى إحساس المتعلم بالحاجة إلى تعلم لغة ثانية ومستوى الدوافع التي تدفعه لذلك.

(٣) استثارة الدوافع : كيف يمكن أن يستثير دوافع الدارسين لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. وطبق بعض المبادئ التي يوصي علماء النفس بإتباعها في مجال استثارة دافعية الدارسين:

- وعي الطلاب بالأهداف
- تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى
- البناء على خبرات الدارسين
- أن يحلل المعلم عناصر اللغة ومهاراتها إلى جزئياتها البسيطة وأن يقدم واحدة منها بعد الأخرى.
- المشاركة الإيجابية للدارسين

<sup>٢١</sup> محمود رشدي خاطر وأصحابه. المرجع السابق. ص : ٣٧٧

- التنوع في أوجه النشاط
- الأنشطة الثقافية
- التعزيز، الترويح ومراعاة الفروق الفردية
- العلاقات الانسانية في الفصل

**ثانيا : الاتجاه :** هو حالة استعداد عقلي عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استحابة الفرد لكل الأشياء و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد. نقول بعبارة أخرى الاتجاه موقف إيجابي أو سلبي يأخذه الفرد إزاء قضية ما. ومن الثابت أن تأييد الفرد أو رفضه لموضوع ما ينعكس على مختلف أشكال السلوك التي يأتيها إزاء هذا الموضوع أو المتصلين به. ولقد أثبتت دراسات كثيرة أن الاتجاهات تلعب دورا كبيرا في تعلم اللغة الثانية.

**و أما أنواع الاتجاهات حسب موضوعاتها تبين كما يلي :**

(١) اتجاه الدارس نحو نفسه : ويقصد بذلك مدى ثقة الطالب في إمكانياته و قدرته على تعلم اللغة. ولقد ثبت من الاتجاهات المختلفة أن الطالب ذا الثقة الكبيرة في نفسه يستطيع تعلم اللغة أسرع وأجود من غيره. والثقة بالنفس هنا تعني الاتجاه الإيجابي للدارس.

(٢) اتجاه الدارس نحو تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام : يلعب هذا النوع من الاتجاه دوره في تعلم العربية كلغة ثانية. إن من الدارسين من ينغلق على نفسه ويقتصر في حياته على الاتصال بأبناء جلدته دون محاولة للخروج عن إطار المحيطين به. ومن ثم لديه رفض نفسي داخلي لما تختص به المجتمعات الأخرى من لغات وثقافات. وعلى عكس ذلك فإن الفرد ذا الاتجاه الإيجابي نحو تعلم لغات الشعوب الأخرى يستطيع بلا ريب تعلم العربية بوصفها لغة أجنبية.

(٣) اتجاه الدارس نحو اللغة العربية نفسها : قد يكون للدارس اتجاه إيجابي نحو تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام إلا أن لديه رفضا لتعلم العربية. و بعبارة أكثر اصطلاحا لديه اتجاه سلبي نحو تعلمها. مثل هذا الفرد لا يستطيع يتعلم العربية بالشكل الذي يستطيعه فرد آخر يحترم العربية ويقدرها ويرغب في تعلمها.

(٤) اتجاه الدارس نحو الثقافة العربية : يقصد بذلك موقف الدارس الأجنبي من الناطقين بالعربية وقيمهم وعاداتهم، وتاريخهم وأسلوب حياتهم. ومعنى أوسع ثقافتهم. ولقد

أثبتت الدراسات أن الطالب ذا الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة اللغة الأجنبية يستطيع تعلمها بشكل أسرع وأجود من ذلك الذي يضمّر بين جنبيه اتجاهها سلبيا نحوها.

(٥) اتجاه الدارس نحو المعلم : إن شخصية المعلم ذات تأثير كبير على طلابه. فالمعلم الذي يجبه طلابه يكون بلا شك أقدر على أن يستخرج أقصى ما لديهم من إمكانيات ويوظف ما عندهم من قدرات مادامت لديه الكفاءة العلمية في ذلك. وما أكثر الطلاب الذين أحبوا مادة لحبهم معلمها أو كرهوها لبغضهم إياه.

(٦) اتجاه المعلم نحو اللغة العربية و ثقافتها : إن اتجاه المعلم نفسه نحو الثقافة التي يقوم بتدريس لغتها، والشعب الذي يتحدث هذه اللغة ذو تأثير كبير على تعلم طلابه لهذه اللغة.

## ب- الأسس اللغوية

### ١- مفهوم اللغة

عندما نتكلم عن مفهوم اللغة فإننا يجب أن نتناوله من منظورين: أولهما : المعنى اللغوي له، وذلك من خلال المعاجم اللغوية، لأن المعنى اللغوي أساس المعنى الاصطلاحي.

وثانيهما : المعنى الاصطلاحي، وذلك من خلال اجتهادات الباحثين في اللغة، الذين حاولوا جاهدين الوصول إلى تعريف يحدد البعد الحقيقي لمعنى اللغة.

و عن المعنى اللغوي لكلمة اللغة في المعاجم ما يلي : "اللغة أصلها لغى أو لغو، و الهاء عوض، و جمعها لغى و لغات، و قيل في تفسير اللغو: أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من مس الحصى فقد لغا، ومن لغى فلا جمعة له"، ومعنى لغا أي تكلم، ومنه قوله تعالى: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا

كِرَامًا ﴿٢٢﴾

وأما مفهوم اللغة الاصطلاحي، فقد عرفه الباحثون بتعريفات كثيرة إلا أنها جميعاً لا ترتبط بالمعنى اللغوي إلا في جانب واحد، وهو أنها كلام، كما أن التعريفات الاصطلاحية كلها تصور جانباً أو أكثر من وظيفة اللغة.

واللغة تشمل فيها العناصر ووظائف اللغة، وسنقدمها مما يلي :

#### أولاً : عناصر اللغة

للغة عناصر أربعة تتألف منها، ويرجع التحليل إليها وهي :<sup>٢٣</sup>

(١) الأصوات : ويقصد بها الحروف التي تتكون منها الألفاظ أي الكلمات من حيث : مخارجها، و صفتها، وقوانين تبدلها وتطورها، ومبحث هذا العنصر : علم الأصوات، والتجويد.

(٢) الألفاظ : ويقصد بها الكلمات التي تتألف منها الجمل، من حيث : اشتقاقها، وشكلها ومعانيها، ومبحث هذا العنصر : علم الصرف، والمعاجم، وعلوم اللغة، والإملاء، والخط.

(٣) الجمل : ويقصد بها الجمل المفيدة اسمية أو فعلية، من حيث : بناؤها وقواعد اعرابها، وتركيبها وأنواعها، ومبحث هذا العنصر : علم النحو والبلاغة.

(٤) التراكيب : ويقصد بها العبارات التي تتضمن جملتين فأكثر، كما يقصد بها تراكيب اللغات، ونظام الكلام، وتركيب أجزائه، وطريقة ربط الكلام والأدوات الرابطة، ووظائف الكلمات في التركيب، وأحوال إعرابها، وتحليل ذلك كله، وصلته بنفسية المتكلم وعقلية السامع، وتطور التراكيب خلال العصور وأسبابه، ومبحث ذلك : علم النحو وعلم البلاغة والأدب.

#### ثانياً : وظائف اللغة

إن للغة وظائف متعددة، منها ما هو متعلق بالفرد نفسه، ومنها ما هو متعلق بعلاقة الفرد والمجتمع، ويمكن حصر هذه الوظائف مما يأتي :

<sup>٢٣</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية و طرائق تدريسها، الرياض : دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٤١٣هـ، ص : ١٩

(١) الوظائف المتعلقة بالفرد :

- (أ) وظيفة شخصية : ويقصد بها قدرة وإمكانية الشخص (المتحدث أو الكاتب) على التعبير عن أفكاره الداخلية، وما يود إبرازه من حقائق ومفاهيم، ومدركات لديه، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن عواطفه ومشاعره من : حب، أو بغض أو سرور أو حزن أو إعجاب أو احتقار.
- (ب) وظيفة نفسية : إن اللغة تؤثر في أدائها على نفسية الإنسان تأثيرا قد يكون مشجعا ومعززا ورافعا لمعنوياته، وقد يكون مثبطا، وخافضا للروح المعنوية، ذلك أن القدرة اللغوية واستعمالها بنجاح تجعل الفرد المتعلم سويا في نفسه، فالإنسان قد يشعر بالخجل أو الخوف الذي يعجزه عن أداء اللغة أداء سليما، ولذا يجب تشجيع الأفراد المنعزلين الخجولين، وتحل مشاكلهم بما يحقق لهم شيئا من المهارة في الاستعمال اللغوي.
- (ج) وظيفة تذوقية خيالية : تشير هذه الوظيفة إلى عملية الإبداع والتأليف سواء في الشعر أو النثر.

(٢) الوظائف المتعلقة بالمجتمع :

- (أ) وظيفة اجتماعية : ويقصد بها استخدام اللغة في المعاملات اليومية، فلا يمكن أن تقضي المصالح أو يتم التفاهم إلا بتبادل اللغة فيما بينهم نطقا أو كتابة.
- (ب) وظيفة توجيهية : وهي وظيفة يقتضيها المجتمع المحتضر، ولا غنى عنها في الحياة سواء في نطاق الأسرة أو في الحياة بوجه عام.
- (ج) وظيفة تثقيفية : وهي التي تستخدم في التعليم والتعلم، وفي اكتساب الثقافة، وأخذها من الماضين والحاضرين، وتوصيلها إلى الأجيال في المستقبل. ووسائلها الكتابة والقراءة والكلام والاستماع.

## ٢- أهمية اللغة العربية

إن لغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب التالية :

**أولاً : الأثر الديني :** إن بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطاً عضوياً وثيقاً لا يماثله ترابط آخر في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة. فكل مسلم مطالب أن يلم بعض الإمام بالعربية، ولا شئ يرفعه في أعين أصحابه كالمعرفة العميقة بلغة الإسلام المقدسة.

**ثانياً : الأثر الحضاري :** اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضاري، فهي لغة البلاغة والفصاحة، وقد استوعبت العربية الكثير من الألفاظ التي دخلتها من اللغات الأخرى، فأصبحت بحق لغة الحضارة والتقدم.

**ثالثاً : الأثر القومي :** إن بين اللغة العربية وبين الوجود العربي تلازماً واضحاً في الماضي والحاضر والمستقبل، ففي الماضي حفظت له وجوده في مواجهة النكبات والغزوات، وساعدته على أن يستأنف هذا الوجود بعد كل هجمة أو تعثر.<sup>٢٤</sup>

### ٣- خصائص اللغة العربية

فاللغة العربية منظومة كبرى لها أنظمة متعددة، فلها نظامها الصوتي الموزع توزيعاً لا يتعارض فيه صوت مع صوت، ولها نظامها التشكيلي الذي لا يتعارض فيه موقع مع موقع، ولها نظامها الصرفي الذي لا تتعرض فيها صيغة مع صيغة. إن اللغة العربية تنفرد بخصائص منها :

#### أولاً : تمايز اللغة صوتياً

يقول العقاد أن اللغة العربية هي "تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث ذلك في أكثر الأبجديات اللغوية بين حرفين". فقد اشتملت على جميع مخارج الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها، مثل : الثاء، والذال، والغين، والضاد، والحاء، والظاء.

#### ثانياً : ارتباط الحروف بالمعاني

فقد ذكر علماء العرب من الأمثلة ما جعلهم يميلون من الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله في : حالتي البسط والتركيب، وطوري النشأة والتوليد، وصورتي الذاتية والاكتساب، ومن هذه الأمثلة في حالة البسط رأوا الحرف الواحد - وهو جزء من الكلمة -

<sup>٢٤</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص : ٣٣

يقع على صوت واحد معين ثم يوحى بالمعنى المناسب، مثل : صعد وسعد، فجعلوا الصاد  
-لأنها أقوى- لما فيه أثر مشاهد يرى.

ثالثا : تميز اللغة العربية بظاهرة الترادف

الأصل في كل لغة أن يوضع فيها اللفظ الواحد لمعنى واحد، ولكن ظروفًا تنشأ في  
اللغة تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، الأول هو الترادف والثاني هو الاشتقاق.  
والترادف هو : ألفاظ متعددة متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق.

وقد اختلف اللغويون العرب في وقوع هذا الترادف التام في اللغة العربية اختلافا  
كبيرا. فهذا أبو علي الفارسي يقول لنا أنه كان في مجلس سيف الدولة بجلب، وبالحضرة  
جماعة من أهل اللغة، وفيهم ابن خالوية، فقال : أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو  
علي الفارسي و قال ما أحفظ إلا اسما واحدا، وهو السيف، قال ابن خالوية : فأين المهند  
والصارم وكذا و كذا، فقال أبو علي: هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم  
والصفة.

على أن تميل إليه النفس أن الترادف ظاهرة حقيقية في اللغة العربية سببها : أن  
احتكاك لغة قريش باللهجات الأخرى نقل إليها مفردات هذه اللهجات. ومعنى هذا أن  
الشيء الواحد كالسيف وما إلى ذلك له اسم في قبيلة واسم آخر في قبيلة أخرى. وهكذا  
وعند جمع ألفاظ اللغة و تدوينها أثبتت كل هذه الألفاظ، ومنه ألفاظ لمسمى واحد.

رابعا : اللغة العربية لغة اشتقاقية

إن اللغة العربية لغة اشتقاقية، لكل فعل فيها جذر يتكون من ثلاثة صوامت، و من  
هذا الجذر الثلاثي تشتق كلمات يصعب في بعض الأحيان حصرها.<sup>٢٥</sup> والاشتقاق في العربية  
عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها من أصل واحد، يحدد مادتها،  
يوحى بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديد، والاشتقاق هو إحدى  
الوسائل الرائعة التي تنمو عن طريقها اللغات وتتصل، ويزداد ثراءها في المفردات، فتتمكن  
به من التعبير عن الجديد من الأفكار، والمستحدث من وسائل الحياة.<sup>٢٦</sup>

خامسا : تميز اللغة العربية بأنها لغة إعراب

<sup>٢٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، الاسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ص : ١٨

<sup>٢٦</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، الموجع السابق، ص : ٣٧-٣٨

يعتبر الإعراب من خصائص اللغة العربية، ومراعاته تعد الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة في اللفظ، إذ أنه عن طريق الإعراب يمكن تمييز الكلام. وفي ذلك يقول ابن فارس: "من العلوم الجليلة التي خصت به العربية الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل ومفعول، ولا مضاف من منوعات، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من توكيد".

سادسا : اللغة العربية قادرة على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع

فهي كوعاء يمكن استيعاب كل هذه التغيرات، والتعبير عن كل جديد من هذه التغيرات، ففيها الحشونة والرفقة، وفيها العذوبة الغلظة، فهي قادرة على التأقلم، وهي مرنة تستطيع أن تأخذ من اشتقاق الألفاظ ما يعطيها غنى أو ثروة، ويمكنها أن تشتق لكل جديد من التغيرات الفاظا ثلاثمها مثل : اختيارها (للتليفون) اسم الهاتف، و (للمذياع) اسم المذياع، و (للتلفزيون) اسم التلفاز، فالجديد تخضعه لأوزانها واشتقاقاتها، وبهذا أمكنها ويمكنها أن تستوعب كل جديد، وتقدر على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع العربي.

## ج- الأسس الثقافية

### ١- مفهوم الثقافة و مقومات الثقافة الإسلامية

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية الإقتصادية والاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، وهي تعتبر مكونا أساسيا مكتملا مهما محتوى المواد التعليمية في هذا الميدان.<sup>٢٧</sup>

إن اللغة كما نعلم وعاء الثقافة، واللغة العربية دون غيرها من اللغات ترتبط بثقافة الناطقين بها بصفة خاصة، وبثقافة الشعوب الإسلامية بصفة عامة ارتباطا عضويا وتشابك تشابكا يصعب معه -إن لم يكن يستحيل- أن يحدث شئ من الانفصال بينهما. إن الدلالات الثقافية التي تحملها عناصر اللغة العربية تتعدى مجرد المفردات و المفاهيم، إنها تمتد لتشمل بعض جوانب البنية اللغوية ذاتها.

من هنا وجب أن تحظى الثقافة العربية بمزيد من الاهتمام يتكافأ مع أهميتها ودورها بالنسبة للغة العربية بل ضرورتها لفهمها واستيعاب لدلالات الألفاظ فيها.<sup>٢٨</sup>

<sup>٢٧</sup> محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اعداده، تحليليه، تقويمه. مكة المكرمة : جامعة أم القرى. ١٩٩٢ ص : ٤٠

و أما مقومات الثقافة الإسلامية فيمكن تلخيصها مما يلي :

أولاً : إن التراث الفكري لهذه الثقافة تراث خصب غني اتسعت آفاقه لثمار الثقافة الأخرى دون تعصب أو جمود.

ثانياً : إن الثقافة الإسلامية تملك مقومات الأصالة في تصورهما لجوانب الحياتين الدنيا والآخرة. إن من المفاهيم الإسلامية ما لم يسبق بمذهب أو رأي.

ثالثاً : إن اللغة الأساسية لهذه الثقافة هي العربية الفصحى أشبعت الحاجات على تنوعها و وفقت بمتطلبات الدنيا وأركان العقيدة. والذي ينبغي أن نبرزه هنا هو أن بين الشعوب الإسلامية وحدة لا تهزم، وصلة لا يمكن تقسيمها، والرابطة يستحيل حلها. مادام في العربية كتاب لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان، وهو يتلى آناء الليل وأطراف النهار بلسان عربي مبين.

رابعاً : تمتاز الثقافة الإسلامية بأن الدين مصدر القيم فيها، و ليس المجتمع أو الطبيعة أو الفرد أو غير ذلك من مصادر القيم، كما ترى الفلسفات المختلفة ويعتقد المفكرون الغربيون.

خامساً : وتمتاز الثقافة الإسلامية أخيراً بالشمول فهي تتناول حياة الإنسان في كل نواحيها، ظاهرها وباطنها، إن اعظم ما تتميز به الثقافة الإسلامية قدرتها على العطاء في أي من جوانب الحياة.<sup>٢٩</sup>

### الفرق بين الثقافة العربية والإسلامية

أولاً : الثقافة العربية وصفية والثقافة الإسلامية معيارية.

ثانياً : الفائدة المرجوة من تعليم الثقافة العربية إنما هي المعرفة والاعتزاز القومي. وأما الثقافة الإسلامية فغايتها القدوة والموعظة والإرشاد.

ثالثاً : الثقافة العربية، بحكم اتجاهاتها القديمة البحتة، لا ترفض عناصر الجاهلية على رغم مما تحمله من أمور رفضها الإسلام كالفخر والقول الفاحش والهجاء المقذع والعصية القبيلة. أما الثقافة الإسلامية فترفض هذه العناصر، فإذا افتخر الجاهلي بحسبه ونسبه فلا فخر لمسلم إلا بالتقوى.

<sup>٢٨</sup> رشدي أحمد طعيمة. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة : جامعة أم القرى. ١٩٨٢. ص: ٩٥

<sup>٢٩</sup> رشدي أحمد طعيمة. (مناهجه وأساليبه) المرجع السابق. ص : ٩٦

رابعا : الثقافة العربية محلية بحكم كونها قومية، أما الثقافة الإسلامية فعالمية.  
خامسا : الثقافة العربية ترفض الشعوبية لطعنها على العرب، و لكن الثقافة الإسلامية ترفضها لأنها تتنافى مع الوحدة الإسلامية.

## ٢- الثقافة أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

هناك مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية منها :  
أولا : أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضا على ثقافة أهل اللغة و عاداتها و آمالها و تطلعاتها.  
ثانيا : أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية و التفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، فالتفاهم العالمي أصبح الآن م الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم.  
ثالثا : أن الدارسين أنفسهم عادة يكونون مشغوفين بالناس الذين يتكلمون اللغة التي يتعلمونها، ويودون معرفة أشياء مثيرة عنهم.  
رابعا : أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية، فالمتحدث باللغة يتصرف بشكل معين وبطريقة تلقائية، كما أنه يتحدث اللغة بنفس الطريقة، ومن ثم ينبغي أن تعامل الثقافة كما تعامل مهارات اللغة في المواد التعليمية.  
خامسا : أن الكثير من الكتابات و الدراسات في ميدان تعليم اللغة الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر لتعليم لغة أجنبية.  
سادسا : أن الثقافة ابعاد ماضية وحاضرة ومستقبلية، ومن ثم لا تقتصر المادة التعليمية على تقديم بعد واحد منها، وإنما يجب تقديم حاضر الثقافة ثم ماضيها ثم آمالها وتطلعاتها وسعيها نحو تحقيق مستقبل أفضل.  
سابعا : أن للثقافة عموميات وخصوصيات وشواذ.  
ثامنا : أن للدارسين أغراضا متعددة من دراسة اللغة والثقافة. منها الغرض الديني، والغرض السياسي، والغرض التجاري والوطني والعلمي وغير ذلك.  
تاسعا : أن هناك تأثرا وتأثيرا متبادلين بين الوعي اللغوي والمحتوى الثقافي، وكل منهم يشكل مستوى الآخر.

### ٣- مراعاة المبادئ الثقافية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها<sup>٣٠</sup>

- و في إطار هذه المنطلقات يمكن أن نضع مجموعة من المبادئ التي ينبغي أن تراعى في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
- أ) أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
  - ب) أن تعكس صورة صادقة و سليمة عن الحياة في الأقطار العربية.
  - ت) أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.
  - ث) أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية.
  - ج) أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأعراض.
  - ح) أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين و لكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم و نشرها.
  - خ) أن لا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشاركة بين الثقافات.
  - د) أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المحتضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
  - ذ) أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم و يدفعه إلى تعلم اللغة و الاستمرار في هذا التعلم.
  - ر) أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد، أو من الحاضر إلى المستقبل أو من الأنا إلى الآخرين، أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.
  - ز) أن تقدم المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.
  - س) أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافتهم.
  - ش) أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين و مستواهم التعليمي.
  - ص) أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.
  - ض) أن تقدم تقويما و تصحيحا لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية و الإسلامية.
  - ط) أن تتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية.

<sup>٣٠</sup> محمود كامل الناقعة و رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص : ٤٤-٤٦

ظ) أن تتجنب إصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى.

### المبحث الثالث : أنواع مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها<sup>٣١</sup>

تتعدد أنواع مناهج تعليم اللغة الثانية، و لكل منهج تصور خاص لتعليم هذه اللغة و تقديم مهاراتها كما يستند إلى مجموعات من المنطلقات التي لا يتسع المجال لذكرها تفصيلا، و سنعالج بعضها هنا :

#### أ. منهج النحو (grammatical syllabus)

هو تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور حول موضوعات القواعد استنادا إلى منطقتين مؤدي أولهما: أن اللغة نظام. والنظام يشتمل على مجموعة من القواعد التي لو تعلمها الفرد أصبح قادرا على استخدام اللغة. و مؤدى المنطلق الثاني هو أن لكل معنى تركيبا لغويا يناسبه. وعلينا أن نحضر التراكيب المختلفة التي تنقل معاني معينة تيسر للإنسان الاتصال باللغة.

فمنهج النحو يسأل كيف يعبر المتكلم عما لديه من معنى ؟ (يهتم هنا بالشكل أو الصيغة النحوية). ويشيع مع منهج النحو استخدام طريقة النحو والترجمة، وهي الطريقة التي تنتقل من نفس المنطلق السابق. وهو أن اللغة مجموعة من القواعد التي إن تعلمها الفرد استطاع استخدام اللغة. والتي تزود الطالب بحصيلة هائلة من المفردات على أساس معجمي وليس على أساس الحاجة الفعلية للطالب.

و لهذا المنهج نقد يوجهه أنصار المناهج الأخرى كم يلي :

أ) إننا إذا استطعنا وصف الجملة نحويا، وتحليل تركيبها من أجل تعرف معناها، فلا يعني هذا أننا استطعنا حصر الطريق التي يمكن أن تستعمل فيها هذه الجملة في الكلام. فقد ينطقها الفرد فيها سخرية و قد ينطقها تعجبا.

ب) و ليس من اللازم أن يشترط معنى الجملة صيغة معينة تصب فيها أو قالبا خاصا توضع فيه. فلقد تنقل المعنى الواحد في عدة تراكيب وإن بدا بينها تفاوت بسيط : ولننظر في هذه الجملة :

<sup>٣١</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. ٩٩

- تناول المريض الدواء أمس
- تناول المريض أمس الدواء
- أمس تناول المريض الدواء
- تناول أمس المريض الدواء
- المريض تناول أمس الدواء

(ج) إن هذا المجال يغفل حاجات الاتصال عند الفرد، إذ لا يبدأ بتحديد المواقف التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة.

(د) إنه يضمن لنا تخريج أفراد يعرفون قواعد اللغة ويحسنون إلى حد ما، فهم العلاقات بين الكلمات و الجمل. إلا أنه لا يضمن لنا تخريج أفراد يحسنون الاتصال باللغة في موقف حي.

#### ب. منهج المواقف (situational syllabus)

هو تقديم المحتوى اللغوي في شكل المواقف يمارسها الفرد في الفصل، ويتعلم من خلالها التراكيب اللغوية المنشودة. هذا المنهج يستند إلى حقيقة تقف على نفس المستوى من الصدق والأهمية. وهي أن اللغة ظاهرة اجتماعية نشأت لتحقيق التواصل بين الأفراد. ولا بد للإنسان كي يفهم عناصر اللغة، أصواتا ومفردات وجملا، أن يرجعها إلى السياق الذي وردت فيه. وهذا أساس لبناء مواد تعليمية جديدة تختلف في هدفها ونظامها على تلك التي تبني للمنهج النحو.

محور الاهتمام هنا إذن هو المتعلم بحاجته و مطالبه و ليس المحتوى اللغوي. وفي هذا المنهج يحرص الخبراء على التنبؤ بالمواقف التي قد يحتاج الفرد فيها للإتصال باللغة. وذلك في ضوء دراسات ميدانية تجري، أو أبحاث تعمل، ثم يختار المحتوى اللغوي الذي يشبع حاجة الفرد للاتصال في هذه المواقف.

ومثل هذا التصور يزيد من دافعية الطالب على مواصلة الدرس إذ يجعل لما يتعلمه معنى. فالمتعلم وليس المادة هو مركز الاهتمام. ومن ثم تختفي أشكال التمييز بين لغة الفصل ولغة الحياة. وإذا كانت الوحدات تدور في المنهج النحو حول موضوعات النحو، فإن

الوحدات في منهج المواقف تدور حول حاجات الاتصال، فهناك درس في المطار، ودرس في السوق، وآخر في مكتبة الجامعة، والرابع في المطعم، والخامس في الحافلة ... الخ. إلا أن لمثل هذا المنهج أيضا انتقادات منها :

(أ) أن حاجات الاتصال اللغوية مختلفة من فرد إلى فرد، ومن جمهور لأخر، فما يناسب هذا الجمهور قد لا يناسب ذلك. وهذا يستلزم تعدد مناهج المواقف لتعدد حاجات الاتصال. والرد على هذا النقد هو إمكانية حصر المواقف المشتركة التي يتوقع أن يحتاج الدارسون فيها للاتصال اللغوي، ثم تخصيص جزء من المنهج لمعالجة الحاجات الخاصة كلما كان هناك عدد من الدارسين يستحق جهد اعداد جوء خاص.

(ب) إن اللغة التي تدار في الفصل، حتى وإن كانت تنطلق من تصور لحاجات الاتصال اللغوي عند الأفراد، إلا أنها تظل أيضا مصطنعة. فالموقف الطبيعي للغة يصعب نقله إلى جدران الفصل، والرد على هذا النقد هو أن الاختيار الجيد للمحتوى اللغوي المناسب يتوقف على كفاءة الخبراء في التنبؤ بما قد يواجه الفرد. كما أن هناك من الأساليب ما يساعد على أساليب تهيئة الطالب للاتصال الفعلي باللغة. منها التدريب المستمر على استعمال اللغة في الفصل عن طريق لعب الدور، أو الأداء التمثيلي أو استضافة بعض الناطقين بالعربية لإدارة حوار مع الطلاب.

(ج) إن هناك فرقا بين موقف نمطي يدور حوله الدرس، وبين موقف طبيعي يصعب توقعه، فالمواقف التي يتنبأها الخبراء بأن الفرد يمر بها في السوق، قد تنحصر في شراء البضائع. ومن ثم تدور الدروس حول عملية الشراء وما تستلزمه من مفردات وتراكيب، بينما يحتاج الإنسان إلى السوق لأكثر من عملية الشراء، فقد يذهب لبيع شئ ما، وقد يذهب بأغراض يصعب التنبؤ بها. ومن ثم يقتصر محتوى اللغوي على ما أمكن التنبؤ به مغفلا ما يصعب التنبؤ به حتى إذا خرج الدارس إلى الحياة وقع في حيص بيص...

### ج. منهج الفكرة (national syllabus)

يستند منهج الفكرة إلى منطلق يختلف عما يستند إليه المنهجان السابقان. إن منطلق منهج الفكرة هو أخذ القدرة الاتصالية كنقطة بداية. إن الميزة التي ينفرد بها منهج الفكرة هي تنمية الكفاءة الاتصالية مما يضمن استمرار دافعية الطلاب ويزيد منها. نجد منهج الفكرة

يسأل : ما الذي ينتقل من معنى عبر اللغة ؟. من هنا فإن محور الاهتمام هو المعنى الذي تحمله اللغة وليس الشكل الذي انتقل من خلاله ولا الموقف الذي دار حوله.

يقسم ويلكنر منهجه المبني على الفكرة إلى وحدات كبيرة ينضوي تحت كل منها عدد من الوحدات الصغيرة. ومن الوحدات الكبيرة ما يلي : الزمن - العدد - المكان - معنى العلاقات - ربط الجملة المنطوقة بسياقها. وتحت كل وحدة كبيرة كما قلنا مجموعة من الوحدات الصغيرة ما يلي: فالزمن تحته عدة وحدات هي : تحديد الزمن، مثل : الآن، يوم الاثنين، الثالث والعشرون من ابريل سنة ١٩٥٧، الساعة الثامنة و٢٥ دقيقة، أمس، اليوم، غدا، هذا الشهر، الشهر التالي... الخ. والوحدة الصغيرة الثانية هي: المدة، والثالثة هي علاقات الزمن، والرابعة هي التكرار، والخامسة هي التابع. ولمثل هذا المنهج انتقادات أيضا منها :

أ) لا يوجد بعد إطار معنوي (نسبة إلى المعنى) يحدد لنا أهم الأفكار التي يمكن أن يدور حولها المنهج

ب) لا توجد علاقة محددة بين الجملة ومعناها.

ج) صعوبة وضع تصور للشكل التنظيمي لمثل هذا المنهج

د. منهج متعدد الأبعاد (Multidimensional Curriculum)

يرجع تاريخ هذا المنهج إلى سنة ١٩٨٠ عندما عقدت رابطة ACTFL : American Council On The Teaching Of Foreign Language مؤتمرا بوسطون لتحديد الأوليات القومية في تعليم اللغات الأجنبية للثمانينات، و في هذا المؤتمر قدمت خمس أوراق عمل في لجنة المناهج و المواد التعليمية. ونوقشت وانتهت إلى اعداد ورقة شاملة تلخص ما انتهى إليه الخبراء في هذه اللجنة، وتقدم تصورا جديدا لهم لبناء منهج تعليم اللغة الأجنبية. وسميت هذه الورقة بورقة بوسطون Boston Paper وطرحت فيها فكرة " المنهج متعدد الأبعاد " وكان من بين ما أطلق عليه من مصطلحات " المنهج متعدد البؤر أو منهج التعدد البؤري " و يقف هذا المنهج كمقابل "للمنهج أحادي البعد" Unidimensional.

يستند المنهج متعدد الأبعاد إلى أربع خطط دراسية أو مقررات:

## أ- المقرر اللغوي

يتبنى هذا المنهج الفرق بين استخدام اللغة (use) و استعمالها (usage) ويبدو أن الاهتمام في هذا المنهج مركز على استخدام اللغة أكثر من استعمالها.

يحرص هذا المنهج على إقامة التوازن وإحداث التكامل بين مستوى التراكيب، وهو الذي يختص بمكونات اللغة، من مفردات إلى تراكيب وإلى غير ذلك. والمستوى الوظيفي الذي يختص بطريقة استعمال اللغة وفهم وظائفها المختلفة. وعلى سبيل المثال يشتمل المستوى الأول للتمكن اللغوي على مهارات لغوية تؤدي في مواقف اجتماعية معينة كالتالي :

- الاستفسار عن طريق معين وفهم التعليمات التي تؤدي إليه.
- الذهاب إلى السوق لشراء طعام و هدايا وطوابع بريد.
- الذهاب إلى القهوة

ومن هذه المواقف يتبين امتزاج التراكيب بالوظائف. ويتضح أن المقرر اللغوي الذي يتبناه المنهج متعدد الأبعاد هو المقرر التركيبي الوظيفي.

## ب- المقرر الثقافي

تؤدي الثقافة دورا ثانويا في منهج تعليم اللغات الأجنبية : إن الأمر يستلزم اعداد مقرر خاص لتعليم الثقافة، مما يعطي لتعليم اللغة معنى. وينبغي أن يشتمل هذا المقرر على عينة ممثلة للأنماط الثقافية السائدة، في مجتمع الناطقين باللغة الجديدة. بما في ذلك الأقليات الموجودة فيه، وتعطي الأولوية في اختيار المحتوى الثقافي للبلاد الأصلية الناطقة بهذه اللغة.

لا يستند اختيار محتوى المنهج أو تحديد مستوياته على أساس لغوي بحت. وإنما يطعم بالمحتوى الثقافي. والهدف من المقرر الثقافي هو تنمية قدرة الدارس على الوعي بثقافة الآخرين وتنمية الإجابة الثقافية على غرار الإجابة اللغوية.

## ج- المقرر الاتصالي

في المقرر الاتصالي سيتم التركيز على نقل المعنى والأداء الكفاء لمطالب الاتصال ومهامه. والتغاضي عن الأخطاء اللغوية الشكلية التي يرتكبها الدارسون مادامت لا تؤثر في المعنى، ثم تجميع الأخطاء الشائعة وتخصيص حصة لمعالجتها. ينبغي استقبال اللغة في الاتصال. ويستهدف هذا المقرر توفير الفرص للدارس لكي يستخدم اللغة في مواقف طبيعية أو في سياق قريب من هذه المواقف.

والواقف أنه لا توجد خطوط فاصلة غير أنشطة التعليم اللغوي في المقرر اللغوي وزميلتها في المقرر الاتصالي. إلا أنه ينظر في ذلك إلى مواطن الاهتمام والتركيز، فإذا كان التركيز على العناصر اللغوية كان ذلك أقرب إلى المقرر اللغوي. وإذا كان التركيز على الموضوع، ومجالات النشاط ومواقف الحياة، كان ذلك أقرب إلى المقرر الاتصالي.

#### د - المقرر العام لتعليم اللغة العربية

من شأن هذه المعلومات أن تزيد من وعي الدارس باللغات، وتعلمها وتعليمها. ويدربه على المقارنة بينها (اللغة، تعلمها وتعليمها) وتخطي حدود المعرفة الضيقة لها إلى المعرفة الأوسع بالمجتمعات ومن الموضوعات التي يمكن أن تدرس في هذا المقرر ما يلي:

- فكرة مختصرة عن لغات العالم (خريطة لغوية)
- مفهوم اللغة والفرق بينها وبين اللهجة
- مفهوم اللغة المعيارية، ومفهوم التعدد والتنوع اللغوي
- العلاقة بين اللغة والفكر
- دور اللغة في المجتمع
- الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي
- تعلم اللغة، طرقه وأساليبه
- القواعد النحوية واستخدام القواميس والمعاجم
- أصل اللغات
- النمو اللغوي عند الطفل
- العلاقة بين اللغة والشخصية
- أساليب الاتصال الأخرى

- موقع اللغة المستهدفة في المجتمع وعلاقتها باللغات الأخرى.  
ولنجاح المنهج متعدد الأبعاد أن تتكامل المقررات الأربعة و أن يخدم بعضها بعضا، وذلك حتى يمكن معالجتها في الوقت المحدود لبرنامج تعليم اللغة الأجنبية، وحتى لا يطغي مقرر على آخر. ينبغي أن يدرك المعلمون العلاقة بين هذه المقررات، وأنه لا توجد خطوط فاصلة وحواجز قاطعة بينها.

### هـ- أنواع برامج تعليم اللغات الأجنبية<sup>٣٢</sup>

هناك نوعان من برامج تعليم اللغات الأجنبية :

أ) البرنامج المدرسي : حيث تعلم اللغة الأجنبية كواحدة من الموضوعات الدراسية المتعددة. على سبيل المثال، تعلم اللغة الإنجليزية في البلاد العربية لمدة ست سنوات أو ثمان سنوات بمعدل أربعين دقيقة يوميا كموضوع دراسي مع سواها من الموضوعات.

ب) البرنامج المكثف : وفيه يتعلم الطالب اللغة الأجنبية فقط لمدة محدودة تتراوح بين أسبوعين و سنتين بمعدل يتراوح بين أربع و ست ساعات يوميا.  
و هناك فروق واضحة بين هذين النوعين من البرامج، و من بين هذه الفروق ما يلي :

أ) ساعات التعليم. إن ساعات التعليم في برنامج المكثف أكثر منها في البرنامج المدرسي على مستوى اليوم الدراسي. فقط يعطي البرنامج المكثف ست ساعات يوميا لتعليم اللغة الأجنبية مقابل ساعات واحدة يوميا يعطيها البرنامج المدرسي. بل إن البرنامج المدرسي قد يعطي ساعتين في الأسبوع مقابل ثلاث ساعات يعطيها البرنامج المكثف. وهكذا، فإن سنة في مثل هذا البرنامج المكثف تعادل في كمية ساعاتها التعليمية خمس عشرة سنة من البرامج من حيث كمية تعليم اللغة الأجنبية.

ب) الأهداف. يهتم البرنامج المدرسي عادة بأهداف متنوعة لتعليم اللغة الأجنبية. وكثيرا ما تغطي هذه الأهداف مختلف المهارات اللغوية. و يتيسر هذا الأمر في ضوء استتالة الفترة الزمنية. وفي المقابل، يكون البرنامج المكثف تحت ضغط الوقت، الأمر الذي قد يؤدي إلى التركيز على بعض المهارات اللغوية دون الأخرى. فقد

<sup>٣٢</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن : دار لفلاح للنشر و التوزيع، ص : ٣٠

يهتم البرنامج المكثف بالمهارة الكلامية فقط أو بالمهارة القرائية. ويتوقف الأمر بالطبع على كمية ساعات البرنامج المكثف. فإذا توفرت منها الكمية الكافية، فقد يؤدي هذا إلى توسيع الأهداف والتركيز على جميع المهارات اللغوية.

(ت) الدافعية. في بعض الحالات، يكون الطالب مجبراً على تعلم اللغة الأجنبية في البرنامج المدرسي. فهي تفرض عليه كموضوع دراسي لا خيار له فيه. وفي بعض الحالات، يتيح البرنامج المدرسي للطالب أن يختار لغة أجنبية واحدة من بين لغتين أو أكثر. ففي الوضع الأول، قد تكون دافعية بعض الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية في أدنى مراتبها، أما في الوضع الثاني، تكون الدافعية بوجه عام أحسن حالاً، حيث تتاح للدارس فرصة اختيار اللغة التي يميل إليها أو يشعر بالحاجة إلى تعلمها. أما في البرنامج المكثف، فإن المتعلم نفسه هو الذي يختار الدراسة في البرنامج أو أنه يعلم سلفاً أنه لا بد من هذا البرنامج المكثف. ولهذا، فإن الأرجح أن تكون دافعية المتعلم في البرنامج المكثف أقوى من دافعية المتعلم المدرسي.

#### المبحث الرابع : عناصر منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

نظرنا إلى المنهج كنظام تتطلب منا أن نقف على عناصره. ونحدد العلاقات القائمة بينها. هذه المكونات التي تمثل عناصر منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحتوي على خمسة عناصر هي :

الأهداف - المحتوى - الطريقة - الوسائل - التقويم

الجدول رقم (1): الهيكل المنظم لمنهج تعليم اللغة العربية الحديث لغير الناطقين بها



## أ- تعريف الأهداف

في ضوء التعريف السائد للتربية بأنها عملية إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين، فقد أصبح الهدف التربوي يعني أي تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم. وأهمية الأهداف التربوية على نوعين ، عامة وخاصة، وتمثل أهمية الأهداف التربوية العامة في أنها :

أ) تمثل الغاية النهائية من العملية التربوية  
 ب) تحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة، أو إعادة بناء المجتمع، أو توفير أقصى النمو للفرد، أو تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد، أو الاكتفاء الذاتي أو الابتكار... الخ.

ج) تقدم دليلاً لما يركز عليه في البرنامج التعليمي، و تحكم العمل المدرسي لانبثاقها عن فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، كما أنها تساعد في نقل حاجات المجتمع والأفراد وقيمهم على المنهج التربوي ليعمل على تحقيقها.

أما الأهداف الخاصة بنوعها (ما يصف نتائج التعليم بصفة عامة، وما يصف السلوك المراد إكسابه للمتعلم) فتتمثل أهميتها في أنها :

أ) تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها، وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج.  
 ب) تقدم دليلاً يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة، وفي تحديد مستويات ما يعلم وكيف يعلم.

ج) تساعد في بلوغ الأهداف العامة من خلال ترجمتها إلى أهداف قريبة وصيغ سلوكية محددة يسهل تحقيقها. <sup>٣٣</sup>

### ١- تصنيف بلوم و زملاؤه عن الأهداف التربوية :

١) المجال المعرفي Cognitive Domain : يصنف إلى ست مستويات تتدرج من التذكر (المعرفة)، إلى الفهم، و التطبيق والتحليل، والتركيب، ثم التقويم.

٢) المجال الوجداني Affective Domain : قد صنف هذا المجال دراتوهل

Drathwohl و زملاؤه إلى خمسة مستويات تتدرج من البساطة إلى التعقيد، من الاستقبال إلى الاستجابة إلى الاعتزاز بقيم، إلى بناء تنظيم قيمي، إلى الاتصاف بنظام قيمي.

٣) المجال النفسحركي Psychomotor Domain : تصنيف ديف على مفهوم التنسيق بين الأفعال النفسية و العقلية، و بين الأفعال العضلية المختلفة التي تقوم عليها الأجزاء المختلفة في الجسم، ويتضح ذلك من التقليد، تناول، التدقيق، التنسيق، التطبيع.<sup>٣٤</sup>

### بعض تصنيف المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية :

| المجال  | المعرفي (بلوم)                         | الوجداني (كراتوهل)                                  | النفسحركي (أنيتا هارو)                              |
|---|--|---|---|
| مبدأ التنظيم  | تعقيد العمليات العقلية                 | التبنى الذاتي و الاستيعاب الداخلي للإتجاهات و القيم | أداء خطوات العمل بصورة روتينية و تقليل الجهد الواعي |
| نشاطات ذات مستوى منخفض  | ١- التذكر                              | ١- الاستقبال  | ١- الحركات المنعكسة<br>٢- الحركات الأساسية          |
| نشاطات هذا المستوى يكون سلوك المتعلم فيها محدودا، غير مرن ضيق الأفق، والمتعلم هنا يأخذ أكثر مما يعطي (أن أعطى انطلاقا)، سلمي أكثر مما إيجابي، لا يفعل الكثير بنفسه.             |  |   |   |
| نشاطات ذات مستوى متوسط  | ٢- الفهم<br>٣ التطبيق                  | ٢- الاستجابة<br>٣- اضعاء قيمة                       | ٣- المقدرة الحركية الحسية<br>٤- المقدرة البدنية     |
| نشاطات هذا المستوى يعتمد فيها المتعلم على نفسه، ويستقل فيها بذاته، يكون نشطا، يعطي أكثر مما يأخذ. ويستطيع أن يستخدم المعرفة والاتجاهات، والمهارات في مواقف تعلم مشاهمة أو جديدة |  |   |   |
| نشاطات ذات مستوى عال  | ٤- التحليل<br>٥- التركيب<br>٦- التقويم | ٤- التنظيم<br>٥- الاتصاف بمركب قيم                  | ٥- الحركات الماهرة<br>٦- التعبير الحركي المبتكر     |
| نشاطات هذا المستوى معقدة، تترابط مفاهيمها وتشابك، وكذلك يوجد بها تداخل واضح في الجوانب المعرفية والوجدانية وذات طبيعة تكيفية.   |  |   |   |

الجدول رقم (٢): الهيكل للأهداف التربوية

## ٢- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

### (١) مصادر اشتقاق الأهداف<sup>٣٥</sup>

ينبغي أن يشتق المعلم أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من عدة

مصادر وهي :

<sup>٣٤</sup> إبراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق. ص : ١١٢

<sup>٣٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص : ٦٣-٦٤

(١) الثقافة الإسلامية : إذ ينبغي أن تتفق أهدافه مع مفاهيم الثقافة الإسلامية و لا تتعارض معها.

(٢) المجتمع المحلي : فتعليم العربية كلغة ثانية يختلف من بلد إلى بلد و ذلك باختلاف ظروف كل بلد.

(٣) الاتجاهات المعاصرة في التدريس : أي ينبغي أن يكون المعلم على وعي بالجديد في ميدان تعليم اللغات الثانية.

(٤) سيكولوجية الدارسين : ويقصد بذلك ضرورة تعرف المعلم للجوانب النفسية الخاصة بالدارسين، دوافعهم من تعلم العربية، حاجاتهم، ميولهم، قدراتهم، ومستوياتهم في العربية، نوع لغاتهم الأولى والعلاقة بينها وبين العربية، و غير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة.

(٥) طبيعة المادة : ويقصد بذلك ضرورة وعي المعلم بالمادة الدراسية التي يريد تعليمها للطلاب. فأهداف الكلام غير أهداف النطق غير أهداف الاستماع غير أهداف القراءة.

(٢) الأهداف الرئيسية من تعليم العربية كلغة ثانية<sup>٣٦</sup>

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ثلاث أهداف رئيسية

هي :

(١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. و في ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي :

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.  
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.

- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم.

- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة و طلاقة.

(٢) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية و ما يميزها من غيرها من اللغات أصوات مفردات و تراكيب و مفاهيم.

<sup>٣٦</sup> محمود رشدي حاطرو أصحابه، المرجع السابق، ص : ٤٠٧

(٣) أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

### ٣) أهداف المهارات اللغوية

للغة أربع مهارات، هي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب. ويتحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان والمكان. ومن ناحية أخرى يلقي الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والقراءة، فهما مهارتا استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، فهما مهارتا إنتاج. ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.

ويأتي البيان عن أهداف كل المهارات اللغوية الأربع كما يلي :

#### (١) أهداف مهارة الاستماع :<sup>٣٧</sup>

- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
- ادراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينهما.
- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب الأولى من أصوات.
- التعرف بين التشديد والتنوين وتمييزهما صوتياً.
- التقاط الأفكار الرئيسية.
- فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
- متابعة الحديث وادراك ما بين جوانبه من علاقات.
- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.

<sup>٣٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص : ١٣٣

- استخدام السياق من فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.
  - إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.
- (٢) أهداف مهارة الكلام<sup>٣٨</sup>
- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
  - التمييز عن النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل : ذ، ز، ظ الخ.
  - التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
  - تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة.
  - اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
  - استخدام عبارة المجاملة و التحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
  - استخدام النظام الصحيح لتراكيب العربية عند الكلام.
  - ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا يللمسه السامع.
  - التحدث بشكل متصل، و مترابط مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
  - إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
  - إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.
- (٣) أهداف مهارة القراءة
- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة و يسر.
  - قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل و مريح.
  - دقة النطق و إخراج الحروف إخراجا صحيحا، و مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
  - تحليل النص المقروء إلى أجزاء و معرفة العلاقة بينها.
  - متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
  - استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
  - التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
  - التعرف على معاني المفردات الجديدة في السياق.

<sup>٣٨</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع نفسه. ص : ١٤٠

- الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.
  - تمثيل المعنى و السرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
  - تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا.
- (٤) أهداف مهارة الاستماع :

- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- سرعة الكتابة وسلامتها من الأخطاء.
- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا وافيا.
- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.
- صياغة رسالة يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.
- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفا دقيقا، وكتابته بخط مقروء.

#### ب- مفهوم المحتوى

يتكون محتوى المنهج من حقائق ومبادئ وتعريفات وتفسيرات، أي من معارف، كما يضم من عمليات ومهارات كالقراءة، والحساب والملاحظة والتصنيف والقياس والاتصال والاستنتاج والتفكير الناقد، واتخاذ القرار، ويشتمل كذلك على قيم ومعتقدات عن الخير والشر، والصواب والخطأ، والجمال والقبح، والحياة الفاضلة والتنافس والتعاون. وجوانب المحتوى هذه توجد مترابطة متماسكة متلاحمة في المنهج وكل خبرة يمر بها المتعلم لها هذه الجوانب: المعارف، العمليات والمهارات، والقيم والمعتقدات، أو الجانب المعرفي والجانب المهاري، والجانب الوجداني. وينبغي أن نأخذ هذا في الاعتبار عند التخطيط للمنهج.<sup>٣٩</sup>

يقترح هويلر مجموعة من المعايير يعتبر بعضها أساسيا، مثل الصدق والأهمية، ويعتبر البعض الآخر مكملا ومدعما مثل تلبية احتياجات المتعلم، ومراعاة اهتماماته، والمنفعة، والقابلية للتعلم، والتوافق مع الحقائق الاجتماعية، وتحدث فيما يلي عن بعض هذه المعايير.

<sup>٣٩</sup> إبراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق. ص: ١٢٩

## ١- المعايير الأساسية لاختيار المحتوى

### (١) الصدق validity

صدق المحتوى له معان كثيرة.

فهو من ناحية يعني العلاقة الوثيقة بين المحتوى وبين الأهداف التي يرمى تحقيقها، وبهذا المعنى يعتبر المحتوى إذا كان يحقق النتائج قصد أن يحققها.<sup>٤٠</sup>

معنى آخر لصدق المحتوى، أو وجه آخر له، يتعلق بالصدق العلمي، فإلى أي مدى يعكس المعرفة العلمية المعاصرة، ذلك أن التغير السريع في المعرفة، يجعلها تتقدم بسرعة ويعني عليها الزمن، ينطبق هذا على الحقائق، كما ينطبق على المفاهيم والنظريات التي تنظم هذه الحقائق وتفسرها، وكذلك على الأساليب الفكرية التي تستخدم في التوصل إليها، وفي الوقت المناسب تخلى هذه مكائها لتحل محلها حقائق ومفاهيم ونظريات وأساليب فكرية أحدث وأكثر ملائمة للمعرفة المعاصرة، وهناك حاجة مستمرة إلى تنقية المحتوى من المعارف والأساليب التي عفى عليها الزمن لتفسح المجال للمعرفة والأساليب الأحداث علميا. ومعنى آخر لصدق المحتوى تشير إليه هيلدا طابا، أن يكشف المحتوى روح البحث وطرائقه في المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، و يمثل تركيبه تمثيلا صادقا.

### (٢) الدلالة significance

ويقصد بدلالة المحتوى أهميته بالنسبة للمجال المعرفي، وما إذا كان أساسيا بالنسبة لميدان المعرفة الذي يوضع له المحتوى، فهل ما يضمنه من معلومات و مفاهيم له تطبيقات واسعة في هذا المجال؟ هل يساعد في حل الكثير من مشكلاته، هل يساعد على تنظيم حقائقه، ويساعد على تفسيرها؟ وهل تساعد هذه المعلومات والمفاهيم في التنبؤ بالجديد أو الكشف عنه؟

يقدر ما تتوفر من هذه الصفات في مكونات المحتوى المختار، بقدر ما يكون أساسيا، وله قدرة تطبيقية واسعة، ويكون أكثر دلالة وأهمية في التوصل إلى مزيد من المعرفة وتعلمها وربطها وتكاملها وتطبيقها.

<sup>٤٠</sup> ابراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق. ص : ١٤٥

## ٢- المعايير المكملّة

وهي تراعي بعد المعايير الأساسية، فهي مكملّة لها، مساعدة، مدعّمة يرجع إليها عند الاختيار بين بديلات متكافئة توفرت فيها جميعا المعايير الأساسية.

(١) تلبية احتياجات المتعلم واهتماماته :

فكلما كان المحتوى مرتبطا باحتياجات المتعلم واهتماماته وخبراته كان أفضل وقد يحقق هذا عن طريق المواد الاختيارية، أو تحدد الأساسيات أو المبادئ العامة في المقرر وتترك الأمثلة والتطبيقات والتفاصيل لتختار في إطار احتياجات المتعلمين واهتماماتهم.

(٢) المنفعة utility :

فنختار من المدة أو المجال المعرفي، ما هو أكثر فائدة للمتعمّل في حل مشكلاته حاضرا ومستقبلا. ويوجد هذا المعيار تطبيقات مهمة في التربية المهنية، فبعض المهن يتطلب الاعداد لها دراسات معينة، بل قد يتطلب الالتحاق بالمعاهد التي تعد لهذه المهن دراسة مواد أو معلومات معينة.

(٣) الملائمة والتوافق مع الواقع الاجتماعي

فبعض المعرفة تساعد على التوجيه السليم النافع، لدارس العالم الذي يعيش فيه و يحيط به، فإذا كانت دراسة الطحالب ودراسة الذرة تحقق نفس الأهداف العامة، فإن دراسة الذرة، في التربية العامة، قد تكون أكثر تحقيقا لهذا المعيار، حيث يمكن أن تساعد أكثر على فهم العالم المعاصر، وبالمثل قد تكون دراسة البلهارسيا أو الالتهاب الكبدي الوبائي أكثر ملائمة لواقعنا من دراسة مرض الأيدز.

(٤) القابلية للتعلم learnability

ويعني بها تكييف المحتوى ليناسب قدرات التلاميذ، وتسهيل تفاعلهم معه. والقابلية للتعلم تعني مراعاة عمر المتعلم وقدراته، ومستوى صعوبة ومستوى تجريد المادة.<sup>٤١</sup>

٣- ويمكن اشتقاق المعايير الآتية لاختيار محتوى منهج العربية للناطقين بلغات أخرى :<sup>٤٢</sup>

(١) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى مترفقا به في عملية التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللغة ما لم

<sup>٤١</sup> إبراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق، ص : ١٤٧-١٤٨

<sup>٤٢</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص : ٦٧

تتعود عليه أذنه أو لم يجرب به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي العربي الذي يقدم به الطالب إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ.

(٢) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المحتوى أن يوفر على الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة. وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

(٣) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتعليم العربية.

#### ٤- طرق اختيار المحتوى :

هناك عدة أساليب يمكن لوضع المنهج اتباعها عند اختيار المنهج. وفيما يلي أكثر الأساليب شيوعا في اختيار محتوى مادة اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :

(١) المناهج الأخرى : يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية مثل الإنجليزية كلغة ثانية Second أو لغة أجنبية Foreign. وفي ضوء هذه المناهج يستطيع ينتقي المحتوى اللغوي في منهجه مع الأخذ في الاعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين (العربية و الإنجليزية) وظروف البرامج.

(٢) رأي الخبير: يمكن للمعلم أن يسترشد بأراء الخبراء سواء أكانوا متخصصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أم كانوا معلمين، أم كانوا لغويين، أم تربويين، أم من كانت له صلة وثيقة بالميدان. وفي هذه الحالة يمكن للمعلم أن يقدم تصورا للخبرات التي يريد تزويد الطلاب بها، أو الموضوعات التي يريد تعليمهم إياها.

(٣) المسح : ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف ما يناسبهم من محتوى لغوي. كأن نجري دراسة حول الأخطاء اللغوية الشائعة في المستوى الإبتدائي ثم نختار موضوعات النحو أو التراكيب على تلافي هذه الأخطاء أو علاجها. وكأن نحري دراسة حول ميول الطلاب في القراءة، واهتمامهم حول الثقافة العربية. ثم نتخذ نتيجة هذه الدراسة أساسا لاختيار الموضوعات المناسبة. وكأن ندرس دوافع الطلاب أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم في تعلم اللغة العربية. وكأن ندرس العلاقة بين اللغة العربية ولغات الدارسين متبعين في ذلك منهج دراسات التقابل اللغوي.

٤) التحليل : و يقصد بذلك تحليل المواقف التي يحتاج الطالب فيها للإتصال بالعربية. كأن ندرس مواقف الحديث الشفهي أو المواقف الكتابة بالعربية أو ندرس المواقف الوظيفية المناسبة للبرامج التخصصية (العربية لأغراض خاصة Arabic For Special Purposes). في مثل هذه الدراسات يقوم المعلم أو الباحث بما يشبه بتحليل المهمة أو تحليل العمل.

#### ٥- تنظيم المحتوى

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج. وي طرح الخبراء تصورين لتنظيم محتوى المنهج هما :

١) التنظيم المنطقي : ويقصد بذلك تنظيم المحتوى مرتبا في ضوء المادة ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية الطلاب لذلك. ففي النحو مثلا يبدأ المنهج بالموضوعات النحوية البسيطة (الجملة الإسمية أو الفعلية) وينتهي بالموضوعات المعقدة (الاشتغال، التنازع في العمل...). وفي هذا التنظيم تراعي مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب، من القديم إلى الحديث، وهكذا...

٢) التنظيم السيكولوجي : ويقصد بذلك تقديم المحتوى في ضوء حاجات الطلاب، وظروفهم الخاصة. وليس في طبيعة المادة وحدها. ولا يلتزم هذا التنظيم بالترتيب المنطقي للمادة. فقد يبدأ الطلاب بتعلم الاستفهام والتعجب والإضافة... مثلا وذلك حسب المواقف اللغوية التي يمرون بها دون التزام بتقديم الجملة الفعلية أو الإسمية أولا.

#### ٦- أما المعايير لتنظيم المحتوى كما يلي :

توجد عدة معايير رئيسية ينبغي اتخاذ القرار بشأنها، عند التفكير في تنظيم محتوى المنهج، جنبا إلى جنب عند التفكير في الأهداف، واختيار محتوى المنهج، هذه المعايير هي :

المجال أو النطق والمتكامل والاستمرارية والتتابع.

#### ١) المجال أو النطق scope

وهو المعيار الذي يتعلق بماذا نعلم، وما سيشمله المنهج، فهل يضمن منهج المدرسة الابتدائية مثلا لغة أجنبية ؟ وإذا كان الحديث عن مادة معينة، فماذا يضمن فيها، ما هي الأفكار الرئيسة التي تضمن المحتوى؟

## ٢) التكامل integration

وهو الذي يبحث في العلاقة الأفقية بين خبرات المناهج أو أجزاء المحتوى لمساعدة المتعلم على بناء نظرة أكثر توحدا توجه سلوكه تعامله بفعالية مع مشكلات الحياة.

## ٣) الاستمرارية continuity

هي التكرار الرأسي للمفاهيم الرئيسية في المنهج، فإذا كان مفهوم الطاقة مهما في العلوم فينبغي تناوله مرات ومرات في منهج العلوم، وإذا كان الهجاء السليم مهما، فمن الطبيعي الاهتمام به، والتأكيد عليه، وتنمية مهاراته على امتداد الزمن.

## ٤) التابع Sequence

هو الترتيب الذي يعرض به المحتوى على امتداد الزمن، و يرتبط التابع بالاستمرارية، فهناك تداخل بينهما، ولكن التابع يذهب إلى أبعد مما تذهب إليه الاستمرارية، فنفس المفهوم أو العنصر يمكن أن يعالج بنفس المحتوى مرات ومرات، فلا يحدث نموه في فهمه، أو المهارات أو الاتجاهات المرتبطة به.

أما التابع فيعني أن كل عنصر ينبغي أن يبني فوق عنصر سابق له، ويتجاوز المحتوى الذي عولج به من حيث الاتساع والعمق، فالتابع لايعني مجرد الاعادة والتكرار، ولكنه يعني مستويات أعلى من المعالجة.

و عند النظر في تحديد التابع تثار أسئلة تتعلق بكل من :

أ- المبادئ التي تركز على هذا التابع.

ب - ماذا يتبع ماذا، ولماذا بهذا الترتيب

ج- أنسب وقت يقدم فيه جزء معين من المحتوى للمتعلمين

والاستمرارية والتابع يشكلان معا البعد الرأسي في تنظيم المحتوى

## ج- مفهوم الطريقة

الطريقة بمعناها العام : هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد و أقصر وقت، كطريقة الصانع في صناعته والزراع في زراعته والتاجر في تجارته، و طريقة كل انسان في أدائه لعمله.

والمقصود بالطريقة في التربية : الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ.<sup>٤٣</sup>

**والنظرة الشائعة إلى طرق التدريس** تعتبرها وسائل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين بتوسط المعلم. والأساس الذي تقوم عليها النظرة هو أن التعليم عملية نقل للمعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم. ويؤخذ على هذه النظرة أنها تقصر التعليم على المعلومات دون أهدافه الأخرى، وتجمد المعرفة البشرية فيما هو موجود حالياً، وتجعل المعلم سلبياً لا عمل له إلا استقبال المعلومات، وتسوي بين المتعلمين بصرف النظر عما بينهم من فروق في القدرات والاهتمامات.

يبد أن النظرة الحديثة إلى طرق التدريس وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه، إذا فهمنا من السلوك معناه الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والأداء. والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها.<sup>٤٤</sup>

**فائدتها :** تحقيق التلاميذ لأهداف المواد الدراسية بأقل جهد وفي أقصر وقت، فالطريقة والمادة الدراسية متلازمان، وهما وجهان لعملة واحدة، فإذا ضعفت أحدهما لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المطلوبة، فمثل الطريقة كممثل قائد السيارة لا يستطيع أن يقود سيارته - مهما تكن تامة التجهيز - إذا لم يكن ذا مهارة، ومثل المادة كممثل السيارة، لا يستطيع قيادتها - مهما يكن ماهراً - إذا كانت أجهزتها ناقصة أو مختلة. فلا بد أن يكون القائد - الذي هو الطريقة - ماهراً، ولا بد أن تكون السيارة - التي هي المادة - سليمة.

#### ١- أسس اختيار الطريقة :

إن طرق تعليم اللغات الثانية من الكثرة حيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار منها ما يناسبه. والحقيقة التي ينبغي أن نستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثل من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف وفي كل المجتمعات وفي كل الدارسين. والطريقة

<sup>٤٣</sup> محمود علي السمان. مرجع سابق، ص: ٩١

<sup>٤٤</sup> حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٣-١٤١٤هـ. ص: ٢٠-١٩

المناسبة في رأينا، هي التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة بتعليم اللغة الثانية. فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك.

من هنا وجب أن يحكمنا في اختيار طريقة التدريس المناسبة مجموعة من العوامل هي :

- المجتمع الذي تدرس فيه اللغة العربية كلغة ثانية.

- أهداف تدريس اللغة العربية كلغة ثانية.

- مستوى الدارسين، خصائصهم.

- اللغة القومية للدارسين.

- امكانيات تعليم اللغة.

- مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، عامة.. الخ.

## ٢- معايير اختيار الطريقة :

قدم جونسون تصوراً جيداً لعملية تعليم اللغة الثانية يمكن أن تشتق منه معايير ينبغي في

ضوئها اختيار طريقة تدريس اللغة الثانية. هذه المعايير هي :

(١) السياقية : أي أن تتقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.

(٢) الاجتماعية : أي أن تهيئ الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.

(٣) البرمجة : أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جيد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلاً بسابقه وفي سياق يفسره.

(٤) الفردية : أي تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب، كفرد أن يستفيد. إن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة.

(٥) النمذجة : أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة.

(٦) التنوع : أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.

(٧) التفاعل : إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة، والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام.

٨) الممارسة : أي أن تعطي لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط، إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية اللغة و ممارستها.

٩) التوجيه الذاتي : أي يمكن للمتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي. ذلك أن النشاط اللغوي الذي يجري بين جدران الفصل محدود، إنه جزء صغير من النشاط اللغوي الذي يتحرك الدارس فيه خارج الفصل.

### ٣- أنواع الطريقة الحديثة :

#### ١) طريقة النحو و الترجمة

١- نشأة الطريقة : تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية، وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية، حيث نقلت اللغتان اليونانية و اللاتينية للتراث الإنساني الكثير للعالم الغربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين. فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها. واتبعت في تلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة، والترجمة. ثم صار تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل و طريقة التفكير. ولقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.<sup>٤٥</sup>

ب- ملامح الطريقة : من الممكن أن نوجز أهم ملامح طريقة النحو والترجمة في تعليم العربية كلغة ثانية فيما يلي :

- إن الهدف الرئيسي من تعليم العربية كلغة ثانية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية و قراءة كتابتها و فهم نصوصها.
- إن الامام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.
- ينسغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى اللغة العربية.

<sup>٤٥</sup> محمود رشدي خاطر و أتحابه، المرجع السابق. ص : ٣٩٦

- يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية وإغناء ثروته فيها. كلما تقدم في برنامج تعليم العربية كلغة ثانية.
- إن تذوق الأدب العربي المكتوب والاستماع به هدف أساسي من أهداف تعليم العربية والوسيلة الوحيدة هي الترجمة من لغة إلى أخرى.
- إن الأمر لا يقتصر على أن يلم الطالب بالقواعد العربية بل يجب أن يتعرف خصائص اللغة العربية بالمقارنة إلى غيرها من اللغات خاصة اللغة الأولى للدارس.
- إن مما يتوخاه تعليم العربية كلغة ثانية، تنمية قدرات الطالب العقلية بالشكل الذي يمكنه من مواجهة مواقف التعلم المختلفة بمشكلاتها المتعددة.

## ٢) طريقة القراءة The Reading Methode

### أ. النشأة

عرفت هذه الطريقة بطريقة ويست West Methode ، نسبة إلى التربوي الإنجليزي المعروف مايكل ويست Michael West ، الذي عرف بكتبه في القراءة، التي اعتمدت موادها ونصوصها على قوائم المفردات الأكثر شيوعاً، وشاع استعمال هذه الكتب في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الهند والدول العربية. ودول أخرى في الشرق الأوسط وغيرها من المستعمرات البريطانية آنذاك. واستمر العمل هذه الطريقة في البلاد العربية وبخاصة في مصر حتى أوائل الخمسينات من القرن العشرين.

وعندما تولى جونسون Johnson التربوي البريطاني منصب عميد تفتيش اللغة الإنجليزية في مصر إبان الحرب العالمية الثانية لاحظ هو وكثير من معلمي اللغة الإنجليزية آنذاك. أن كتب مايكل ويست لا تناسب المتعلم العربي لأنها تحوى كلمات وموضوعات غريبة عن البيئة العربية. ولأجل سلامة الطريقة التي تتبعها في ترتيب المواد والعناصر اللغوية، فبدأ جونسون ومعاونوه بإدخال تعديلات على كتب ويست للقراءة الأساسية، وبقيت الكتب المساعدة كما هي، وسميت الكتب الجديدة المعدلة باسم طريقة جونسون.<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٦</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ٢٠٠٢. ص: ٧٨

ومن الانصاف لمايكل ويست أن نعترف بالنجاح الذي صادفته هذه الطريقة في تنبيه الأذهان لأهمية القراءة، وفي خلق جيل من التلاميذ استطاع أن يقرأ بعض الكتب العالمية باللغة الانجليزية بطريقة بسيطة سهلة.<sup>٤٧</sup>

## ب- الأهداف والملامح

لكل الطرق التي تتعلق بتعليم اللغة أهداف. لكن هذه الأهداف قد تختلف بين المربون وبين الفرد والمجتمع، ومن أهداف هذه الطريقة هي:

- ١- القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا
- ٢- الاهتمام بالقراءة الصامتة، وتدريب الطلاب على الاستفادة منها، بوصفها منطلقا لتنمية المهارات الأخرى، انطلاقا من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.
- ٣- الاهتمام بالمفردات، وتقديمها للمتعلمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوع.
- ٤- قلة الاهتمام بالجانب الشفهي من اللغة، وعدم الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة، مع قلة التدريب على الكتابة.
- ٥- التقليل من شرح القواعد الصرفية والنحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالات الضرورة.

## ج- الخطوات

قبل إجراء هذه الخطوات، فلا بد للأستاذ أن يعد النص المقروء. ويمكن أن يرتب هذه الخطوات ما يلي:

- ١- يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها (نماذج الأشياء وصورها حركات الوجه ... ) ويتأكد المعلم من أن الطلاب قد فهموا معنى هذه الكلمات والجمل وبدأوا يستخدمونها في مواقف اتصال حية.

<sup>٤٧</sup> صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمها: بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨١. ص: ٤٥

- ٢- يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب، ويقرأ امامهم الكلمات والجمل مرة أخرى. ويطلب منهم ترديد ما يسمعون به بدقة.
- ٣- يردد الطلاب جماعيا هذه الكلمات والجمل، ثم يقسم المعلم الصف إلى قسمين أو ثلاثة، ويطلب من كل قسم أن يردد ثم يطلب من بعض الدارسين المختارين عشوائيا أن يرددوا وراءه.
- ٤- عندما يتكون عند الطلاب رصيد من المفردات والتراكيب، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم. ثم يقرأونها قراءة صامتة. ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم الى التوقف.
- ٥- بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب بشكل عام قد انتهوا من القراءة الصامتة يطلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا امامهم.
- ٦- لا ينبغي أن يعطى المتأخرون وقتا إضافيا، لأن هذا يؤخر غيرهم.
- ٧- تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب... لأننا لا نختبر ذاكرتهم. ولا بأس من عودة الطالب للنص للعثور على الاجابة.
- ٨- ينبغي أن تلقى أسئلة بالترتيب الذى ترد فيه الاجابات فى النص، حتى نعرف أين نحن فى أي وقت. يجب أن تكون أسئلة من النوع الذى يتطلب إجابات مختصرة
- ٩- وقد يعود الاستاذ للنص بداية مرة أخرى للحصول على فكرة معينة. أو تأكيد مفهوم معين. أو التعرف على أسباب المواقف والاتجاهات التى ظهرت فى النص...
- ١٠- إذالم يكن لدى الطالب إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره.
- ١١- يجب تشجيع استقاء الإجابات من النص. وذكر عبارته دون أن نشق على الطالب بتكليفه بصياغة جديدة من عنده.
- ١٢- ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الانتباه عند الطلاب قد ضعف. ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين :٢٠، ٢٥ دقيقة.
- ١٣- يقرأ الطلاب النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة)، بحيث يسترجعون الأفكار التى كانت تثير الأسئلة ويطلقون على الإجابات فى ترتيبها الذى وردت به فى النص وكما كتبه المؤلف.

وبعد، فهذه مجرد خطوات مقترحة، للمعلم الحق في الأخذ بها، أو تعديلها في ضوء ظروف الطلاب الذين يدرسونهم.<sup>٤٨</sup>

### ٣- الطريقة السمعية الشفهية The Audio Lingual Methode

#### أ- نشأة الطريقة

ترجع أسباب نشأة الطريقة السمعية الشفهية إلى عوامل سياسية وعلمية تتلخص في نقاط آتية:

- ١- الحاجة الماسة للاتصال المباشر بين الشعوب وأفراد الدول بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها فضلا عن التطور الملحوظ في وسائل الاتصال.
  - ٢- ظهور ضعف الطرائق السابقة وبخاصة طريقة القواعد والترجمة في تلبية هذه الحاجة.
  - ٣- تطور علم اللغة النفسي في منتصف القرن العشرين الميلادي الذي يجمع بين النظريتين هما النظرية البنوية الوصفية والنظرية الحسية السلوكية.
  - ٤- تطور دراسة الإنسان (anthropology) وقيام بعض علماء النفس واللغويين الأمريكيين بدراسة اللغة الهندية الأمريكية غير المكتوبة.
  - ٥- تطور التقنيات التعليمية.
- وبالرغم من قولنا أن هذه الطريقة هي طريقة أمريكية إلا أن التدقيق يرينا أن جذور هذه الطريقة تعود إلى فكرة العالم الإنجليزي "Harold palmer" الذي كتب كتابه الموسوم بـ "The oral Method in language teaching". لذلك بإمكاننا أن نقول أن ما حدث بأمريكا هو ليس اختراعا ابتدائيا وإنما كان دوره دور التطوير والتوسيع.

#### ب- الملامح والأهداف

- ١- تنطلق الطريقة السمعية الشفهية من النظرية البنيوية السلوكية القائلة بأن اللغة هي مجموعة الرموز الصوتية التي اتفق عليها أهل اللغة في وظيفتها ومعناها لأجل الاتصال. فالكلام هو الأصل أما الكتابة فهي مظهر ثانوي.

<sup>٤٨</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ١٨٠

٢- اللغة هي ما استعمله أهل اللغة فعلاً وليس ما يجب أن يكون حسب ما قررته القواعد اللغوية. وهذه النظرة تتبع ما قاله البنيويون من أن اللغة لا بد أن تدرس بطريقة وصفية لا معيارية.

٣- تتبع الطريقة نظرة الأنثروبولوجيين التي ترى أن الثقافة ليست مجرد أشكال التراث والفن والأدب بل هي أسلوب الحياة. وعلى هذا فتدريس الثقافة جزء لا يتجزأ عن تدريس اللغة.

٤- واضع المناهج الدراسية الذي يتبنى هذه الطريقة أو مؤلف الكتاب المدرسي لا بد في عملهم من أن يختار الأساليب والتراكيب والمفردات والجمل وما إلى ذلك من العناصر في المواد الدراسية على قاعدة الشيوخ ودرجة الصعوبة. فيبدأ بأساليب وتراكيب و... ما هو أكثر شيوعاً ثم ينزل إلى ما هو أقل شيوعاً. وهكذا الحال فيما يتعلق بدرجة الصعوبة.

٥- اللغة هي مجموعة من العادات السلوكية التي اكتسبها الأطفال من بيئتهم.

### ج- الإجراءات

الإجراءات لهذه الطريقة تختلف بين الطلاب على اعتبار تفاوت درجتهم في اللغة الهدف. ونعرض هنا أنموذجاً لمعرفة ما يحدث في حجرة الدرس لتكون هذه الطريقة جلية للعيان.

١- دخل المدرس الصف يحمل الكتاب المدرسي والصور اللازمة لبيان مضمون الدرس. علق المدرس هذه الصور على الجدار أمام الصف.

٢- قدم المدرس المفردات التي سوف تدرس مستعينا بالصور في بيان معناها

٣- فتح الدارسون الحوار أو النص في الكتاب، ثم قرأ المدرس الحوار والدارسون يقلدون.

٤- قسم المدرس الفصل إلى مجموعتين ثم قرأ الحوار وأمر بأن تقلد المجموعة الأولى كلام الرجل الأول في الحوار والمجموعة الثانية كلام الرجل الثاني في الحوار.

٥- قسم المدرس الفصل إلى عدة مجموعات وأمر كلا من المجموعات أن تقرأ جزءاً من الحوار فتكمل المجموعة التالية بقية الحوار إلى أن انتهى الحوار كله.

٦- أمر المدرس كل واحد من الدارسين بأن يقرأ الحوار أمام الفصل بصوت واضح جلي والمدرس يراقبه

٧- قام المدرس بأهم الأنشطة في هذه الطريقة وهو تدريبات الأنماط.

- ٨- ثم بعد ذلك قاد المدرس الدارسين للقيام بلعبة الأدوار (role play)
- ٩- وفي الأخير كلف المدرس الدارسين بالواجبات المنزلية التي تتعلق بمادة الدرس.

#### ٤- الطريقة المباشرة The Direct Methode

##### أ- النشأة

أنّ النظرة الطبيعية إلى اللغة وتعلمها وتعليمها نشأت نتيجة التذمر من طريقة القواعد والترجمة القائمة على المبادئ المنطقية الفلسفية، وذكرنا أنّ هذه النظرة بدأ تطبيقها في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. ففي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تطورت الدراسات العلمية في علم اللغة وعلم النفس.<sup>٤٩</sup>

تطبيقاً لهذه المبادئ، بدأت محاولات جادة للاستفادة من مزايا الطريقة الطبيعية، وتنظيمها وتقنينها بناء على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث في علم اللغة وعلم النفس، فكانت النتيجة ظهور الطريقة المباشرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادي بأن يجعل تعليم اللغات الأجنبية حياً مشوقاً فعالاً.<sup>٥٠</sup>

وقد سميت هذه الطريقة المباشرة، لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها.

##### ب- أهداف الطريقة وملازمها

- ١- الهدف من تعلم اللغة الثانية، وفقاً لهذه الطريقة، هو الاتصال بها مع الناس، بشكل طبيعي عفوي.
- ٢- الحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أقصر وقت ممكن، دون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الأم وإليها.
- ٣- الإهتمام كثيراً بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها.

<sup>٤٩</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. المرجع السابق، ص: ٦٠

<sup>٥٠</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق، ص: ١٢٩

٤- بناء على ذلك، فإنّ المهارات اللغوية الأربع ينبغي أن تقدم لمتعلم اللغة الهدف مرتبة في مراحل زمانية مشابهة لترتيب مراحلها لدى الأطفال في اكتسابهم لغتهم الأصلية، بحيث تبدأ بفهم المسموع فترة كافية، يليه الكلام، ثم القراءة فالكتابة في مرحلة متأخرة.

٥- الاعتقاد الجازم بأن اللغة الثانية يمكن تعلمها بطريقة طبيعية مباشرة مثلما تكتسب اللغة الأم.

٦- ينظر أصحاب هذه الطريقة إليها بوصفها طريقة تعلم Learning Method ، إذ يؤكّدون على ضرورة مشاركة المتعلم لاكتساب الخبرات الجديدة بنفسه.

٧- الاهتمام بتعليم المفردات والجمل الشائعة في محيط الطالب، والمرتبطة بحاجاته اليومية، في المدرسة ثم في المنزل ثم الانطلاق بعد ذلك الى الحياة العامة، أخذاً بالمبدأ الذي يقول: here and now.

أخيراً فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.<sup>٥١</sup>

### ج- إجراءات

يختلف التدريس بهذه الطريقة حسب مستوى المتعلمين والمراحل التي قطعوها في اللغة الهدف، بيد أنّها تتفق في أمر واحد هو تقديم المادة بشكل منظم ومتدرج، لا تتقدم فيه خطوة على خطوة، سواء أكانت شفوية أم مكتوبة. ففي المرحلة الشفهية مثلاً، يدخل المعلم إلى غرفة الصف، ويسلم على الطلاب ويحييهم باللغة الهدف. ثم يسألهم عن درس اليوم وعن بعض أهدافه، فيردون عليه باللغة الهدف أيضاً، مستعملين كلمات معروفة، وعبارات وجمل قصيرة بسيطة. يستمر المعلم في طرح الأسئلة على الطلاب وهم يحييون، ويقوم أحياناً بإصدار بعض الأوامر التطبيقية لهم، نحو: أغلق الباب يا سلطان، اجلس بجوار زميلك ناقد... وهكذا.

بعد أن ينتهي المعلم من تدريس الكلمات والعبارات، ويفهمها الطلاب فهماً حقيقياً، يطلب منهم أن يقرأوا النص من الكتاب المقرر قراءة جيدة تنفق مع الطريقة التي تعلموا بها هذه المفردات والعبارات. وعادة ما يقرأ المعلم النص بنفسه جملة جملة، وهم

<sup>٥١</sup> رشدي أحمد طعيمة. مرجع سابق. ص: ١٣٠

يرددون خلفه جماعياً أو زمرياً. ثم يقرأ الطلاب النص بعدة قراءة سليمة صحيحة، مراعى فيها النطق السليم، من نبر وتنغيم ووقف.

وفي نهاية الحصة يطرح المعلم عددا من الأسئلة التي تدور حول النص ، والطلاب يجيبون عنها باللغة الهدف، وعندما ترد صعوبات في فهم كلمات أو عبارات، يقوم المعلم بشرحها وكتابة الشرح عبي السبورة والطلاب يدونون ذلك في كراسة الملاحظات او على حواشي الكتاب المقرر. وربما يختم الدرس بأناشيد يردددها الطلاب، تحتوي على الكلمات والعبارات المراد تعلمها، ثم يغادرون القاعة فرحين مغتبطين بمشاركتهم وفهمهم لمادة الدرس.<sup>٥٢</sup>

## ٥- طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

### أ- النشأة

طريقة التعلم في تدريس اللغات الاجنبية باستخدام الطريقة استجابة حركة الجسد تحمل المثيرات لفظية لدى الاطفال من اكثر الاساليب وايسرها في اكتساب اللغة الام. عند هارولد بالمر وودروثي بالمران النجا في اكتساب اللغة الثانية عند قدرة المتعلم على تنفيذ و إطاعة أوامر المعلم في تعليم اللغة الاجنبية أو اللغة الثانية. وتلك الطريقة هي شرط اساس لاكتساب اللغة الثانية، وأما الطريقة التعلم عند البالغين في فهم اللغة ألتانية لا يخالف كثيرا عن طريقة التعلم عند الطفل.<sup>٥٣</sup>

### ب- أهداف الطريقة وملاحظها

هناك أهداف وملاحظ كثيرة في تعليم اللغة الثانية الذي يستند إلى طريقة الإستجابة الجسدية، منها:

١- كان الاعتقاد بأن البالغ يمكن ان يتعلم اللغة الثانية بالأسلوب الذي يكتسب به الطفل لغته الام.

<sup>٥٢</sup> Omaggio. *Teaching language in context*. New York : longman Publishing. ١٩٩٣. Hal : ٥٨

<sup>١</sup> . عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، المرجع السابق. ص ١٣٢

٢- الاعتماد على الاستجابة الجسدية للأوامر اللفظية في تعليم اللغة للبالغين.

٣- الاعتقاد بان ربط الفهم بالحركة أسرع في التعلم وابلغ أثران الكلام والقراءة.

٤- الفصل التام بين المهارات اللغوية بحيث تسبق مهارات الاستيعاب مهارات الإنتاج, وأن يقدم فهم المسموع على فهم المقروء.

٥- التأكيد على أهمية الاستيعاب في تعليم اللغة, أخذاً برأي من يرى أن اللغة المتحدثة Spoken Language ينبغي أن تسبق لغة الحديث Speaking Language.

### ج- الإجراءات

المميز لهذه الطريقة يعني طريقة الاستجابة الجسدية من غيرها أنها مجموعة من الأنشطة والحركات المتشابهة التي تؤدي داخل الفصل في المراحل الأولى من التعلم, وهذه الأنشطة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أو مراحل:

١- مرحلة التدريب على الاستماع.

في مرحلة التدريب كانت الخطوات التي تسير الدرس فيها:

أولاً: المعلم يدخل إلى الصف فيسلم على الطلاب باللغة الهدف ويطلب منهم أن يتخلقوا حوله فيفعلون ذلك وهم صامتون.

ثانياً: يطلب منهم أن ينظروا إلى حركة جسمه المقرونة بأوامره ويقلدونها بدقة.

ثالثاً: يوجه لهم أوامر مشابهة للأوامر التي كان يوجهها لنفسه من دون أن يتحرك, ويطلب منهم الاستجابة لهذه الأوامر بسرعة بدقة.

رابع: يقوم بتوسيع الجمل الأولى, مثل أمشي إلى الباب ثم يضيف إليها كلمات مترادفة يعرفها الطلاب.

٢- مرحلة الانتاج

وتبدأ هذه المرحلة بعد مرور عشر دقائق من التدريب على الاستماع والاستجابة التي تزيد على الطلاب في فهمهم على الدرس, وفي هذه المرحلة كانت الأوجه على النحو التالي:

أولاً: يطلب المعلم من طلابه أن يوجهوا بعض الأوامر باللغة الهدف ويستجيبوا له, فيتحرك مثلما كانوا يفعلون في المرحلة الأولى.

ثانياً: ثم يطلب المعلم منهم أن يقدموا مقترحات وأساليب معينة.

ثالثاً: يختم المعلم هذه المرحلة بوضع الطلاب في مشكلة أو مأزق يختلفه فجأة كاشعال حريق وهمي في الفصل, مثل: افتح الباب, اخرج بسرعة, ثم يتبعها استجابات جسدية لهذه الأوامر في الحال.

### ٣- مرحلة القراءة والكتابة

أما في هذه المرحلة أعطى أشر أربعة نماذج, الأول حصص لإثارة حوافز الطلاب وتعريفهم بخطوات الدرس في كل حصة مع بعض الأمثلة التوضيحية, الثاني مراجعة الدرس الأول وإعطاء بعض الأوامر التي تحوي الكلمات وعبارة جديدة وقصيرة وكذلك أيضا في درس الثالث, والدرس الرابع فجميع كلماته وعباراته جديدة وموسعة.<sup>٥٤</sup>

### ٦- الطريقة الصامتة The Silent Way

#### أ- النشأة

كما اشتهر بسلسلته التعليمية المعروفة : Word in Colors الكلمات في ألوان, وهي طريقة لتعليم مبادئ القراءة يرمز فيها للأصوات بألوان معينة. وقد جمع غاتينو هذه المواد ونشرها من خلال مؤسسة يديرها بنفسه في نيويورك, تدعى Educational Solution.<sup>٥٥</sup>

سميت هذه الطريقة بالطريقة الصامتة, لاعتمادها على المبدأ القائل بأنه ينبغي لمعلم اللغة أن يكون صامتا معظم الوقت, ولكنه يحضر المواقف ويلفت الانتباه ويستمع ولا يتحدث إلا للضرورة.<sup>٥٦</sup>

<sup>٦</sup> . عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي. مرجع سابق ص : ١٣٨-١٤١

<sup>١</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. مرجع سابق. ص: ٢٠٨.

<sup>٢</sup> دايان لادسن. فريمان. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة. الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٩٧م. ص: ٧٦.

## ب- أهداف الطريقة وملاحظتها

- ١- هذه الطريقة مخصصة لتعليم اللغات الأجنبية، أي أنها موجهة لتعليم اللغات خارج مواطنها الأصلية، كالألمانية والفرنسية والإسبانية في الولايات المتحدة الأمريكية، والإنجليزية والفرنسية في الصين، والعربية والفارسية والسواحلية في بريطانيا. حينما لا تتاح الفرص الكافية لاستعمال المتعلمين اللغة الهدف خارج جدران الفصل، ومن هنا جاءت تسميتها بالطريقة الصامتة لتعليم اللغات الأجنبية.
- ٢- معظم أنشطة هذه الطريقة موجهة إلى بناء المرحلة السمعية الشفهية في المستوى المبتدئ من تعلم اللغة، ويمكن الاستفادة منها في مهارتي القراءة والكتابة بشكل محدود.
- ٣- تهدف هذه الطريقة إلى إكساب الطلاب طلاقة عامة في اللغة الهدف قريبة من طلاقة الناطقين بها، وطلاقة خاصة بنطق الأصوات نطقا سليما يقترب من نطق أهل اللغة، وتدريب المتعلمين على ذلك من خلال تبيينهم إلى تنوع الأصوات واختلافها عن الصوت النموذجي المتمثل في صوت المعلم، تمهيدا لبناء معرفة سليمة بالنحو.
- ٤- يتوقع غاتينو وأتباعه أن تحقق طريقتهم هذه المطالب التالية في المراحل الأولى من التعلم:
  - أ- الإجابة الصحيحة ببسر وسهولة عن أسئلة تدور حول حياة المتعلم وبلده وأحداثه اليومية.
  - ب- التحدث بلكنة جيدة مفهومة.
  - ج- القدرة على وصف المناظر والصور شفها أو كتابيا.
  - د- الإجابة عن أسئلة عامة تدور حول ثقافة الناطقين باللغة.
  - هـ- الأداء المناسب في المهجاء والنحو والصرف والقراءة والكتابة.
- و- تقديم مفردات اللغة واستعمالها من خلال الوسائل المنصوص عليها في هذه الطريقة وعدم الخروج عليها، وهي العصي والألوان والرسوم والأوامر والحركات.
- ٥- يتضح من عنوان هذه الطريقة أن على المعلم أن يبقى صامتا معظم الوقت، مع استعمال المتعلمين لبدء الحديث، وإعطائهم فرصا للكلام قدر الإمكان، على أن يستوعب المتعلم

العنصر اللغوي ذهنياً، من خلال التجربة الحسية والممارسة العملية، قبل أن ينتجه حديثاً مسموعاً أو نصاً مكتوباً.

٦- الاهتمام بالكلمات الشائعة الاستعمال، مثل: خذ، أعط، ضع، أنظر، ونحو ذلك من الكلمات التي يمكن استعمالها استعمالاً طبعياً في حجرة الدرس باستخدام الوسائل المحدودة، وكذلك الكلمات الوظيفية: كالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والظروف، وحروف الجر.

٧- التدرج في تقديم مهارات اللغة وعناصرها ووظائفها، حيث يقدم الفهم على الكلام، ويقدم من الكلمات والعبارات والتراكيب ما هو سهل النطق شائع الاستعمال على ما سواه، كما يراعى التدرج في الصحة اللغوية، وسرعة الحديث.

## ٧- الطريقة الإيحائية

### أ- التعريف

الطريقة الإيحائية هي طريقة طورها الطبيب النفسي جورجى لوزانوف (George Lozanov) وهو من بلغاريا (أوروبا الشرقية). تتكون هذه الطريقة من مجموعة من التوصيات التعليمية المشتقة من علم الإيحاء الذي وصفه لوزانوف بأن "علم يهتم بالدراسة المنظمة للتأثيرات اللاعقلانية واللاشعورية أو كليهما" التي يستجيب لها البشر بشكل مستمر.<sup>٥٧</sup>

إن أبرز سمات هذه الطريقة هو استخدام الديكور، والأثاث، والطريقة الخاصة لترتيب غرفة الدراسة، واستعمال الموسيقى والسلوك السلطوي الذي يتبعه المعلم أثناء التدريس.

وتتألف المواد التعليمية في الطريقة الإيحائية من مواد مساندة بشكل مباشر كالكتاب وأشرطة التسجيل، ومساندة بشكل غير مباشر تشمل أثاث الصف والموسيقى. لأن البيئة التعليمية تلعب دوراً رئيسياً في هذه الطريقة.

### ب- الأهداف

<sup>٥٧</sup> جاك رتشارد و رزجرز. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. رياض: دار عالم الكتب. ١٩٩٠. ص: ٢٧٥

- ١- من ناحية نظرية اللغة، يذكر لوزانوف أن برنامج الطريقة الإيحائية "لا يوجه الطالب إلى استظهار المفردات واكتساب عادة الكلام ولكن إلى ممارسات اتصالية.
- ٢- تهدف الطريقة الإيحائية إلى إعطاء الطلاب، وبسرعة، مقدرة متقدمة في المحادثة.
- ٣- و الهدف الرئيسي للتدريس بالطريقة الإيحائية ليس الاستظهار ولكنه الفهم والحلول الابداعية للمشكلات.

### ج- المكونات الأساسية لهذه الطريقة

سنة مكونات رئيسية يعمل من خلالها نزع الإيحاء والإيحاء تقييم وتؤسس المدخل الموصل إلى الاحتياطات، نذكرها فيما يلي:

- ١- السلطة (Authority) لا بد أن للمعلم قدرة وكفاءة في غرس ثقة النفس في نفوس كل الطلاب أن لهم قدرة في الاتصال باللغة الهدف (الأجنبية).<sup>٥٨</sup>
- قال ستيفك (Stevick, ١٧٩٠) وهو المتحمس لهذه الطريقة بأن ثقة النفس تتيح وتحضر الإطمئنان في نفوس الطلاب، وقمة الآثار منها الشجاعة في الاتصال باللغة الهدف.
- ٢- الطفلية (Infantilization) تستخدم السلطة في الطريقة الإيحائية لكي تؤدي إلى علاقة بين المدرس والطلاب كالتى بين الوالدين والطفل. لذلك نجد الدارس في الطريقة الإيحائية، من خلال دور الطفل الذي يقوم به، يشترك في تمثيل الأدوار، والألعاب، و الأغاني، والتدريبات الرياضية لأنها "تعين الدارس البالغ على استعادة الثقة بالنفس والتلقائية وسرعة التلقن التي يتميز بها الأطفال".<sup>٥٩</sup>

- ٣- التدابير المضاعفة (Dual comunication)

<sup>٥٨</sup> Azhar. Arsyad. *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar.

.٢٠٠٤. hal : ٢٤

<sup>٥٩</sup> جاك ورتشاردز. المرجع السابق. ص: ٢٨٢

لا يتعلم الدارس من التدريس المباشر فقط ولكنه يتعلم أيضا من البيئة التي يجري فيها التدريس، ولا يظهر المدرس ملامح الكراهة والغضب في سلوكه.

لذلك نجد أن الطريقة الإيحائية تعتبر الديكور البهيج لغرفة الدراسة، والخليفة الموسيقية، وأشكال الكراسي أشياء مهمة في التدريس مثل أهمية صيغة المادة التعليمية نفسها.

#### ٤- التنغيم (Intonation)

يلقى المدرس مادة التعليمية بثلاثة تنغيمات مختلفات، أولها بالتنغيم الخفي، والثاني بالتنغيم المعتدل العادي حتى بصوت جهر بالإثارة العاطفية ذات معنى.

#### ٥- الإيقاع (Rhythm)

وهو درس القراءة يحضر بالإيقاع، يقف الطلاب لمدة بين الكلمات والشعور المناسب بإيقاع التنفس الداخلي. واليوغا Yoga يحتل دورا عظيما في تطبيق هذه الطريقة الإيحائية.

#### ٦- الحالة شبه السلبية (Pseudo-passive)

في هذه المكونة، لا بد أن يكون الطلاب في حالة الاسترخاء المصحوب بالتركيز في استماع الموسيقى في عصر ١٨. فقال راكيل (Racle, ١٩٧٧) أن في هذه الحالة تأتي قوة الذاكرة الرائعة.

### د- الإجراءات

تذكر بنكروفت أن درس اللغة بالطريقة الإيحائية الذي مدته أربع ساعات، يقسم إلى ثلاثة أجزاء مختلفة:

#### ١- الجزء الأول بقسم المراجعة الشفهية

أ- تؤخذ المادة التي تعلمها الطلاب في الماضي قاعدة للنقاش من قبل المعلم والإثني عشر طالبا الموجودين في الدرس.

ب- يجلس الجميع على شكل دائرة في كراسيهم التي صممت تصميمًا خاصًا ويجري النقاش على ندوة.

ج- تشتمل هذه الجلسة على ما يسمى بالدراسات الصغيرة (micro-studies) والدراسات الكبيرة (macro-studies).

- د- التركيز في الدراسات الصغيرة هو القواعد النحوية وعلى أسئلة وأجوبة محددة.
- هـ- والتركيز في الدراسات الكبيرة هو تمثيل الأدوار.
- ٢- و الجزء الثاني من الدرس تقديم المادة الجديدة وتناقش.
- أ- مطالعة حوار جديد وترجمته باللغة الأصلية للطلاب.
- ب- والمناقشة أي نقاط في القواعد النحوية والمفردات.
- ج- وفي هذا القسم يتم عادة باستعمال اللغة الهدف، ومع ذلك تكون أسئلة الطلاب وتعليقاتهم بأي لغة يشعر الطالب بأنه قادر على التعامل بها في تلك اللحظة.
- د- جعل الطلاب ينظرون إلى خبرة التعامل مع المادة الدراسية الجديدة على أنها شئ مشوق لهم.
- ٣- الجزء الثالث هو الجلسة الروحية أو الموسيقية، وهذا العنصر هو صميم الطريقة الإيحائية.
- أ- في بداية الجلسة يمتنع الجميع عن الكلام لمدة دقيقة أو دقيقتين، ويستمع المعلم إلى الموسيقي المنبعثة من آلة التسجيل.
- ب- ظل المعلم إلى عدد من القطع الموسيقية إلى أن يدخل في جو أو حالة نفسية تتلاءم مع الموسيقي.
- ج- يبدأ المعلم في قراءة النص الجديد و ينظم صوته لكي يتناسق بالعبارات الموسيقية.
- د- يقوم الطلاب في تلك الأثناء بمتابعة النص في كتبهم حيث يوجد لكل درس ترجمة بلغتهم الأصلية.
- هـ- يوجد بين الجزء الأول والثاني من الجلسة الموسيقية عدة دقائق من الصمت المتسم بالوقار.
- و- قبل بداية الجزء الثاني من الجلسة الموسيقية يكون هناك أيضا عدة دقائق من الصمت، ويستمع الطلاب إلى بعض العبارات الموسيقية مرة أخرى قبل أن يبدأ المعلم في قراءة النص.
- ي- يغلق الطلاب كتبهم وهم يستمعون إلى المعلم وهو يقرأ النص.
- ز- في نهاية الدرس يغادر الطلاب غرفة الدراسة في صمت.

## د- مفهوم الوسيلة

### ١- التعريف

الأجهزة التعليمية فيشار إليها بالمصطلحات التالية audiovisual equipment أو hardware. وكثيرا ما تذكر عبارة الوسائل التعليمية ويقصد بها المواد والأجهزة معا. يقصد بالوسائل التعليمية المواد الأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو لتفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.<sup>٦٠</sup>

### ٢- أهمية الوسائل في مجالات التعليم و التعلم

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي formal education كالمدارس والمعاهد والجامعات أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويأشر فيها التعلم على مسؤولية وبرغبة منه وفي الاستزادة من المعرفة وتسمى بالتعليم الغير رسمي informal education.

يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

أ- إثراء التعليم : أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل التعليمية بأساليب مثيرة و مشوقة و جذابة.

ب- تحقيق اقتصادية التعليم : ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمحتوى فعال بأقل قدر من التكلفة في الوقت و الجهد و المصادر.

<sup>٦٠</sup> حسين حمدي الطوبجي. مرجع سابق. ص : ٤١

- ج- المساعدة على استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.
- د- المساعدة على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- ه- المساعدة على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم.
- و- المساعدة على زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.<sup>٦١</sup>

### ٣- بعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية :

- أ- توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته.
- ب- صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع واعطائها صورة متكاملة عن الموضوع.
- ج- مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة.
- د- مناسبة الوسيلة لآعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئها هذه الوسائل وذلك من حيث اللغة المستعملة وعناصر الموضوع التي تعرضه وطريقة العرض.
- ه- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة، فلا يكون الفيلم مقطعا أو التصوير غير واضح أو الخريطة ممزقة أو التسجيل الصوتي مشوش.
- و- أن تساوي الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرس أو التلميذ في اعدادها والحصول عليها.
- ز- أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات والتفكير العلمي.
- ح- أن تتناسب الوسائل مع التطور العلمي والتكنولوجيا لكل مجتمع.

<sup>٦١</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. مرجع سابق. ص : ٨٥-٨٦

#### ٤- من أنواع الوسيلة التعليمية :

- أ- مواد مطبوعة أو مرسومة : الكتب- الصور التعليمية- الرسومات والخرائط -  
اللوحات التعليمية - الشفافيات - البطاقات - الرموز.
- ب- مواد سمعية بصرية ثابتة : أفلام ثابتة - أشرطة صوتية و اسطوانات.
- ج- المواد سمعية بصرية متحركة : أفلام متحركة - أشرطة الفيديو - أقراص الحاسوب وما  
أشبه ذلك.

#### هـ- مفهوم التقييم

إن التعريف الذي نعتبره شاملا لعملية التقييم هو "مجموع الإجراءات التي يتم  
بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب  
علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محدودة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة".<sup>٦٢</sup>

#### ١- معايير التقييم

في ضوء التعريف السابق يمكن لنا أن نشق معايير التقييم الجيد في مجال تعليم العربية  
للناطقين بلغات أخرى. من أهم هذه المعايير ما يلي :

أ) ارتباط التقييم بأهداف المنهج : تقويم الطلاب في مادة اللغة العربية ينبغي أن يعتمد  
على تحليل موضوعي لمناهجها، سواء من حيث الأهداف العامة أو الخاصة أو من  
حيث الموضوعات الرئيسية أو الفرعية.

ب) شمولية عملية التقييم : تعليم اللغة العربية يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من  
الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، و إنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل  
للطالب عقليا ووجدانيا و مهاريا.

ت) استمرارية التقييم : التقييم عملية تسبق العملية التعليمية وتلزمها وتتابعها.

<sup>٦٢</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص : ٧١-٧٢

ث) إنسانية التقويم : التقويم الجيد يقوم على أساس احترام شخصية المعلم والطالب. إن كلا منهما شريك في العملية التعليمية. وينبغي أن يأخذ رأي الطالب في قضايا كثيرة خاصة بالتقويم وكذلك المعلم.

ج) عملية التقويم : إن عملية التقويم الجيد هو الذي يلتزم بخطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات. وهو الذي يلتزم المعلم فيه بالأسس العلمية، سواء عند تحديد أهداف التقويم أو اعداد الأدوات، أو تطبيقها، أو جمع البيانات أو تحليلها. وهناك من الشروط العلمية التي ينبغي أن تتوفر في أدوات التقويم ما سوف نتناوله عند الحديث عن الاختبارات اللغوية إن شاء الله.

ح) اقتصادية التقويم : التقويم الجيد أيضا هو الذي يساعد على اقتصاد الجهد والوقت والمال ليس من الحكمة أن يستعمل المعلم أسلوبا من التقويم يستغرق وقتا طويلا في إعداد أدواته أو تطبيقها أو في تحليل بياناتها، إن التقويم الجيد هو ذلك الذي يستثمر المعلم فيه ما لديه من إمكانيات مادامت تحقق الهدف المنشود.

## ٢- اختبارات اللغة

### أ) مواصفات الاختبار الجيد :

لكي يوصف الاختبار بأنه جيد وخال من الثغرات اللغوية والفنية، يجب أن يتميز بعدة صفات حددها خبراء الاختبارات من علماء اللغة :

(أ) الثبات : يقصد بالثبات عدم التذبذب في الاختبار إذا ما قصد به أن يكون بمثابة المقياس.

(ب) الصدق : إن صدق الاختبار يعني إلى أي مدى يقيس الشيء الذي وضع من أجله. ولتوفير درجة صدق عالية للاختبار، يجب أن يكون المحتوى ذا علاقة بالشيء الذي يراد قياسه.

(ت) سهولة التطبيق : لا بد أن يكون الاختبار عمليا، أي في حدود الإمكانيات المادية والزمن المتاحة، ويتميز بسهولة التطبيق، والتصحيح والتفسير.

(ث) التمييز : من صفات الاختبار الجيد أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين من حيث الأداء، إما من المتفوق والضعيف و مستويات بين هؤلاء وهؤلاء.

(ج) الموضوعية : من أهم صفات الاختبار الجيد أن يكون موضوعيا في قياسه النواحي التي أعد لقياسها.

### ب- الخطوات في صياغة الاختبار العربية

عند اعداد الاختبار، يحسن بالمعلم أن يراعي ما يلي :

أ) اعداد الاختبار :

- البحث نحو المنهج والكتاب المدرسي. إذا كان المنهج المستخدم هو منهج الدراسة ٢٠٠٤ على أساس الكفاءة، فالأمور التي لا بد أن نلاحظها هي : الكفاءة اللازمة، المشيرات، التحصيل، الموضوعات المدروسة، والنتائج، و تقسيم الأوقات المعدة.

- لا بد من تحديد هدف الاختبار<sup>٦٣</sup>

- تصور واضح لمحتوى الاختبار<sup>٦٤</sup>

ب) اختيار المادة المختبرة :

- تخطيط عام بالموضوعات التي سيتناولها الاختبار

- تعيين الشكل ونوع الاختبار<sup>٦٥</sup>

- تعيين عدد الأسئلة فيه

- ثقل كل عنصر من عناصر الاختبار

- يحدد المعلم سلفا وزن الاختبار بالنسبة لسواه من الاختبارات

<sup>٦٣</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان : دار الفلاح، ١٩٩٧، ص: ١٦٥

<sup>٦٤</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم، كن متخصصا، العربية للجميع، ٢٠٠٩، ص: ٨٢

<sup>٦٥</sup> محمد عيّن، محمد طاهر، *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*، مالانج : مشكات، ٢٠٠٦، ص: ٩٥

- يجب أن يتقيد كل سؤال بهدف الاختبار المحدد
- توضع الأسئلة السهلة في بداية الاختبار
- يعطى للإختبار الوقت الكافي له بالنسبة إلى وزن الاختبار المحدد
- بالطبع، ليس هناك نظام خاص في تقرير الأوقات و عدد الأسئلة في الاختبار، بل المدرس المبتكر يقدر على أن يفترضهما على حسب غريزته الحدة في مجال التعليم والاختبار..
- تثبيت الدرجة لكل الأسئلة
- وإن الدرجة في الاختبار تستند دائماً على وزن الأسئلة المختبرة.
- ومن الأفضل أن تظهر هذه الدرجة على ورقة الأسئلة التي توزع على الطلاب
- أ- التجربة على الاختبار المخطط
- ب- الدعاء و التقويم
- ج- أنواع الاختبار من حيث الهدف :

أ) اختبار الاستعداد اللغوي : وهو عبارة عن مقياس يفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين لديهم الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد. فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل لدارس اللغة الأجنبية قبل أن يشرع حتى في تعلمها.

ب) اختبار التصنيف : إن الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى تسنى له البدء في دورة اللغة.

ت) اختبار التحصيل : و هو يصمم لقياس ما درسه الدارس خلال فترة قد تطول أو تقصر، فقد تكون عاما أو أقل، أو لقياس ما درسه في دورة دراسية بأكملها،

ويقصد به اكتشاف المستوى الذي توصل إليها الدارس مقارنة بزملائه الآخرين في المستوى نفسه.

ث) اختبار التشخيص : وهو يصمم بهدف مساعدة كل المدرس والدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة.

ج) اختبارات الكفاية اللغوية : وهذه تسمى أحيانا اختبارات قياس المقدرة اللغوية، لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة، وهذا النوع من الاختبار لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامج دراسي معين لتعليم اللغة لأنه يعني أولاً بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً.



## منهجية البحث

١ - تصميم البحث

٢ - ميدان البحث

٣ - البيانات ومصادرها

٤ - أساليب جمع البيانات

٥ - فحص صحة البيانات

٦ - تحليل البيانات

♣ منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا ♣

(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### ١ - تصميم البحث

إن نوع هذا البحث هو البحث الوصفي التحليلي التقويمى. وهوعني التصميم أو الخطوات التقويمية التحليلية في جمع وبحث البيانات المنظمة لتحقيق النتيجة والاستفادة من العملية التربوية.<sup>٦٦</sup>

إن النتيجة والاستفادة من العملية التربوية على أساس جمع البيانات باستخدام معيار شىء بوصف نسبي. والعملية التربوية تشتمل على البرامج، والمناهج، والتعليم، والإدارة، وهيكل المنظمة، والانتاج التربوي وغير ذلك. والعملية التربوية تجري إما في داخل الفصل، أو المدرسة، وعما تتعلق بطرف من أطراف التربية، إما بعض الجوانب أو كل جوانب التربية.

ويقوم هذا البحث على تقويم مناهج تعليم اللغة العربية في بعض مراكز اللغة بمادورا من خلال الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسيلة والتقويم بعد وصفها لكل منها. ويقصد بالوصف في هذا البحث هو الوصف عن نبذة تاريخية من مراكز اللغة الثلاثة بالمعاهد الإسلامية في مادورا، وكذلك الوصف عن عناصر المنهج في تعليم اللغة العربية فيها. ثم يليها التقويم، إما التقويم الداخلي حول البنية وعناصر المنهج، والتقويم الخارجي حول آثار التعليم في كل المراكز، والأخير هو التحليل من نتيجة التقويم الداخلي والخارجي.

#### ٢ - ميدان البحث

قررت الباحثة أن ميادين هذا البحث هي مراكز اللغة بمادورا الموجودة في كل المعاهد الإسلامية أو المؤسسة. وقررت الباحثة في ثلاثة مراكز اللغة بمادورا، وهذه المراكز الثلاثة لها آثار كبيرة في دعم نوعية المعاهد من خلال تعليم اللغة العربية ولقد يعرفها المجتمع بمادورا على كل خصوصياتها الجذابة، و مراكز اللغة الثلاثة هي :

<sup>٦٦</sup> Nana syaodih. Op cit. hal : ١٢٠

أولاً : مركز اللغة في معهد "الأمين" بتربية المعلمين الإسلامية برندوا سومنب مادورا (من نوع المعهد العصري)

ثانياً : مركز اللغة في معهد "دار العلوم" بانيو أنيار باميكاسان مادورا (من نوع المعهد العصري السلفي)

ثالثاً : مركز اللغة في معهد "منبع العلوم" باتا-باتا باميكاسان مادورا (من نوع المعهد السلفي)

### ٣- البيانات و مصادرها

إن البرامج والأنشطة التربوية شيء غير ثابت، متغير ويتطور على حسب تطور العلم وتغير احتياجات المجتمع، ولمعرفة التغيير وتطور تلك الاحتياجات التربوية، يحتاج إلى التحليل والتقييم، ليكون تكميل البرامج التربوية ملائمة بذلك التغيير والتطور.<sup>٦٧</sup>

وليكون التحليل والتقييم في هذا البحث واضحاً، أخذت الباحثة البيانات من المصادر الإنسانية (Human Resource) بوسيلة الملاحظة والمقابلة. والوثائق الدراسية في كل مراكز اللغة بمادورا عن مناهج تعليم اللغة العربية وانتاجات اللغوية من المنشورات اللغوية في كل المعاهد.

و أما مصادر البيانات فهم المدربون من كل مراكز اللغة إما من كبار الأساتذة أو الطلاب، و من رؤساء المعهد، و بعض الطلاب المثاليين في كل المعاهد.

### ٤- أساليب جمع البيانات

و لجمع البيانات في هذا البحث، اتخذت الباحثة ثلاثة أساليب و هي:

#### أولاً : المقابلة

تعتبر المقابلة استبياناً شفويًا تقوم من خلاله الباحثة بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.<sup>٦٨</sup> ويعتمد

<sup>٦٧</sup> Nana. Syaodih. Op cit. hal : ١٢١

<sup>٦٨</sup> نوقان. عبيدات. البحث الجامعي، مفهومه و أدواته و أساليبه. الرياض : دار أسامة للنشر و التوزيع. ١٩٩٧. ص : ١٣٥

صدق البيانات المجتمعة عن طريق المقابلة على كفاءة من يجربها (المستوجب) وعلى إخلاص المستجيب وحسن دافعيته. وتعتبر المقابلة عملية تفاعل وتعامل مع الطبيعي أن يتسرب في بياناتها نوع من التحيز، ولكن يمكن أن تحول مهارة الباحث دون ذلك.

وتتسم المقابلة بمميزات عديدة نسبة للتفاعل الودي الذي ينشأ بين الباحث والمستوجب إذ يستطيع الباحث عند مقابلة المستجيبين أن يشجعهم باستمرار على التداعي الحر الطليق مما يمكنه من الحصول بطريق غير مباشر على معلومات هامة حيث تساعده نبرات الصوت وتغير ملامح الوجه في التوصل إلى المواقف الحقيقية.<sup>٦٩</sup>

وتتميز المقابلة على غيرها من تقنيات جمع البيانات بالمباشرة والعمق لذلك يمكن الحصول عن طريقها على بيانات أكثر دقة إذ يستطيع الباحث شرح ما غمض من أسئلته للمستجيب خصوصا إذا كان أميا أو طفلا.

و المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة تتكون من قسمين :

أ- المقابلة المقننة : وتحتوي على أسئلة موضوعه سلفا وبشكل دقيق ومحددة الإجابة. توجه إلى كل مفحوص بنفس الترتيب والطريقة ويطلب منه أن يختار واحدا من الإجابات المحددة، ويشبه هذا النوع من المقابلة الاستبيان المقيد من حيث طبيعة الإجابة المحددة وسهولة التحليل الاحصائي للبيانات التي يتم الحصول عليها. يستخدم هذا النوع من المقابلات في الدراسات العلمية التي تهدف الوصول إلى نوع من التعميمات العلمية.

ب- المقابلة غير المقننة : ويتصف هذا النوع من المقابلة بالمرونة والحرية التي تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية، وهي أشبه بالاستبيان المفتوح. و عندما يستخدم اسئلة سبق التخطيط لها، فإن الباحث يقوم بإجراء التعديل المناسب عليها فيما بعد بحيث تتناسب مع طبيعة المواقف و مستويات المفحوصين.<sup>٧٠</sup>

<sup>٦٩</sup> عبد الحمن أحمد عثمان. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر الخرطوم. ١٩٩٥. ص: ١٣٤

<sup>٧٠</sup> سامي عريفج و أصحابه، في مناهج البحث العلمي و أساليبه، عمان : دار مجدلاوي للنشر، ١٩٩٨، ص: ٧٦

والمقابلة في هذا البحث تجري مع: (أ) رؤساء المعاهد أو المؤسسات. (ب) المدبرون في مركز اللغة. (ج) وبعض مدرسي اللغة العربية. (د) بعض الطلاب المثاليون في كل المعاهد.

وتهدف هذه المقابلة لمعرفة أو لجمع البيانات المتعلقة بتنظيم منهج تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة خلال الأهداف والمحتوى والطريقة والوسيلة المستخدمة، والتقييم في كل مراكز اللغة بمادورا.

ثانياً : الملاحظة

تعتبر الملاحظة المباشرة Direct Observation وسيلة هامة من وسائل جميع البيانات، ذلك لأنها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي التقييمي. وهناك معلومات يمكن للباحثة أن تحصل عليها بالفحص المباشر، وذلك عندما يكون الأمر متعلقاً بالأشياء المادية والنماذج.<sup>٧١</sup> تعتبر الملاحظة أوسع وسائل جمع المادة انتشاراً. فهي تستخدم في كافة أنواع البحوث، وتتميز الملاحظة عن غيرها من الأدوات في أنها:

- تفيد في دراسة سلوك الأفراد والجماعات كما يحدث في الحياة العادية.
- تستعمل في جمع معلومات لا نستطيع الحصول عليها بالأدوات الأخرى وبخاصة إذا رفض المفحوص الإجابة عن أسئلة البحث.
- تستخدم في جميع أنواع الدراسات سواء كانت استطلاعية أو وصفية أو تجريبية.

ومن تقسيمات مختلفة للملاحظة هي:

- ملاحظة بسيطة وملاحظة منظمة
- ملاحظة مشاركة وملاحظة غير مشاركة
- ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة

والملاحظة في هذا البحث من نوع ملاحظة منظمة بالنسبة إلى استعداد البحث، يستخدم هذا النوع في الدراسات الوصفية، ويستعان في الملاحظة المنظمة بعدد من الإجراءات والوسائل التي تعين على الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الدقة العلمية مثل أدوات القياس الدقيقة وآلات التصوير والتسجيل الصوتي وغيرها. وستقوم الباحثة بالملاحظة في مراكز

<sup>٧١</sup> أحمد. بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات. ١٩٨٢. ص: ٣٥٤

اللغة الثلاثة بمادورا كما ذكرت في ميدان البحث. وتجري الملاحظة حول إدارة مناهج تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة الثلاثة.

ومن خلال المشاركة في الملاحظة، فإن الباحثة تقوم على الملاحظة غير المشاركة، وهي الملاحظة التي تقوم فيها الباحثة بدور المراقبة من حين لآخر للأفراد أي الجماعة التي ينوي دراستها دون حاجة أن ينخرط في حياة هذه الجماعة.

وبالنسبة إلى المباشرة وغير المباشرة في الملاحظة من هذا البحث، فإن الباحثة تأخذ النوعين معا، تتم الملاحظة المباشرة من خلال الاتصال المباشر بالأفراد أو الظواهر التي تنوي الباحثة مراقبتها. أما الملاحظة غير المباشرة فتتم عندما تقوم بمراجعة السجلات والتقارير التي يمكن أن تعطي انطباعا عن الجماعة التي تنوي ملاحظتها.

### ثالثا: تحليل الوثائق

ربما يذهب البعض إلى القول بأن البحث في الوثائق والمسجلات هو بحث يهتم بالتنقيب عن الحقائق Fact Finding، وأن الفروض نادرة في هذا المجال. ونحن نؤكد مرة أخرى بأن أكبر نتائج البحث فائدة ودلالة تكون في التعميمات والمبادئ المستمدة من البيانات والمعلومات الحقيقة. والبحث الوثائقي من هذه الناحية قد أدى إلى التعميمات- فروض كثيرة.<sup>٧٢</sup>

يقصد بالوثائق هي كل شيء أو إنتاج مكتوب أو الأفلام التي لا تعد لأجل الطلب من الباحث. وقد استخدم الوثائق في كثير من البحوث كما قال غوبا Guba ولنجولن Lincoln، الذان افترضوا على فعالية تحليل الوثائق في البحث بحجة ما يلي:

(١) استخدم الوثائق في البحث لأنها مصدر البيانات الثابتة، وإثراء الأخبار والدعم فيها على تقدم العلوم.

(٢) تفيد الوثائق بكونها برهانا أو شهادة للبحث.

(٣) إن الوثائق تناسب بالبحث الكيفي من صفاتها الأصيلة، ومناسبة بالحالة الخارجية منها، كذلك كانت في تلك الحالة.

(٤) لا يصعب للباحث على بحثها

٥) والنتيجة من تحليل الوثائق تتيح الفرصة الوفيرة للآخرين لتوسيع العلوم والبحوث التالية.

أما التحليل الوثائقي في هذا البحث فتركز في وثائق مناهج تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة بمادورا، والمنشورات اللغوية فيها، والبيانات الإدارية في مراكز اللغة الثلاثة التي تبرز منها العلاقة الوطيدة بين المراكز والمعاهد الإسلامية.

### ٥- فحص صحة البيانات

و لتحقيق صحة البيانات، يحتاج البحث إلى تدقيق الفحص. وفحص صحة البيانات تتكون من عدة شروط وهي : الصدق (Credibility)، التحويل (Transferability)، التغيير (Dependability)، و التقرير (Confirmability).<sup>٧٣</sup>

و نجد بعض الطرق المستخدمة لفحص صحة البيانات، وهي : عمق الملاحظة، وطول الاشتراك، ومناقشة الأصحاب، والتثليث. يقصد بعمق الملاحظة هو المحاولة على بحث الثقة في تفسير البيانات بعدة الطرق المتعلقة بعملية البحث. ويهدف عمق الملاحظة بالبحث عن السمات والعوامل المؤثرة بالحالة المتعلقة بالبحث، ثم التركيز على تحليلها بالضبط. ففي هذا البحث، قامت الباحثة على تعميق الملاحظة بمراجعة البيانات المتعلقة بمنهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة الثلاثة، ثم تفسيرها وتبويبها بدقة.

ثم تقوم الباحثة على تثليث البيانات، والتثليث هو طريقة فحص صحة البيانات بالاستفادة من أربع طرائق وهي باستخدام المصادر، أي الفحص من بين المصادر التي تأتي منها البيانات. أو باستخدام الطرق المتعددة في فحصها، أم باستخدام المقارنة بين البيانات والنظريات. أما التثليث في هذا البحث يدور حول تثليث البنية للبحث، وتثليث المضمون من البيانات وتثليث اللغة في تفسير البيانات بطريقة تفويض البيانات -التي تأتي من المقابلة بين الباحثة ومدبري مراكز اللغة الثلاثة، والملاحظة- إلى الأساتذة في المركز للملاحظة والتصحيح عليها.

<sup>٧٣</sup> Lexi. Moleong. Metodologi penelitian kualitatif. Bandung : PT Remaja Rosdakarya offset. ٢٠٠٥. Hal :

## ٦- تحليل البيانات

وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث تمر كما تكمن في خطوات البحث الوصفي التقييمي التحليلي، وتحتوي هذه الخطوات كما يلي : جمع البيانات وعرضها وتفسيرها، ثم التقييم الداخلي من حيث بنية المنهج وعناصره، التقييم الخارجي نتيجة من التقييم الداخلي، ثم التحليل وعرض النتائج من التقييم والتحليل. ولتوضيح إجراء التقييم والتحليل، يبينه من خلال هذا الجدول:

الجدول رقم (٣): الهيكل لتحليل البحث



## تحليل البيانات

المبحث الأول : نبذة تاريخية لمراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا

المبحث الثاني : منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا

المبحث الثالث : تقويم منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا وتحليله

❖ التقويم الداخلي

❖ التقويم الخارجي

❖ التحليل

♣ منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا ♣  
(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وتقييمها

#### المبحث الأول : نبذة تاريخية وخصائص مراكز اللغة بمادورا

إن تعليم اللغة العربية قد احتل مكانة عظيمة وحيوية في كل المعاهد الإسلامية بمادورا، وهذا من خصائص المعاهد الإسلامية بالرغم أن تعليم العربية قد بدأ في المدارس الرسمية، لكن جرى تعليمها فيها بعدم الدافعية الكافية عند التلاميذ، يقول محمد علي الخولي: "في بعض الحالات، يكون الطالب مجبرا على تعلم اللغة الأجنبية في البرنامج المدرسي. فهي تفرض عليه كموضوع دراسي لا خيار له فيه. وفي بعض الحالات، يتيح البرنامج المدرسي للطلاب أن يختار لغة أجنبية واحدة من بين لغتين أو أكثر. ففي الوضع الأول، قد تكون الدافعية لدى بعض الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية في أدنى مراتبها، أما في الوضع الثاني، تكون الدافعية بوجه عام أحسن حالا، حيث تتاح للدارس فرصة اختيار اللغة التي يميل إليها أو يشعر بالحاجة إلى تعلمها. أما في البرنامج المكثف، فإن المتعلم نفسه هو الذي يختار الدراسة في البرنامج أو أنه يعلم سلفا أنه لا بد من هذا البرنامج المكثف. ولهذا، فإن الأرجح أن تكون دافعية المتعلم في البرنامج المكثف أقوى من دافعية المتعلم المدرسي.<sup>٧٤</sup>

وأما وظيفة مركز اللغة في المعاهد الإسلامية هي المؤسسة المُرَكَّزة على تخطيط منهج تعليم اللغة الأجنبية وإدارته، وتنظيم بيئة اللغة الأجنبية وترقية الإنتاجات اللغوية بانتظام من البرامج اللغوية الإضافية المكثفة لدعم نوعية اللغة في تعليمها وتعلمها. ووجود مركز اللغة هي وسيلة وطاقة عند كل المعاهد الإسلامية خاصة بمادورا لما فيها من الاهتمام الكبير بالتربية الإسلامية التي تراعي فيها تعليم كتب التراث والكتب الإسلامية الأخرى المستخدمة باللغة العربية.

<sup>٧٤</sup> محمد علي الخولي. المرجع السابق. ص : ٣٠

استنادا لما مرّ عن تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة، فإنها تتكون من أهداف وأساليب وتركيز التعليم المتنوع في كل المعاهد، ولأن للمعاهد كذلك أهداف عامة وطرائق مختلفة في تنظيم البرامج المعهدية، فأهداف تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة لا بد أن تتماشى وتسعى لبلوغ أهداف تلك المعاهد الإسلامية. ولوجود هذه الأهداف المختلفة في كل المعاهد الإسلامية، فإنها تنقسم إلى أنواع وأشكال بالنسبة إلى خصوصيات المعاهد، وهي المعاهد الإسلامية العصرية، والمعاهد الإسلامية العصرية السلفية، والمعاهد الإسلامية السلفية.

ومن خصائص المعاهد الإسلامية العصرية بمادورا، إن التعليم المنظم فيها إما من التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي قد استند إلى منهج التعليم المعاصر، مثل نوع أسلوب التعليم وتنظيم البرامج المعهدية لا يستند إلى تعليم كتب التراث إلا قليلا.<sup>٧٥</sup> وكذلك في المعاملة اليومية، لا يهتم كثيرا بالتفريق بين أبناء مشايخ المعهد والطلاب في ذلك المعهد، وعدم التمييز في الخدمة المعهدية فيما بينهم.

والنوع الثاني من نوع المعاهد الإسلامية هو المعاهد العصرية السلفية، ومن خصائص هذا النوع هو الإندماج التام بين أسلوب التعليم الديني وتعليم المواد العامة كالمهارات التكنولوجية بانتظام على وجه أوسع. فينبغي للطلاب فيها السيطرة على العلوم الدينية والعلوم العامة معا حتى صارت العلوم متوازنة بعضها بعضا في أذهانهم. والثالث هو المعاهد السلفية التي تراعي فيها أسلوب التعليم القديم مثل التركيز على تعليم كتب التراث ولا يهتم بتعليم العلوم العامة إلا قليلا.<sup>٧٦</sup>

بناء على ما مرّ، فقامت الباحثة ببحث ثلاثة المعاهد الإسلامية لما فيها من مراكز اللغة التي تتضمن الخصائص المختلفة في تعليم اللغة العربية، وهي مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية برندوان سومنب من نوع المعهد المعاصر، ومركز اللغة بمعهد دار

<sup>٧٥</sup> Sulthon. Khusniridlo. *Manajemen Pondok Pesantren Dalam Perspektif Global*. Yogyakarta : LaksBang PRESSindo. ٢٠٠٦. Hal : ٢٧

<sup>٧٦</sup> Ibid. ٢٠٠٦. Hal : ٢٨

العلوم "بانيو أنيار باميكاسان" من نوع المعهد ما قبل المعاصر، ومركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا باميكاسان" من نوع المعهد السلفي، وسيتضح البيان عن مراكز اللغة الثلاثة تفصيلاً كما يلي :

#### أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية

"اللغة العربية تاج في معهدنا" هذه العبارة هي المبدأ الرئيسي في إقامة مركز اللغة في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية، وهو مصدر الطاقة في بلوغ الغرض الرئيسي لهذا المعهد الذي يريد أن يجعل قطعة من أرض العرب، حتى أصبحت فيه بيئة عربية جذابة. لذا أسس هذا المركز في سنة ٢٠٠٥م بأستاذ الحاج مرزوقي معروف المتمكن باللغتين معا، اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

احتوى تعليم اللغة العربية في هذا المعهد على نوعين، أحدهما تعليم وتعميق علم النحو المأخوذ من كتاب "النحو الواضح" من جزء الأول إلى جزء السادس في التعليم المدرسي الرسمي، أما البرامج اللغوية الأخرى قد خططها مركز اللغة مع تعاونه بمسؤول كل المراحل الدراسية إما من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في محل التنفيذ، فمنصب مركز اللغة ومسؤول المراحل الدراسية في هذا المعهد تحت إشراف شئون التربية والثقافة.

إن تعليم اللغة العربية المبرمج في هذا المركز يتركز في تزويد الطلبة الكفاءات اللغوية الأساسية التي تشمل أربع مهارات لغوية هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتحقيقاً لهذا العمل كون معهد الأمين الإسلامي قسماً خاصاً قام بترقية المستويات اللغوية من المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات تحت قيادة شئون التربية والثقافة وهو مركز اللغات.

ومن خلال تنفيذ برامجه الخاصة المخططة، قام هذا المركز بتنفيذ النشاطات اللاصفلية أي الإضافية من التعليم المدرسي بترقية مهارات المدرسين والطلبة ومقدرتهم اللغوية كالتشجيعات والتدريبات اللغوية مثل التمثيل الأسبوعي وبرنامج الحوار والتعبيرات الأسبوعية مقرها "مركز تنمية الآراء والابتكارات".

وبيان النشاطات التي أعدها هذا القسم تنقسم إلى أربعة أنواع :

(١) النشاطات اليومية :

- تزويد المفردات كل صباح يوم الإثنين والثلاثاء والخميس والجمعة.
- برنامج الحوار في يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع.
- كتابة الإنشاء اليومي في يومي الإثنين والخميس.<sup>٧٧</sup>
- برنامج المحاضرة أو التدريب على الخطابة كل يوم السبت (اللغة الإندونيسيا)، ويوم الإثنين (اللغة العربية)، يوم الخميس (اللغة الإنجليزية)
- التشجيعات اللغوية كل يوم الإثنين والثلاثاء والخميس والجمعة في ٣٠ دقيقة قبل المغرب.

(٢) النشاطات الأسبوعية :

- برنامج التمثيل الأسبوعي (كل يوم الخميس)
- مشاهدة التلفاز من الأفلام العربية والإنجليزية
- التدريب اللغوي في معمل اللغة

(٣) النشاطات الشهرية :

- تنفيذ برنامج المحاضرة أي التدريب على الخطابة الكبرى حسب الصفوف
- إصدار المجلة الحائطية للغة العربية والإنجليزية

(٤) النشاطات السنوية :

- تنفيذ الدورة اللغوية للطلبة المعروف باسم "أسبوع اللغة العربية والإنجليزية"
- الدورة التدريبية في اعداد محركي ومحركات اللغة العربية
- الحفلة اللغوية بأنواع المسابقات باللغة العربية والإنجليزية
- الرحلة اللغوية إلى المؤسسات المعينة التي تهتم بتنمية اللغة العربية والإنجليزية
- تلصيق المحفوظات والعبارات التشجيعية في الأماكن المعينة من مركز اللغة

<sup>٧٧</sup> إن كتابة الإنشاء تحمل المسؤولية على يد الملاحظين في كل حجرات الطلبة

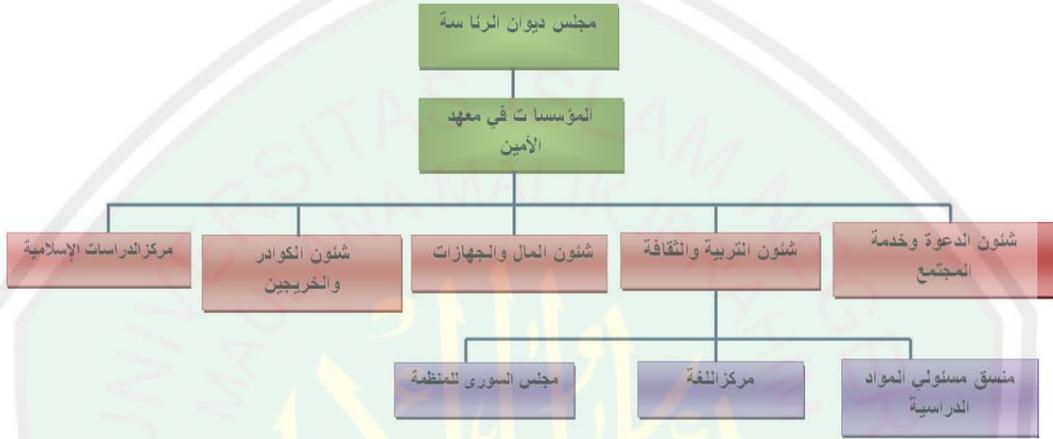
وأما مكانة مركز اللغة في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية سوف تبين من الهيكل الآتية:



### STRUKTUR KEPENGURUSAN

PONDOK PESANTREN AL-AMIEN PRENDUAN SUMENEP

PERIODE 2009/2011



الجدول رقم (٤): الهيكل الإداري لمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي برندوان سومنب

للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ

تدخل مؤسسة الأمين الإسلامية عامها السابع والخمسين، سجلت خلالها إنجازات هائلة تعود بالخير والنفع بإذن الله تعالى إلى المعاهد المندرجة فيها : معهد تيقال الأمين، معهد الأمين للبنات، ومعهد تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية، ومعهد تحفيظ القرآن للبنين والبنات، وجامعة الأمين الإسلامية. وكان لها خمسة شؤون لكل منها إدارتها الذاتية : شؤون التربية والثقافة، وشؤون الدعوة والمجتمع، وشؤون المال والأجهزة، وشؤون الكوادر والخريجين، ومركز الدراسات الإسلامية. فمركز اللغة في هذا المعهد تحت إشراف شؤون التربية والثقافة.

وتعاقب على مجلس الرئاسة في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية أربعة رؤساء، فكان تأسيس هذا المعهد تحت رعاية كياهي الحاج أحمد خطيب، ويواصل بعده كياهي الحاج جوهرى خطيب، فخلفه ابنه بعد وفاته كياهي الحاج تيجاني جوهرى الماجستير حتى

سنة ٢٠٠٨، ثم تولى أخوه الفضيل كياهي الحاج محمد إدريس جوهرى بعد وفاة أخيه إلى اليوم.

### ب- مركز اللغة العربية في معهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان

من أشكال التربية والتعليم في هذا المعهد، عرفنا أن تعليم اللغة العربية قد أجري في نوعين من برامج التعليم: أحدهما في البرنامج المدرسي الرسمي، والآخر في البرنامج المكثف<sup>٧٨</sup> والذي يتمثل في أداءه مركز اللغة العربية وهو داخل التعليم غير الرسمي. ولكنه اختلف الذى تولى الأمر في إشراف هذين النوعين من التربية والتعليم في الهيكل الإداري للمعهد، حيث إن التعليم في المدارس قسم التربية والتعليم، غير أن التربية في البرامج الغير الرسمي يشرف عليها قسم برامج الطلاب.

لقد أسس مركز اللغة العربية في هذا المعهد أستاذ الحاج غزالي سالم الماجستير في سنة ١٩٩١م، بعد ما تمت دراسته الجامعية (الليسانس) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم اللغة العربية وأدبها، وحصل على درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية مالانج خلال اشتغاله بالجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسان مادورا ولم يزل يحاضر اللغة العربية فيها وفي هذا المركز حتى الآن.<sup>٧٩</sup>

وفي البداية، كان تعليم اللغة العربية في هذا المركز لم يكن مبرجاً على نظام البرنامج المصمم لتعليم اللغة العربية كالبرنامج المكثف الجيدة. فالمركز وقتئذ عبارة عن تهيئة البيئة العربية لمن يرغب في دراستها وخصص لها أربع غرف في المعهد مكاناً مخصوصاً للتعليم والمعيشة باللغة العربية، إلا أن مدة الدراسة في المركز محدودة بسنة واحدة. والذي يسبب هذه الحالة هو عدم منهج التعليم والكتب المدروسة فيه، إضافة من قلة اهتمام الطلبة في تعلم اللغة العربية حينذاك.

<sup>٧٨</sup> محمد علي الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، ط. ٣، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص. ٣٠

<sup>٧٩</sup> Kosim. Muhammad. *PONDOK PESANTREN DI PAMEKASAN (PERTUMBUHAN DAN PERKEMBANGAN)*. Pusat Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat (P<sup>3</sup>m) : STAIN Pamekasan. Hal : ٢٣

ولكن من سنة ١٩٩٦م كان عدد الطلبة الذين لهم الرغبة في الاشتراك بهذا المركز ازداد ويبلغ ٩٠ طالبا لكل عام دراسي جديد. ومن الدوافع التي يلفت انتباه الطلبة منذ ذلك الحين نجاح بعض الدراسين الحصول على المنحة الدراسية إلى خارج البلاد، وهم أربعة طلاب: ثلاثة منهم نجحوا وقبلوا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وطالب منهم التحق بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة. وفي السنة ١٩٩٨م نجح طالبان الحصول على المنحة الدراسية إلى جامعة الأزهر الشريف، ويليهم عدد كبير من الطلبة الذين التحقوا بالجامعات المعروفة في البلدان العربية من جيل إلى جيل.

فبدأ مركز اللغة العربية يدير التعليم على منهج الدراسة ويقوم بتقسيم الطلاب إلى المستويات حسب كفاءتهم اللغوية بعد إجراء الإمتحان لتحديد المستوى. ويوجد ثلاث مستويات مختلفة تحت إدارة هذا المركز وهو المستوى للمبتدئين، والمستوى للمتوسطين، والمستوى للمتقدمين، إلا أنه قد جرت المصطلحات الخاصة لتسمية تلك المستويات ونبرزها كالتالي:

**أولاً: مستوى المبتدئين،** ويتكون من أربع مجموعات تنفصل بعضها من بعض حسب الغرفة التي اجتمع الدارسون فيها، ولكل غرفة تسميات خاصة مأخوذة من أسماء أئمة المذاهب الإسلامية المشهورة: الحجرة الأولى سميت بـ"الحنفي"، والثانية بـ"المالكي"، والثالثة بـ"الشافعي"، والرابعة بـ"الحنبلي". وعدد الطلاب لكل مجموعة يتكون من ٢٠-٣٠ طالبا. ويجري تعليم اللغة العربية في هذا المستوى لمدة سنة واحدة، ويعقد الاختبار النهائي في آخر السنة، ثم يلتحقون بالدراسة في مستوى المتوسطين.

**ثانياً: مستوى المتوسطين،** وهذا المستوى يتكون من ثلاث مجموعات منفصلة في غرفة معينة، ولكل مجموعة تحتوي على ٢٠-٣٠ طالبا، ويجري تعليم اللغة العربية في هذا المستوى سنة كاملة، ثم يواصل الناجحين منهم في الاختبار النهائي إلى مستوى المتقدمين.

**ثالثاً: "برنامج اعداد المعلمين" لمستوى المتقدمين،** ولهذا المستوى مجموعة واحدة في غرفة كبيرة تحتوي على قدر ٣٠-٤٠ طالبا، ويجري تعليم اللغة العربية في هذا المستوى فقط

سنة أشهر، والمتخرجون في هذا المستوى منهم من يُعَلِّم الدارسين في مستوى المبتدئين ومستوى المتوسطين.

وأما موقف مركز اللغة العربية ضمن هيكل إداري في معهد دار العلوم بانويونيار فهو تحت إشراف قسم برامج الطلبة، وهذا القسم يشرف عليه رئيس المسئولين الذي اتصل برئيس المعهد (خادم المعهد) مباشرة، ونستطيع أن تبين في هيكل التنظيم الإداري كما يلي:



وأما الأنشطة اللغوية في كل المستويات الثلاثة تتبين من الأنشطة اليومية، والأنشطة الأسبوعية والشهرية، والأنشطة السنوية، ويأتي بيانها تفصيلاً كما يلي:

### الأنشطة للمبتدئين في مركز اللغة بمعهد دار العلوم باتيوانيار باميكاسن العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م

#### أ. الأنشطة اليومية

| الرقم | الأنشطة   | الوقت                         | المكان     | العامل            |
|-------|---|-------------------------------|------------|-------------------|
| ١     | النظافة   | ٠٥,٣٠ - ٠٥,٤٥                 | لكل غرفة   | الأعضاء           |
| ٢     | قراءة أمثلة التصريف                             | ٠٦,٠٠ - ٠٦,١٥                 | لكل غرفة   | المشرف مع الأعضاء |
| ٣     | حفظ أمثلة التصريف أو نظم العمريطي <sup>٨٠</sup> | ٠٦,١٥ - ٠٦,٢٠                 | لكل غرفة   | الأعضاء           |
| ٤     | تعليم الصباح (اللغة العربية)                    | ٠٦,٢٠ - ٠٧,٠٠                 | لكل غرفة   | الأعضاء           |
| ٥     | كتابة المفردات من كتاب "زاد المحب للغة العربية" | ١٢,٠٠                         | لكل غرفة   | الأعضاء           |
| ٦     | الفترة لحفظ المفردات                            | ١٢,٣٠ - ٢٠,٠٠                 | في أي مكان | الأعضاء           |
| ٧     | المشاورة  | ٢٢,٠٠ - ٢٣,٠٠                 | لكل غرفة   | الأعضاء           |
| ٨     | يوم اللغة العربية <sup>٨١</sup>                 | ليلة الثلاثاء والجمعة ويومهما | في أي مكان | الأعضاء           |

#### ب. الأنشطة الأسبوعية

| الرقم | الوقت | الأنشطة | الهدف | التمويل | البيان |
|-------|-------|---------|-------|---------|--------|
|-------|-------|---------|-------|---------|--------|

<sup>٨٠</sup> بعد انتهاء الحفظ من أمثلة التصريف، بدأ الدارسون في حفظ نظم العمريطي

<sup>٨١</sup> على الدارسين أن يتحدثوا باللغة العربية ٢٤ ساعة في هذين اليومين ولياليهما

|   |                 |   |                     |               |      |
|---|-----------------|---|---------------------|---------------|------|
| ١ | صباح يوم الجمعة | جولة أسبوعية <sup>٨٢</sup>              | نشر اللغة العربية   | -             | منفذ |
| ٢ | ليلة الجمعة     | دورة اللغة العربية <sup>٨٣</sup>        | تنمية اللغة العربية | شهرية الأعضاء | منفذ |
| ٣ | صباح يوم الأحد  | تعليم "المحاوره الحديثه باللغه العربية" | تعميق المادة        | -             | منفذ |
| ٤ | ليلة الجمعة     | دورة اللغة العربية                      | تنمية اللغة العربية | شهرية الأعضاء | منفذ |

### ج. الأنشطة الشهرية

| الرقم | الوقت                    | الأنشطة                      | الهدف        | التمويل              | البيان |
|-------|--------------------------|------------------------------|--------------|----------------------|--------|
| ١     | الثلاثاء الثالثة لكل شهر | الزيارة الودية <sup>٨٤</sup> | ممارسة اللغة | المساعدة بين الأعضاء | منفذ   |
| ٢     | الثلاثاء الرابعة         | مشاوره كبرى <sup>٨٥</sup>    | تعميق اللغة  | المساعدة بين الأعضاء | منفذ   |

### د. الأنشطة السنوية

| الرقم | الوقت | الأنشطة | الهدف | التمويل | البيان |
|-------|-------|---------|-------|---------|--------|
|-------|-------|---------|-------|---------|--------|

<sup>٨٢</sup> اصطف الدارسون أمام مكتب المعهد ويتواجهون مثنى يتحدون باللغة العربية حسب الموضوع الذي أشرف إليه رئيس المركز ثم يتجولون بهذه الهيئة (يعنى بالصفوف مثنى) ويدور حول المعهد.

<sup>٨٣</sup> يحاضر هذه الدورة الأستاذ غزالي سالم الماجستير وهو يأتى من خارج المعهد كل أسبوع

<sup>٨٤</sup> الزيارة الودية لها هدفان الأساسيان، الأول لصلة الرحم بين المعاهد الإسلامية والثاني لجلب دافعية الطلبة.

<sup>٨٥</sup> مشاوره كبرى: اجتماع جميع الدارسين (يعنى أعضاء أربع غرف) فى المسجد للمعهد ويبحث عن موضوع معين وفى الغالب الأحكام الشرعية- باستخدام اللغة العربية فى المناقشة، وبإشراف الأستاذ المتخصص فى الموضوع.

|   |            |                     |                    |            |      |
|---|------------|---------------------|--------------------|------------|------|
| ١ | شوال       | اصدار الشهادة       | تقدير كفاءة الطلاب | مساعدة     | منفذ |
| ٢ | شوال       | تسجيل الأعضاء الجدد | -                  | مساعدة     | منفذ |
| ٣ | شوال       | المسابقات بالعربية  | تشجيع الأعضاء      | مال المركز | منفذ |
| ٤ | شوال       | المقابلة الشخصية    | -                  | مال المركز | منفذ |
| ٥ | شوال       | تعيين الناجحين      | -                  | مال المركز | منفذ |
| ٦ | ربيع الأول | المسابقات           | تشجيع الأعضاء      | مال المركز | منفذ |
| ٧ | رجب        | مقارنة التدريس      | معرفة ملكة الأعضاء | مساعدة     | منفذ |

الجدول رقم (٦): الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المبتدئ

### الأنشطة للمتوسطين

في مركز اللغة بمعهد دار العلوم باتيوانيار بلنجان باميكاسن  
العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م

#### أ. الأنشطة اليومية

| الرقم | الأنشطة                                     | الوقت         | المكان      | العامل            | البيان |
|-------|---|---------------|-------------|-------------------|--------|
| ١     | النظافة                                     | ٠٥,٣٠ -       | حول المركز  | الأعضاء           | منفذ   |
| ٢     | قراءة أمثلة التصريف                         | ٠٦,٠٠ - ٠٦,١٥ | قاعة المركز | المشرف مع الأعضاء | منفذ   |
| ٣     | حفظ أمثلة التصريف أو بعض نظم ألفية ابن مالك | ٠٦,١٥ - ٠٦,٢٠ | قاعة المركز | الأعضاء           | منفذ   |
| ٤     | تعليم الصباح (كتاب العمرطي)                 | ٠٦,٢٠ - ٠٧,٠٠ | قاعة المركز | الأعضاء           | منفذ   |

|      |         |                |                                  |                                     |   |
|------|---------|----------------|----------------------------------|-------------------------------------|---|
| منفذ | الأعضاء | لكل<br>غرفة    | ١٢,٠٠                            | كتابة المفردات                      | ٥ |
| منفذ | الأعضاء | قاعة<br>المركز | ١٢,٣٠ -<br>٢٠,٠٠                 | حفظ المفردات                        | ٦ |
| منفذ | الأعضاء | قاعة<br>المركز | ٢٢,٠٠ -<br>٢٣,٠٠                 | المشاورة                            | ٧ |
| منفذ | الأعضاء | في أي<br>مكان  | ليلة الثلاثاء والجمعة<br>ويومهما | يوم الوجوب لمحادثة اللغة<br>العربية | ٨ |

ب . الأنشطة الأسبوعية

| البيان | التمويل          | الهدف               | الأنشطة                                   | الوقت           | الرقم |
|--------|------------------|---------------------|---|-----------------|-------|
| منفذ   | -                | نشر اللغة العربية   | جولة<br>أسبوعية                           | صباح يوم الجمعة | ١     |
| منفذ   | شهرية<br>الأعضاء | تنمية اللغة العربية | دورة اللغة<br>العربية                     | ليلة الجمعة     | ٢     |
| منفذ   | شهرية<br>الأعضاء | تعميق المادة        | تعليم العربية<br>للناشئين الجزء<br>الرابع | يوم الأحد       | ٣     |

ج . الأنشطة الشهرية

| البيان | التمويل | الهدف | الأنشطة | الوقت | الرقم |
|--------|---------|-------|---------|-------|-------|
|--------|---------|-------|---------|-------|-------|

|    |                  |             |              |          |      |
|----|------------------|-------------|--------------|----------|------|
| ١- | الثلاثاء الثالثة | زيارة ودية  | ممارسة اللغة | المساعدة | منفذ |
| ٢- | الثلاثاء الرابعة | مشاورة كبرى | تعميق اللغة  | المساعدة | منفذ |

#### د. الأنشطة السنوية

| الرقم | الوقت      | الأنشطة                                   | الهدف              | التمويل     | البيان |
|-------|------------|---|--------------------|-------------|--------|
| ١-    | شوال       | اصدار الشهادة                             | تقدير كفاءة الطلاب | مساعدة      | منفذ   |
| ٢-    | شوال       | تسجيل الأعضاء الجدد                       | -                  | مساعدة      | منفذ   |
| ٣-    | شوال       | إقامة المسابقة                            | تشجيع الأعضاء      | نفقة المركز | منفذ   |
| ٤-    | شوال       | قبول الأعضاء الجدد                        | -                  | نفقة المركز | منفذ   |
| ٥-    | شوال       | مقابلة الشخصية                            | -                  | نفقة المركز | منفذ   |
| ٦-    | شوال       | تعيين الناجحين                            | -                  | نفقة المركز | منفذ   |
| ٧-    | ذوالقعدة   | زيارة إلى معهد ترقية اللغة والدراسة اككور | تشجيع الأعضاء      | مساعدة      | منفذ   |
| ٨-    | ربيع الاول | إقامة المسابقة                            | تشجيع الأعضاء      | نفقة المركز | منفذ   |
| ٩-    | رجب        | مقارنة التدريس                            | معرفة ملكة الأعضاء | مساعدة      | منفذ   |

الجدول رقم (٧): الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المتوسط

**أنشطة برنامج اعداد المعلمين (المتقدمين)**  
في مركز اللغة بمعهد دار العلوم باتيوانيار بلنجاعن باميكاسن  
العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م

## أ. الأنشطة اليومية

| البيان | العامل  | المكان           | الوقت                 | الأنشطة                               | الرقم |
|--------|---------|------------------|-----------------------|---------------------------------------|-------|
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | ٠٥,٣٠ -<br>٠٥,٤٥      | النظافة                               | ١     |
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | ٠٦,٠٠ -<br>٠٧,٠٠      | تعليم جواهر الألفية                   | ٢     |
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | ١٢,٠٠                 | كتابة المفردات                        | ٣     |
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | ١٢,٣٠ -<br>٢٠,٠٠      | حفظ المفردات من كتاب<br>الرصيد اللغوي | ٤     |
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | ٢٢,٠٠ -<br>٢٣,٠٠      | المشاورة                              | ٥     |
| منفذ   | الأعضاء | غرفة<br>البرنامج | كل الأنشطة<br>اليومية | يوم الوجود لمحادثة اللغة<br>العربية   | ٦     |

## ب. الأنشطة الأسبوعية

| البيان | التمويل          | الهدف               | الأنشطة               | الوقت           | الرقم |
|--------|------------------|---------------------|-----------------------|-----------------|-------|
| منفذ   | -                | نشر اللغة العربية   | جولة أسبوعية          | صباح يوم الجمعة | ١     |
| منفذ   | شهرية<br>الأعضاء | تنمية اللغة العربية | دورة اللغة<br>العربية | ليلة الجمعة     | ٢     |
| منفذ   | -                | تعميق المادة        | تعليم علم<br>البيان   | يوم الأربعاء    | ٣     |

|      |                  |              |  |           |    |
|------|------------------|--------------|--|-----------|----|
| منفذ | شهرية<br>الأعضاء | تعميق المادة | تعليم علم<br>الصرف<br>"شرح<br>الكيلايني" | يوم السبت | ٤- |
|------|------------------|--------------|--|-----------|----|

### ج. الأنشطة الشهرية

| الرقم | الوقت            | الأنشطة        | الهدف        | التمويل  | البيان |
|-------|------------------|----------------|--------------|----------|--------|
| ١-    | الثلاثاء الثالثة | الزيارة الودية | ممارسة اللغة | المساعدة | منفذ   |
| ٢-    | الثلاثاء الرابعة | مشاورة<br>كبرى | تعميق اللغة  | المساعدة | منفذ   |

### د. الأنشطة السنوية

| الرقم | الوقت         | الأنشطة             | الهدف              | التمويل    | البيان |
|-------|---------------|---------------------|--------------------|------------|--------|
| ١-    | شوال          | إصدار الشهادة       | تقدير كفاءة الطلاب | مساعدة     | منفذ   |
| ٢-    | شوال          | تسجيل الأعضاء الجدد | -                  | مساعدة     | منفذ   |
| ٣-    | شوال          | إقامة المسابقة      | تشجيع الأعضاء      | مال المركز | منفذ   |
| ٤-    | شوال          | مقابلة الشخصية      | -                  | مال المركز | منفذ   |
| ٥-    | شوال          | تعيين الناجحين      | -                  | مال المركز | منفذ   |
| ٦-    | ربيع<br>الاول | إقامة المسابقة      | تشجيع الأعضاء      | مال المركز | منفذ   |
| ٧-    | رجب           | مقارنة التدريس      | معرفة ملكة الأعضاء | مساعدة     | منفذ   |

الجدول رقم (٨): الهيكل لأنشطة مركز اللغة المستوى المتقدم

لقد أسس معهد دار العلوم بانيوأنيار على يد كياهي الحاج إثبات بن إسحاق بن حسن بن عبد الرحمن في سنة ١٧٨٨-١٨٧٨م ومازال وتطور بوجه من تطوير مناهج

التعليم إلى الآن. وتغيرت الرئاسة في هذا المعهد إلى ستة مرات بعد وفاة الرئيس الأول إلى اليوم، فتدرج مرور الرئاسة كما يلي:

- كياهي الحاج إثبات بن إسحاق بن حسن بن عبد الرحمن في سنة ١٧٨٨-١٨٧٨ م.
- كياهي الحاج عبد الحميد بن إثبات في سنة ١٨٧٨-١٩٣٣ م.
- كياهي الحاج عبد المجيد بن عبد الحميد في سنة ١٩٣٣-١٩٤٣ م.
- كياهي الحاج بيضاوي بن عبد الحميد في سنة ١٩٤٣-١٩٦٦ م.
- كياهي الحاج عبد الحميد باكر بن عبد المجيد في سنة ١٩٦٦-١٩٨٠ م.
- كياهي الحاج محمد شمس العارفين في سنة ١٩٨٠- إلى اليوم.

وأما تدبير التربية والتعليم في هذا المعهد فيحتوي على نوعين، نوع في التعليم الرسمي (formal) ونوع آخر في التعليم غير الرسمي (non formal). أما التعليم الرسمي فهو التربية المدرسية التي اشترك المعهد فيها المستوى الدولي تحت إشراف وزارة التربية الوطنية أو وزارة الشؤون الدينية التابعة لجمهورية إندونيسيا، ويتكون هذا النوع من التعليم عدة مراحل كما يلي:

- تربية الأطفال (TPA/TKA)
- المدرسة الدينية لمؤسسة "الخيرات"
- المدرسة الدينية الأولى (MADIN)
- المدرسة الدينية الوسطى (MDW)
- المدرسة الدينية العليا (MDU)
- المدرسة الثانوية (MTS)
- المدرسة الثانوية لتحفيظ القرآن (SMP T)
- المدرسة العالية (MA) (ولها ثلاثة أقسام في التخصص: اللغة، وعلم الاجتماع، وعلم الطبيعة)

- المدرسة العالية المهنية (SMK) (ولها تخصصان: الهندسة والإدارة المكتبية)
  - المدرسة العالية لتحفيظ القرآن (SMAT) (ولها تخصص علم الاجتماع).
- وأما التعليم غير الرسمي في هذا المعهد فهو نوع من عملية التربية والتعليم التي لا ترتبط بالمدرسة، وتعددت اتجاهات التعليم في هذا النوع حسب الفنون التي يريدها الطلبة أن يتعمقوا فيها، وهي تتمثل في حلقات التعليم أو المراكز التعليمية أو المنتديات كما يلي:

- مركز الدراسات القرآنية (MDQ)
- الحلقة لتربية القرآن (HTQ)
- المنتدى لتحقيق الكتب التراث
- مركز اللغة العربية (MLA)
- مركز اللغة الإنجليزية (BEC)
- جمعية الكفاءة والفن (KSB)
- المركز التدريبي للحاسوب أو الشبكة الدولية (DUBACOM)
- البرنامج الإضافي للإلكترونيك
- المنتدى لترقية الكتابة (FLP)
- هيئة الكشافة الإسلامية "دار العلوم" غوديب ١٩٦٣.<sup>٨٦</sup>

### ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان

مركز ترقية اللغة العربية هو أحد المؤسسات الأولى والأقدم من بين المؤسسات الموجودة في معهد "منبع العلوم" بتا-بتا باميكاسان الذي أقيم في سنة ١٩٩٥م بأستاذ غزالي الماجستير (مؤسس مركز اللغة في معهد دار العلوم بنيو أنيار باميكاسان). أسس مركز اللغة في معهد "منبع العلوم" بتا-بتا لوجود المشكلات في اكتساب اللغة العربية عند طلاب هذا المعهد، وهذه النقطة -اللغة العربية- تتعلق كثيرا بالبرامج المعهدية التي تهدف إلى تكوين الطلاب قادرين على فهم كتب التراث لوجود اهتمام المعهد الكبير نحو تعليم الكتب

<sup>٨٦</sup> Buku santri, lembaga pendidikan Islam PP. Banyuwanyar Pamekasan Madura, hal : ٧

الإسلامية، ولا بدّ أن يشارك في هذا البرنامج جميع الطلاب كل يوم وليلة. بناء على هذا، فإن خصائص برامج هذا المعهد قد أدى بتسمية المعهد بنوع المعهد السلفي لوجود تركيزه نحو تعليم كتب التراث للسلف الصالح.

أما وظيفة مركز اللغة بمعهد "منبع العلوم" بتا-بتا التدير التام للطلاب الذين يعزمون همتهم نحو تعلم و تعميق اللغة العربية تعلمًا جذابًا و مريحًا في التعليم. عقد تعليم اللغة العربية للمسجلين من الطلاب الذين يبلغ عددهم تقريبا ٧٠-٨٠ طالبًا، ثم يوزع الطلاب إلى أربعة فصول على حسب مستوياتهم، إما المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم، وكل فصل فيه ١٨-٢٢ طالبًا، ومدة التعليم فيه حوالي ٦ أشهر في كل المستويات. والبرامج المقامة في هذا المركز اللغوي ينفصل أداؤها عن البرامج المعهدية، و لتوضيحها قسم مسؤول مركز اللغة الأنشطة اللغوية فيه بيجدول الدراسة الخاص كما يلي :

### معهد منبع العلوم بتا-بتا الإسلامي

بنائن-بالنجائن- ص ب ١٢ باميكاسان ٦٩٣٠١

مركز ترقية اللغة العربية

مادورا- جاوى الشرقية - إندونيسيا

مكتب التسجيل و التقديم : إدارة مركز ترقية اللغة العربية معهد منبع العلوم بتا٠بتا ص.م. ١٢ باميكاسان ١٩٣٠١

جدول الدراسة الصباحية في مركز ترقية اللغة العربية

| اليوم    | المبتدئ         |                | المتوسط         |                | المتقدم         |       |
|----------|-----------------|----------------|-----------------|----------------|-----------------|-------|
|          | أ               | ب              | أ               | ب              | أ               | ب     |
|          | المادة          | الرمز          | المادة          | الرمز          | المادة          | الرمز |
| السيب    | المحاوره ١      | ج              | المحاوره ٢      | هـ             | قواعد           | ي     |
| الأحد    | تمثيلية المثقفة | أ              | تمثيلية المثقفة | أ              | تمثيلية المثقفة | أ     |
| الاثنين  | التعبيرات       | ح              | القواعد         | و              | البلاغة         | ي     |
| الثلاثاء | تكرار المفردات  | ل              | تكرار المفردات  | ل              | تكرار المفردات  | ل     |
| الأربعاء | القواعد         | ك              | المحاوره ٢      | هـ             | المشاهدة        | ز     |
| الخميس   | المحاوره ١      | ج              | القواعد         | و              | كيفية الإنشاء   | ب     |
| حجرة     | الغرفة الأولى   | الغرفة الثانية | الغرفة الثالثة  | الغرفة الرابعة | قاعة المركز     |       |

|   |  |  |  |  |
|---|--|--|--|--|
| التلقى  |  |  |  |  |
| الموعد المؤقت الساعة السادسة إلا النصف حتى الساعة السادسة تماما |  |  |  |  |

| البيان |             |    |            |   |               |
|--------|-------------|----|------------|---|---------------|
| أ      | قسم التربية | هـ | زبيدي      | ل | إمام شافعي    |
| و      | عبد اللطيف  | ب  | علي رضا    | ك | عبد الرافع    |
| ج      | محمودي يزيد | ز  | مهاجر      | م | محمد زهدي     |
| ح      | محمد حفي    | د  | زين المخلص | ن | عبد الجليل    |
| ق      | رحمة الله   | ش  | إمام شافعي | ي | مهيمن أسكندار |

### قائمة الأنشطة المسائية في مركز ترقية اللغة العربية

| كل المستويات الثلاثة                                     |                   |              |
|--|-------------------|--------------|
| الليل  | البرامج           | المادة       |
| السبت  | تمثيلية مثقفة     | إشارة المرید |
| الأحد  | الحادثة           | حسب التصايف  |
| الاثنين  | القراءة و الترجمة | اخاورة ٢     |
| الأربعاء   | تمثيلية مثقفة     | إشارة المرید |
| الخميس   | القراءة و الترجمة | اخاورة ٢     |
| في الساعة الثالثة و النصف مساء إلى الساعة الرابعة والنصف |                   |              |

### قائمة الأنشطة الليلية في مركز ترقية اللغة العربية

| كل المستوي الثلاثة                              |                   |                       |
|---|-------------------|-----------------------|
| الليل   | البرامج           | القائد                |
| السبت   | خطابة             | قسم المحاضرة          |
| الأحد   | الأناشيد          | قسم التربية           |
|   | المناقشة          | قسم المناقشة          |
| الاثنين   | التصايف           | قسم التصايف           |
| الثلاثاء  | اخاورة جزء الثاني | أستاذ غزالي الماجستير |
| الأربعاء  | تقديم الخاورة     | رؤساء الغرفة          |
| الخميس  | تمثيلية مثقفة     | قسم التربية           |
| بعد راتب الحداد حتى الساعة الحادية عشرة و النصف |                   |                       |

الجدول رقم (٩): الهيكل لأنشطة مركز اللغة في معهد منبع العلوم

وأما مكانة مركز اللغة في هذا المعهد تحت إشراف رئيس قسم المؤسسات المعهدية،

و لوضوح البيان فإنها مدونة في هذا الهيكل المعهدي كما يلي :

STRUKTUR PONDOK PESANTREN MAMBAUL ULUM  
BATA-BATA PANAAN PALENGGAAN PAMEKASAN

PERIODE ٢٠١١-٢٠١٢



الجدول رقم (١٠): الهيكل الإداري لمعهد منبع العلوم باميكاسان

للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١ هـ

اشتهر معهد "منبع العلوم" بمعهد "بتا-بتا" لوجوده في إحدى القرى في باميكاسان باسم "بتا-بتا"، و أقامه كياهي الحاج عبد الحميد بن عبد الحميد بن إثبات، و يدبر مرور الرئاسة في هذا المعهد لمدة ١٤ سنة من سنة ١٩٤٣-١٩٥٧ م، و توفي في سنة ١٩٥٧ م. و بعد وفاته فكانت الرئاسة أصبحت خالية من تدبير رئيس المعهد، لأن ابن الرئيس الذي يوصى عليه استلام الرئاسة المعهدية بعده مازال في أثناء التحاق الدراسة في مكة المكرمة، لذا، فوض الأمر الرئيسي حينذاك إلى كياهي الحاج عبد الحميد باقر وهو مدير معهد دار العلوم بنبو أنيار باميكاسان الذي يدير و يدبر معهدين معا.

وعاد كياهي الحاج عبد القادر من مكة المكرمة لمواصلة الرئاسة المعهدية بمعهد "منبع العلوم" بتا-بتا في سنة ١٩٥٩ م، لكن لم يمر طويل الزمن في تدبير المعهد لوفاته في تلك السنة بسبب المرض. ثم بدله كياهي الحاج محفوظ زيادي الذي ينفذ أسلوب التعليمي الجديد في هذا المعهد، وقد أدى إلى نمو وارتقاء المعهد كثيرا بإقامة المدرسة الابتدائية في سنة ١٩٦٢م، و المدرسة الثانوية (MTS) في سنة ١٩٧٠م، و المدرسة العالية (MA) في سنة ١٩٧٧م. بعد حين، وتولّى ابنه وهو كياهي الحاج عبد الحميد رئاسة المعهد من سنة ١٩٨٧ إلى اليوم.

إن التعليم في هذا المعهد يحتوي على نوعين، هما التعليم الرسمي و التعليم غير الرسمي .  
أما التعليم الرسمي يشتمل على ثلاثة أنواع :

- المدرسة الابتدائية

- المدرسة الثانوية (MTS)

- المدرسة العالية (MA)

و التعليم غير الرسمي يتبين فيما يلي :

- مركز ترقية اللغة العربية (LPBA)

- مركز ترقية اللغة الإنجليزية (BBEC)

- مؤسسة ترقية حفظ القرآن (LPTQ)

- مؤسسة ترقية الكفاءة في تلاوة القرآن الحكيم (JQKH)

- مؤسسة ترقية علم الفقه (M<sub>2</sub>KD)

- مؤسسة ترقية قراءة القرآن خاصة للأطفال (HRA)

- مؤسسة ترقية علم النحو للأطفال (MAKTUBA)

- مؤسسة ترقية علم الفلك (FB)

- مؤسسة ترقية اللغتين معاً، العربية والإنجليزية (BILINGUAL)

- مؤسسة تعميق الكتب السلفية بعد MAKTUBA (التخصص)

## المبحث الثاني : منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا

أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية "سومنب"

إن تعليم اللغة العربية في مركز اللغة مصدر الطاقة لمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية سومنب على بلوغ الغرض الأساسي وهو تكوين البيئة اللغوية في داخل المعهد، لذا، فإن تنفيذ البرامج اللغوية التي أقامها مسؤول مركز اللغة ملزمة لجميع الطلاب و الطالبات في هذا المعهد الشريف. وكانت مدة تعليم العربية من برامج مركز اللغة تابعة إلى العام الدراسي في التعليم المدرسي الرسمي. تنقسم المؤسسات المدرسية في هذا المعهد إلى نوعين : وهي معهد تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية، ومعهد تحفيظ القرآن للبنين

والبنات. في معهد تربية المعلمين والمعلمات نوعان العادي Reguler التي تشتمل على المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وكانوا يتخرجون من المدرسة الابتدائية. والآخر فصل المركز، الذي يحوي الطلبة المتخرجين من المدرسة المتوسطة الحكومية خارج المعهد ثم يلتحقون بالدراسة إلى معهد الأمين الإسلامي فيدخلون الصف الأول المركز، والثالث المركز، والصف الخامس (الفصل الثاني من المرحلة الثانوية)، والصف السادس (الفصل الثالث من المرحلة الثانوية). ومعهد تحفيظ القرآن للبنين والبنات. فيلتزم كل الطلبة في هذه المؤسسات أن يشاركوا في كل الأنشطة اللغوية المقررة من مركز اللغة وكذلك مشاركتهم التامة في تكوين البيئة لغوية ماداموا يسكنون في هذا المعهد الأمين الإسلامي.

وتحتوي منهج تعليم اللغة العربية في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية كما يلي :

#### أ- أهداف التعليم

بعد إجراء المقابلة بين الباحثة ورئيس مركز اللغة في هذا المعهد، فاستخلصت منها بأن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تمكين الطلبة من استخدام اللغة العربية على جميع ألوان الأنشطة اليومية، وتمكينهم من التعبير اللغة العربية في أذهانهم كلاميا كان أم كتابيا، والإبداعات في الإنتاجات اللغوية كلاميا كان أم كتابيا.

#### ب- المحتويات

يتم تخطيط تعليم اللغة العربية في هذا المعهد على التركيز على المهارات اللغوية الأربع كما يلي :

الجدول رقم (١١): محتوى المنهج

المهارات الأربع

| مهارة الكتابة   | مهارة القراءة   | مهارة الكلام   | مهارة الاستماع   |
|---|---|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- كتابة المفردات</li> <li>- كتابة الإنشاء الأسبوعي</li> <li>- إصدار المجلة والنشرة</li> <li>- التمرينات</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>مطالعة الكتب الإسلامية (قراءة كتب التراث كل صباح يوم الأحد والأربعاء)</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- برنامج الحوار الأسبوعي</li> <li>- التدريب على الخطابة</li> <li>- برنامج المظاهرة اللغوية</li> <li>- برنامج التمثيل الأسبوعي</li> <li>- برنامج إعلان اللغة</li> <li>- التشجيعات اللغوية</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- مشاهدة الأفلام العربية</li> <li>- الاستماع بوسيلة المذياع</li> <li>- التدريب اللغوي في المختبر</li> </ul> |

يعرض المحتوى التعليمي في تنفيذ تعليم اللغة العربية في هذا المركز في أربعة كتب منفصلة على حسب الفصل الدراسي، وفي كل سنة فصلان دراسيان، ولكل فصل دراسي كتابان اللذان لا بد من إنهاءهما كل نصف الفصل الدراسي. وتشتمل الكتب التعليمية من المفردات و الحوارات العربية، ويتبين موضوعات الحوارات كما يلي :

#### ١- المواد الدراسية في الفصل الدراسي الأول للربع الأول

| المرجع  | الموضوعات  | الفصل                         | الرقم |
|---|--|-------------------------------|-------|
|   | التعارف  | الفصل الأول                   | ١     |
|   | الحجرة   |                               |       |
|   | المسجد   |                               |       |
|   | المقصف   |                               |       |
|   | الدراسة  |                               |       |
| مواد تزويد<br>المفردات<br>لطلاب<br>فصل الأول<br>إلى الفصل<br>الخامس | الدراسة<br>في المكتبة<br>إلى المدرسة<br>في الفصل<br>في المدرسة | الفصل الثاني<br>والأول المركز | ٢     |
|   | الذهاب إلى المسجد  | الفصل الثالث                  | ٣     |
|   | في المسجد  |                               |       |
|   | الصلاة (١)   |                               |       |
|   | الصلاة (٢)   |                               |       |
|   | المعاملة   |                               |       |
|   | في العسل شفاء  | الفصل الرابع                  | ٤     |

|  |                       |                   |   |
|--|-----------------------|-------------------|---|
|  | الحلاقة               | والثالث<br>المركز |   |
|  | الدراسة               |                   |   |
|  | في الجامعة            |                   |   |
|  | العمل                 |                   |   |
|  | الصحة                 | الفصل<br>الخامس   | ٥ |
|  | نصيحة الطبيب          |                   |   |
|  | عند الطبيب            |                   |   |
|  | السفر لطلب العلم      |                   |   |
|  | اختيار الطالب المثالي |                   |   |

## ٢- المواد الدراسية في الفصل الدراسي الأول للربع الثاني

| المرجع  | الموضوعات    | الفصل       | الرقم |
|---|--------------|-------------|-------|
| مواد تزويد<br>المفردات<br>لطلاب<br>فصل الأول<br>إلى الفصل<br>الخامس | صلاة الجماعة | الفصل الأول | ١     |
|   | في المكتبة   |             |       |
|   | المعمل       |             |       |
|   | المكتبة      |             |       |
|   | المقصف       |             |       |

|  |                          |                                   |   |
|--|--------------------------|-----------------------------------|---|
|  | الامتحان                 | الفصل الثاني<br>والأول المركز     | ٢ |
|  | الهوايات                 |                                   |   |
|  | الطعام                   |                                   |   |
|  | العائلة                  |                                   |   |
|  | العمل                    |                                   |   |
|  | الحياة اليومية (١)       | الفصل الثالث                      | ٣ |
|  | الحياة اليومية (٢)       |                                   |   |
|  | الحياة اليومية (٣)       |                                   |   |
|  | الطعام والشراب           |                                   |   |
|  | الضييف                   |                                   |   |
|  | في المكتبة               | الفصل الرابع<br>والثالث<br>المركز | ٤ |
|  | التسوق                   |                                   |   |
|  | في مركز السوق            |                                   |   |
|  | الجو                     |                                   |   |
|  | القرية                   |                                   |   |
|  | في معرض الفن<br>الإسلامي | الفصل<br>الخامس                   | ٥ |

|  |               |  |  |
|--|---------------|--|--|
|  | العيد         |  |  |
|  | الوقوف بعرفة  |  |  |
|  | السفر إلى مصر |  |  |
|  | المستقبل      |  |  |

### ٣- المواد الدراسية في الفصل الدراسي الثاني للربع الثالث

| المرجع  | الموضوعات      | الفصل                         | الرقم |
|---|----------------|-------------------------------|-------|
| مواد تزويد<br>المفردات<br>لطلاب<br>فصل الأول<br>إلى الفصل<br>الخامس | الأسرة         | الفصل الأول                   | ١     |
|   | في البيت       |                               |       |
|   | السكن          |                               |       |
|   | الضيف          |                               |       |
|   | الواجب         |                               |       |
|   | في الحديقة     | الفصل الثاني<br>والأول المركز | ٢     |
|   | في المدينة     |                               |       |
|   | أمي            |                               |       |
|   | في السوق       |                               |       |
|   | الحياة اليومية |                               |       |

|  |               |                                   |   |
|--|---------------|-----------------------------------|---|
|  | في رمضان      | الفصل الثالث                      | ٣ |
|  | رمضان مبارك   |                                   |   |
|  | في يوم العيد  |                                   |   |
|  | الإجازة       |                                   |   |
|  | في مكة        |                                   |   |
|  | الهواية       | الفصل الرابع<br>والثالث<br>المركز | ٤ |
|  | معرض الهوايات |                                   |   |
|  | في الجمعة     |                                   |   |
|  | السفر         |                                   |   |
|  | الحقيقية      |                                   |   |

٤- المواد الدراسية في الفصل الدراسي الثاني للربع الرابع

| المرجع           | الموضوعات      | الفصل       | الرقم |
|------------------|----------------|-------------|-------|
| مواد تزويد       | الرحلة         | الفصل الأول | ١     |
| المفردات         | السوق          |             |       |
| لطلاب            | الهواية        |             |       |
| فصل الأول        | المباراة       |             |       |
| إلى الفصل الخامس | الملعب والمطعم |             |       |

|  |                         |                                   |   |
|--|-------------------------|-----------------------------------|---|
|  | في النادي الرياضي       | الفصل الثاني<br>والأول المركز     | ٢ |
|  | المراسلة                |                                   |   |
|  | حادث                    |                                   |   |
|  | العمل                   |                                   |   |
|  | العمرة                  |                                   |   |
|  | الوقوف في عرفات         | الفصل الثالث                      | ٣ |
|  | الهجرة                  |                                   |   |
|  | مسابقات في<br>المعلومات |                                   |   |
|  | الحفل التمثيلي          |                                   |   |
|  | التوفير                 |                                   |   |
|  | الزيارة والعمرة         | الفصل الرابع<br>والثالث<br>المركز | ٤ |
|  | العطلة في رمضان         |                                   |   |
|  | الصداع                  |                                   |   |
|  | أداء العمرة             |                                   |   |
|  | العلم والتعلم           |                                   |   |

إن المدخل الذي طبقه مركز اللغة في اختيار الطريقة المناسبة في تعليم اللغة العربية هو المدخل الاتصالي، لبلوغ الغرض الأساسي من هذا المعهد الشريف وهو تكوين البيئة العربية كأنه قطعة من أرض العرب. بناء على هذا، فإن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية هي الطريقة الانتقائية ما يرى المعلم مناسباً لمستوى الطلبة ولتيسيرهم في التعلم واستخدام اللغة العربية وتعودهم فيها ولمساعدتهم في مطالعة الكتب الإسلامية بالعربية.

#### (د) الوسائل

تحتوي الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية في مركز اللغة من عدة أنواع منها :  
المعمل اللغوي، والإستعلامات، المذياع والتلفاز، ومحطة الإذاعة لمعهد الأمين (Radio Swara Da'wah Al Amien)RASDA، ومركز تنمية آراء الطلبة والابتكارات المعروف بمصطلح (Pusat Pengembangan Gagasan Santri Putra) PUSPAGATRA.  
وكذلك استخدام البطاقات لما فيها من المفردات المتنوعة.

#### (هـ) التقويم

ينقسم نوع التقويم في مركز اللغة بمعهد الأمين إلى قسمين، هما التقويم الجماعي والتقويم الفردي، التقويم الجماعي هو الاختبار التحريري في كل أواخر نصف الفصل الدراسي الأول والثاني، فيعقد هذا الاختبار أربع مرات في السنة، والدرس المقوم فيها هو المفردات والحوارات المدروسة في كل نصف الفصل الدراسي. والتقويم الفردي هو تفتيش كتابة الإنشاء اليومي وإصلاح الأخطاء على الفور عن طريق التحكيم في محكمة اللغة تحت مسؤولية قسم اللغة والمحكمة لتقييس سلوكية الطلبة في مشاركتهم في تكوين البيئة عربية التي هي الغرض الأساسي من مركز اللغة وهذا المعهد الشريف.

ب- مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بينو أنيار" باميكاسان

كان تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد دار العلوم قد أدى إلى تحقيق التعليم بانتظام ومرتب، واستدل عليه وجود تقسيم كفاءة الطلبة اللغوية في التعليم، والطلاب الذين يودون على تعلم اللغة العربية، فيسجلون أنفسهم إلى المسؤولين في مركز اللغة، ثم عقدوا الاختبار لتحديد المستوى بهدف توزيع الدارسين الجدد حسب مستوياتهم في مجموعة من المجموعات التي تناسبهم حتى يتسنى لهم البدء في دورة اللغة، ثم ينقسم الطلاب إلى المجموعات حسب المستويات اللغوية، وهي المستوى للمبتدئ والمستوى للمتوسط والمستوى للمتقدم.

استنادا لوجود التقسيم حسب المستويات اللغوية، فإن الأهداف والمواد الدراسية في تعليم اللغة العربية تختلف كثيرا في كل المستويات، وسيأتي البيان عن منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة كما يلي:

#### أ- الأهداف

إن الغرض الأولى من تعليم اللغة العربية في هذا المركز هو تمكين الطلاب من فهم كتب التراث والقدرة على تحدث اللغة العربية فصيحة وطلاقة. ولتدرج تعليم اللغة العربية من ناحية عبء المواد الدراسية، فإن أهداف تعليم اللغة العربية في كل المستويات تختلف اختلافا أساسيا تشتمل على الآتي:

#### ١. أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المبتدئين

- قدرة الطلاب على إستظهار المفردات عن ظهر قلب استظهارا جيدا
- والسيطرة على كتابة المفردات واستخدامها في الأنشطة اليومية
- التفهيم خلال قواعد اللغة العربية الأساسية

#### ٢. أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المتوسط

- تعميق المادة من قواعد اللغة العربية
- الإلتزام والتعهد بتحدث اللغة العربية في كل الأنشطة

- فهم الكتب التراث الإسلامية

٣. أهداف تعليم اللغة العربية في برنامج إعداد المعلمين (المستوى المتقدم)

- اعداد المدرّسين في تعليم اللغة العربية

- السيطرة على قواعد اللغة العربية

- رفع مستوى الطلبة في فهم الكتب التراث الإسلامية

## ب- محتوى التعليم

إن المحتويات الدراسية التي أعدها الأساتذة من مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم تستند كثيرا نحو مطالعة كتب قواعد اللغة العربية مثل كتاب "متن الأجرومية" وكتاب "العمرطي" وكتاب "جواهر الألفية" بهدف أن يقدر الطلاب على فهم اللغة العربية من حيث التراكيب فهما دقيقا، و يمارسون اللغة العربية في يومياتهم على شكل فصيح وطلاقة. وأما الكتب (غير القواعد العربية) المستخدمة في تعليم اللغة العربية تتدرج درجة صعوبتها اللغوية بالنظر إلى مستوى كفاءة الطلاب وأهمية تعليمها لهم، ويحتوي الشرح تفصيلا كما يلي:

### (أ) المحتويات لمستوى المبتدئ

الكتب التي تدرس في هذا المستوى تشتمل على ثلاثة كتب رئيسية وهي كتاب الأجرومية وكتاب المحاور الحديثة باللغة العربية (الجزء الأول)، وتعليم الصرف باستخدام كتاب شرح الكيلاني. وثلاث كتب إضافية للطلاب، مثل معجم "زاد المحب اللغة العربية" الذي يتضمن فيه المفردات والتعبيرات العربية، وكتاب "نبذة الشعرية" المتضمن فيه الأشعار، و كتاب "أمثلة التصريفية" الذي يلزم للطلاب أن يحفظوها عن ظهر قلبهم طوال سنة واحدة.

والمقررات تتكون مما يلي:

الجدول رقم (١٢): محتوى المنهج

| المرجع الأساسي  | الموضوعات   | الموعد  |
|---|---|---|
| <p>كتاب "شرح متن الأجرومية"</p>                           | <p>- باب الإعراب، معرفة علامات الإعراب،<br/> المعربات، الأفعال، مرفوعات الأسماء، الفاعل،<br/> المفعول الذي لم يسم فاعله، المبتدأ والخبر،<br/> العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، النعت،<br/> العطف، التوكيد، البدل، منصوبات الأسماء،<br/> المفعول به، المصدر، ظرف الزمان ظرف المكان،<br/> الحال، التمييز، الاستثناء، لا، المنادى، المفعول من<br/> أجله، المفعول معه، مخفوضات من الأسماء.</p> <p>- التدريبات<br/> - التطبيق</p> | <p>كل ليلة:<br/> الأحد،<br/> والإثنين،<br/> والأربعاء</p> |
| <p>كتاب "شرح الكيلاني"</p>                                | <p>- تعريف التصريف، أقسام الأفعال، تصريف<br/> الأفعال، المبني للمفعول من الأفعال، المضاعف،<br/> المعتل،</p> <p>- التدريبات<br/> - التطبيق</p>   | <p>كل يوم<br/> الإثنين</p>                                |
| <p>كتاب "المحاوره الحديثه باللغة العربية" الجزء الأول</p> | <p>- مع أحد التلاميذ<br/> - الضيف<br/> - الآلات<br/> - الطعم و اللون<br/> - الوظيفة (١)<br/> - الوظيفة (٢)<br/> الدراسة</p> <p>- مكالمه تلفونية<br/> - المعطف<br/> - في المطعم<br/> - في الصيدلية<br/> - الرياضة<br/> - حفلة بمناسبة نهاية</p>  | <p>كل<br/> صباح<br/> يوم<br/> الأحد</p>                   |

|                      |                |
|----------------------|----------------|
| - في المدرسة         | - السارق       |
| - في الفندق          | - العربية      |
| - السفر إلى سيغافوره | - صلاة الجماعة |
| - مع الطبيب          | - التصادم      |

## (ب) المحتويات لمستوى المتوسط

| الموعد                                       | الموضوعات  | المرجع الأساسي   |
|--|--|--|
| كل ليلة:<br>الأحد،<br>والإثنين،<br>والأربعاء | - التنزيه إلى القرية - في المعهد<br>- النظافة - الأدوية<br>- آلة الكتابة - المروحة<br>- عبارات تقال عند اللقاء والافتراق<br>- الدعاء والعبارات المختلفة<br>- العبارات القصيرة<br>- في المدرسة<br>- في البيت<br>- في البركة - التجارة<br>- حول السفر و المركوبات<br>- الطعام - في العمر<br>- ما يتعلق بالمرض - حول الوقت و الساعة<br>- العبارات المنوعة | كتاب "المحاورة الحديثة<br>باللغة العربية" الجزء<br>الأول |

|  |  |                                      |
|--|--|--------------------------------------|
|  | <p>- اللغة</p>   |                                      |
| <p>كتاب "المحاورة الحديثة<br/>باللغة العربية" الجزء<br/>الثاني</p> | <p>- زيارة المريض<br/>- البيت الجديد</p> <p>- في الفصل<br/>- الأعمال اليومية</p> <p>- الطائرة<br/>- التعارف في القطار</p> <p>- كتابة الرسالة إلى مكة - حبة بودريك</p> <p>- جغرافيا إندونيسيا - الأستاذ الغائب</p> <p>- التنزيه إلى بالي - ارسال الرسالة<br/>بالبريد</p>  | <p>كل يوم<br/>الإثنين</p>            |
| <p>كتاب "العربية<br/>للناشئين" الجزء الرابع</p>                    | <p>- الوحدة ١ : رحلة إلى شاطئ البحر</p> <p>- الوحدة ٢ : في الطريق</p> <p>- الوحدة ٣ : حريق في مصنع السيارات</p> <p>- الوحدة ٤ : القاضي العادل</p> <p>- الوحدة ٥ : الطقس</p> <p>- الوحدة ٦ : مراجعة شفهية</p> <p>- الوحدة ٧ : عمر بن الخطاب</p> <p>- الوحدة ٨ : الطالب الذكي</p> <p>- الوحدة ٩ : الصداقة</p> <p>- الوحدة ١٠ : عند الطبيب</p> <p>- الوحدة ١١ : زيارة إلى الرياض</p> <p>- الوحدة ١٢ : مراجعة شفهية</p> <p>- الوحدة ١٣ : خديجة بنت خويلد</p> <p>- الوحدة ١٤ : رسالة من مكة المكرمة</p> <p>- الوحدة ١٥ : في محطة القطارات</p> | <p>كل<br/>صباح<br/>يوم<br/>الأحد</p> |

|                          |  |                    |
|--------------------------|--|--------------------|
| <p>كتاب " العمرطي "</p>  | <p>- باب الإعراب، معرفة علامات الإعراب،<br/> المعربات، الأفعال، مرفوعات الأسماء، الفاعل،<br/> المفعول الذى لم يسم فاعله، المبتدأ والخبر،<br/> العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، النعت،<br/> العطف، التوكيد، البدل، منصوبات الأسماء،<br/> المفعول به، المصدر، ظرف الزمان ظرف المكان،<br/> الحال، التمييز، الاستثناء، لا، المنادى، المفعول من<br/> أجله، المفعول معه، مخفوضات الأسماء.</p> <p>- التدريبات</p> <p>- التطبيق</p> |                    |
| <p>كتاب " الكيلاني "</p> | <p>- المهموزات، بناء اسمي الزمان والمكان.</p> <p>- الحفظ</p> <p>- التدريبات</p> <p>- التطبيق</p>   | <p>كل<br/>صباح</p> |

وفي هذا المستوى، جرى تعليم اللغة العربية باستخدام عدد من الكتب المقررة وهي كتاب "جواهر الألفية" لابن مالك، وملخص "علم البيان". و كتاب إضافي للطلاب في هذا المستوى وهو "الرصيد اللغوي" لما فيه من المفردات والمصطلحات العربية ليكون مساعدا لهم في إنتاج اللغة العربية كلاميا كان أم كتابيا.

فالمقررات تحتوي على خمس مواد أساسية: (١) الدافعية (الدورة التدريبية)، (٢) درس القواعد النحوية والصرفية، (٣) مهارة الكلام، (٤) مهارة القراءة، (٥) مهارة الكتابة، وهذه الخمسة نفضلها فيما يلي:

| الرقم | المادة   | مضمون المواد  | حصة دراسية   | الملاحظة       |
|-------|--|---|--------------|----------------|
| ١     | الدافعية   | اللغة العربية سهلة<br>البدء من العموم ثم التفصيل (من الكلّي إلى الجزئي) | وضع معين     | حسب الظروف     |
|       |  | اجتناب المصطلحات الصعب  | Condit ioned |                |
|       |  | بساطة في الفكرة   |              |                |
|       |  | امكانية التطبيق   |              |                |
| ٢     | درس القواعد النحوية والصرفية (جواهر الألفية لابن مالك) |   |              | ٤٥ مادة دراسية |
|       | الشهر الأول  | الكلام  | ١            | شهر واحد       |

|          |    |                         |        |              |
|----------|----|-------------------------|--------|--------------|
|          | ٦  | المعرب والمبني          |        |              |
|          | ١  | النكرة والمعرفة         |        |              |
|          | ١  | العلم - اسم الإشارة     |        |              |
|          | ١  | الموصول - المعرف بـ(أل) |        |              |
|          | ٢  | الإبتداء                |        |              |
|          | ١  | كان وأخواتها            |        |              |
|          | ١  | (ما) و(لا) و(لات) و(إن) |        |              |
|          | ١  | أفعال المقاربة          |        |              |
|          | ١  | إنّ وأخواتها            |        |              |
|          | ١  | لا التي لنفي الجنس      |        |              |
|          | ١  | ظن وأخواتها - أعلم وأرى |        |              |
|          | ٢  | الفاعل                  |        |              |
|          | ٢٠ | مجموعة الحصة            | آخر    | امتحان شهر   |
| شهر واحد | ١  | نائب الفاعل             | الثاني | الشهر الثاني |
|          | ١  | تعدى الفعل ولزومه       |        |              |
|          | ١  | المفعول المطلق          |        |              |

|          |    |   |                |  |
|----------|----|---|----------------|--|
|          | ١  | المفعول له - المفعول فيه                |                |  |
|          | ١  | الإستثناء                               |                |  |
|          | ٢  | الحال                                   |                |  |
|          | ١  | التمييز                                 |                |  |
|          | ٢  | حروف الجر                               |                |  |
|          | ٢  | الإضافة                                 |                |  |
|          | ١  | اعمال المصدر - اعمال اسم الفاعل         |                |  |
|          | ١  | أبنية المصادر                           |                |  |
|          | ١  | ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات |                |  |
|          | ١  | التعجب                                  |                |  |
|          | ١  | نعم وبئس وما جرى مجراهما                |                |  |
|          | ١  | أفعل التفضيل                            |                |  |
|          | ٢  | النعته                                  |                |  |
|          | ٢٠ | مجموعة الحصاة                           | امتحان آخر شهر |  |
| شهر واحد | ١  | التوكيد                                 | الشهر الثالث   |  |
|          | ٢  | عطف النسق                               |                |  |

|          |    |                                  |                  |                 |
|----------|----|----------------------------------|------------------|-----------------|
|          | ١  | البدل                            |                  |                 |
|          | ١  | النداء                           |                  |                 |
|          | ١  | تابع المنادى - إلى ياء المتكلم - |                  |                 |
|          | ١  | التحذير والإغراء - أسماء الأفعال |                  |                 |
|          | ١  | نونا التوكيد                     |                  |                 |
|          | ١  | ما لا ينصرف                      |                  |                 |
|          | ٢  | اعراب الفعل                      |                  |                 |
|          | ٢  | عوامل الجزم                      |                  |                 |
|          | ١  | العدد                            |                  |                 |
|          | ١  | (كم) - التأنيث                   |                  |                 |
|          | ٢  | جمع التكسير                      |                  |                 |
|          | ١  | التصغير - النسب                  |                  |                 |
|          | ١  | زيادة همزة الوصل                 |                  |                 |
|          | ١  | إبدال فاء الإفتعال وتائه         |                  |                 |
|          | ٢٠ | مجموعة الحصاة                    | آخر<br>شهر       | امتحان          |
| ٢٠ نظرية |    |                                  | الكلام<br>الثروة | مهارة<br>واغناء |
|          |    |                                  |                  | ٣               |

|                 |   |                           | اللغوية                    |  |
|-----------------|---|---------------------------|----------------------------|--|
| أسبوعا<br>واحدا | ٢ | تعبير الكلمة الفبائية     | الشهر الرابع               |  |
|                 | ٢ | الكلمات المسلسلة          |                            |  |
|                 | ٢ | التعبير النفس             |                            |  |
|                 | ٢ | إلقاء الأصدقاء            |                            |  |
|                 | ٢ | الإستفتاء (Questionnaire) |                            |  |
|                 |   |                           | الألعاب أو الألغاز اللغوية |  |
| أسبوعا<br>واحدا | ٢ | بيان السبب                |                            |  |
|                 | ٢ | يلعب دور المدرس           |                            |  |
|                 | ٢ | استماع المشكلات           |                            |  |
|                 | ٢ | الخبرات الجذابة           |                            |  |
|                 | ٢ | Strip story               |                            |  |
|                 |   |                           | الألعاب                    |  |
| أسبوعا<br>واحدا | ٢ | التعبير عن الآراء         |                            |  |
|                 | ٢ | تمثيلات                   |                            |  |
|                 | ٢ | المسرحية                  |                            |  |
|                 | ٢ | المناقشة                  |                            |  |

|                 |    |                         |                   |                   |
|-----------------|----|-------------------------|-------------------|-------------------|
|                 | ٢  | مشاهدة الأفلام          |                   |                   |
|                 |    | العاب                   |                   |                   |
| أسبوعا<br>واحدا | ٢  | استيعاب النصوص          |                   |                   |
|                 | ٢  | التلخيص الجماعي         |                   |                   |
|                 | ٢  | بطاقة التعليم           |                   |                   |
|                 | ٢  | استماع المحاضرة (شريط)  |                   |                   |
|                 | ٢  | الحكاية المسلسلة        |                   |                   |
|                 |    | العاب                   |                   |                   |
|                 |    |                         | مجموعة الحصة      | امتحان آخر<br>شهر |
|                 |    |                         | مهارة القراءة     | ٤                 |
| شهرًا واحدا     | ٢٠ | العربية للناشئين ٥      | الشهر الخامس      |                   |
|                 |    |                         | امتحان آخر<br>شهر |                   |
| شهرًا واحدا     |    |                         | مهارة الكتابة     | ٥                 |
|                 |    | استعراض المقال بالعربية | الشهر السادس      |                   |
|                 |    | المناقشة                |                   |                   |

|  |  |                      |     |            |
|--|--|----------------------|-----|------------|
|  |  | الجدال               |     |            |
|  |  | جميع المواد الدراسية | آخر | امتحان شهر |

### ج- الطريقة المستخدمة في التعليم

إن الطريقة المستخدمة في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم تحتوي على الطريقة الانتقائية بين الطريقة المباشرة في تعليم المفردات، وطريقة النحو والترجمة في مطالعة كتب قواعد اللغة العربية مثل كتاب "الأجرومية"، وكتاب "العمريطي"، و كتاب "جواهر الألفية". واستخدم الطلاب طريقة الحفظ من بعض الكتب التي قد قررها الأساتذة من مركز اللغة بمعهد دار العلوم مثل استظهار كتاب "الأمثلة التصريفية"، وكتاب "نبذة الأشعار" الذي صنفها كياهي الحاج عبد المجيد من رؤساء هذا المعهد السابق -رحمه الله- وهو أيضا كمؤسس المعهد منبع العلوم الإسلامي بتا-بتا.

### د- الوسائل التعليمية

ولتيسير إجراء تعليم اللغة العربية في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم، حاول مسؤولو مركز اللغة على تحضير الوسائل السمعية البصرية على نوع بسيط مثل التلفاز، والأقراص لما فيه من الأفلام العربية، والحاسوب والشاشة الكبيرة له LCD، أما الوسائل السمعية الشفهية فبالمذياع فقط. وهذه الوسائل استعملها المعلمين في التعليم على حسب الظروف تسلية وتشجيعا للطلاب.

### هـ- التقويم

إن أداء التقويم في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم يعقد مرتين فقط في السنة الدراسية له، ويضيف فيها التدريبات الشفهية والكتابية التي تجري بعضها كل أسبوع أو أسبوعين. واتضح البيان عن الاختبار فيها ما يلي:

- الاختبار لتحديد المستوى: يقام هذا الاختبار للطلاب الجدد المسجلين في مركز اللغة لمعرفة مستوى كفاءتهم اللغوية ثم تصنيفهم إلى الفصول بالنسبة إلى المستويات اللغوية المهيئة، إما من المستوى المبتدئ، أو المتوسط أو المتقدم.
- الاختبار النهائي: يقصد هذا الاختبار لقياس قدرة الطلاب اللغوية بعد أن جرت الدراسة طوال سنة واحدة، ولتقرير النتيجة ولنيل الشهادة للالتحاق إلى مرحلة تالية من تعليم اللغة العربية في مركز اللغة.
- إن التدريبات اللغوية تعقد شفهية وكتابية. والتدريبات الشفهية تشتمل على برنامج الحوار في "الزيارة الودية" بين الطلاب حسب المستويات الذي يعقد كل أسبوعين، وكذلك في برنامج "جولة عربية" حول المعهد كل صباح يوم الجمعة لجميع المستويات، وهناك نوع آخر من التدريبات مثل ترجمة الأناشيد الإندونيسية إلى العربية كل يوم ثلاثاء لمستوى المبتدئ، والمسرحية كل ليلة جمعة لجميع المستويات.

وأما التدريبات الكتابية أو التحريرية فهو كتابة الإنشاء أو فن المقال،

والمنشورات اللغوية التي ينتشر كل أسبوع من مستوى المتوسط والمتقدم.

### ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا" باميكاسان

إن تعليم اللغة العربية في مركز اللغة في معهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان يسمح للطلاب الذين يودون على تعلم وتعميق اللغة العربية. وليكون التعليم فعالاً، يقسم

الطلاب إلى الفصول حسب المستويات اللغوية الثلاثة، وهي المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم.

استنادا لما مرّ، فإن بعض العناصر من منهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز تختلف بعضها بعضا في كل المستويات الثلاثة، كالأهداف والمحتويات، أما الطريقة والوسائل التعليمية والتقويم متساوية في كل المستويات في حين، وأحيانا غير متساوية. و يسهب البيان عن كل عناصر منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بتا-بتا باميكاسان فيما يلي :

### أ- الأهداف

إن أهداف تعليم اللغة العربية في كل المستويات لمركز اللغة بمعهد "منبع العلوم بتا-بتا" باميكاسان تختلف بالنسبة إلى مستويات اللغوية عند الطلبة في كل منها.

#### (أ) أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المبتدئ

- القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع
- السيطرة على كتابة وحفظ المفردات
- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة
- تمكين الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وصوغ الكلام بعبارات صحيحة
- تزويد الطلاب بحصيلة متجددة من المفردات اللغوية والتراكيب الأساسية.
- تعويد الطلاب على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا وربط بعضها بعضا

#### (ب) أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المتوسط

- السيطرة على تركيب الجمل الصحيحة
- القدرة على إصدار الحكم من القواعد العربية على الكلام المسموع والنصوص العربية
- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها كالحوار والمباحثات والمناظرات وغير ذلك.
- توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بتمكينهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يرضي عليها جمالا وقوة وتأثيرا في السامع، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم
- (ج) أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المتقدم

- السيطرة على كتاب قواعد اللغة العربية بدقة
- تعويد الطلبة على التعبير المنطقي و التعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة
- إتقان الملاحظة السليمة في إصدار الإنتاجات اللغوية عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها و تنسيقها
- تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر.

## ب- المحتوى

إن تقسيم الطلاب إلى المستويات اللغوية على حسب كفاءتهم تؤدي إلى تنوع المحتويات التعليمية في كل المستويات الثلاثة، وهي المستوى المبتدئ : تستمد المحتويات من كتاب واحد، وهو : كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الأول والتعبيرات فيه. المستوى المتوسط: كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الثاني، وكتاب قواعد العربية

(عمدة الكلام في تركيب اللسان). المستوى المتقدم: كتاب قواعد اللغة العربية، وكتاب إشارة الحدود في تحسين الخطوط.

ويبين المحتويات على حسب المستويات الثلاثة كما يلي :

## ١ - المحتويات في المستوى المبتدئ

المادة : المحاورة

المستوى: المبتدئ الفصل (أ) و الفصل (ب)

الجدول رقم (١٣): محتوى المنهج

| المرجع   | الوقت        | مادة الدراسة            | الهدف   | اللقاء |
|--|--------------|-------------------------|---|--------|
| كتاب "المخاورة الحديثة باللغة العربية الجزء الأول" | ثلاثون دقيقة | مع أحد التلاميذ - الضيف | معرفة الأعضاء تركيب الكلام وفـدرهم على تـطـبـقـها | ١      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثالث - الرابع   |   | ١      |
|  | ثلاثون دقيقة | الخامس - السادس         |   | ٢      |
|  | ثلاثون دقيقة | السابع                  |   | ٣      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثامن - التاسع         |   | ٤      |
|  | ثلاثون دقيقة | العاشر                  |   | ٥      |
|  | ثلاثون دقيقة | الحادي عشر              |   | ٦      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثانية عشر             |   | ٧      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثالثة عشر             |   | ٨      |
|  | ثلاثون دقيقة | الرابعة عشر             |   | ٩      |
|  | ثلاثون دقيقة | الخامسة عشر             |   | ١٠     |
|  | ثلاثون دقيقة | السادسة عشر             |   | ١١     |
|  | ثلاثون دقيقة | السابع عشر              |   | ١٢     |
|  | ثلاثون دقيقة | الثامنة عشر             |   | ١٣     |
| ثلاثون دقيقة                                       | التاسع عشر   | ١٤                      |   |        |

|                                |              |    |
|--------------------------------|--------------|----|
| عشرون                          | ثلاثون دقيقة | ١٥ |
| الحادي وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ١٦ |
| الثانية وعشرون                 | ثلاثون دقيقة | ١٧ |
| الثالث وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ١٨ |
| الرابع وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ١٩ |
| الخامس وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ٢٠ |
| السادس وعشرون - والسابع وعشرون | ثلاثون دقيقة | ٢١ |
| الثامن وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ٢٢ |
| التاسع وعشرون                  | ثلاثون دقيقة | ٢٣ |
| الثلاثون                       | ثلاثون دقيقة | ٢٤ |
| الحادي وثلاثون                 | ثلاثون دقيقة | ٢٥ |

المادة : التعبيرات العربية

المستوى: المبتدئ الفصل (أ) وفصل (ب)

| المرجع   | الوقت        | مادة الدراسة   | الهدف   | اللقاء |
|--|--------------|----------------|---|--------|
| كتاب المحاوره الحديثه باللغه العربيه الجزء الأول | ثلاثون دقيقة | أربعون         | قدرة الأعضاء على التطبيق بالمصطلحات اللغوية العربية | ١      |
|  | ثلاثون دقيقة | الحادي وأربعون |   | ٢      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثاني وأربعون |   | ٣      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثالث واربعون |   | ٤      |
|  | ثلاثون دقيقة | الرابع وأربعون |   | ٥      |
|  | ثلاثون دقيقة | الخامس وأربعون |   | ٦      |
|  | ثلاثون دقيقة | السادس وأربعون |   | ٧      |
|  | ثلاثون دقيقة | السابع وأربعون |   | ٨      |
|  | ثلاثون دقيقة | الثامن وأربعون |   | ٩      |

|  |              |                |  |    |
|--|--------------|----------------|--|----|
|  | ثلاثون دقيقة | التاسع وأربعون |  | ١٠ |
|  | ثلاثون دقيقة | خمسون          |  | ١١ |
|  | ثلاثون دقيقة | الحادي وخمسون  |  | ١٢ |
|  | ثلاثون دقيقة | الثاني وخمسون  |  | ١٣ |
|  | ثلاثون دقيقة | الثالث وخمسون  |  | ١٤ |
|  | ثلاثون دقيقة | الرابع وخمسون  |  | ١٥ |

## ٢- المحتويات للمستوى المتوسط

المادة : المحاور العربية

المستوى: المتوسط الفصل (أ) و الفصل (ب)

| المرجع   | الوقت        | مادة الدراسة         | الهدف   | اللقاء |
|--|--------------|----------------------|---|--------|
| كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الثاني | ثلاثون دقيقة | الدرس الأول          | معرفة الأعضاء تريب الكلام وقدرتهم على تطبيقها | ١      |
|  | ثلاثون دقيقة | بأي لغة يتكلم أخوك   |   | ٢      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثاني         |   | ٣      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثالث         |   | ٤      |
|  | ثلاثون دقيقة | من الذي يعلم العربية |   | ٥      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الرابع         |   | ٦      |
|  | ثلاثون دقيقة | أين ذهب الباردة      |   | ٧      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الخامس         |   | ٨      |
|  | ثلاثون دقيقة | هل تسمح لي           |   | ٩      |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس السادس         |   | ١٠     |
|  | ثلاثون دقيقة | هل تشعر بالحرارة     |   | ١١     |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس السابع         |   | ١٢     |
|  | ثلاثون دقيقة | هل تنام              |   | ١٣     |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثامن         |   | ١٤     |

|  |              |                      |    |
|--|--------------|----------------------|----|
|  | ثلاثون دقيقة | إسم المطار           | ١٥ |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس التاسع         | ١٦ |
|  | ثلاثون دقيقة | لأي شيء تسافر        | ١٧ |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس العاشر         | ١٨ |
|  | ثلاثون دقيقة | بأي لغة تكتب الرسالة | ١٩ |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الحادي عشر     | ٢٠ |
|  | ثلاثون دقيقة | ومع ذلك لا تغفل      | ٢١ |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثاني عشر     | ٢٢ |
|  | ثلاثون دقيقة | متى يرفع العالم      | ٢٣ |
|  | ثلاثون دقيقة | الدرس الثالث عشر     | ٢٤ |

المادة : قواعد العربية

المستوى: المتوسط الفصل (أ) والفصل (ب)

| المرجع   | الوقت        | مادة الدراسة               | الهدف  | اللقاء |
|--|--------------|----------------------------|--|--------|
| كتاب عمدة الكلام في تركيب اللسان في قواعد لغة القرآن | ثلاثون دقيقة | كلام                       | معرفة الأعضاء التركيب الصحيح للغة العربية<br>سواء عن كيفية | ١      |
|  | ثلاثون دقيقة | علامة الفعل                |  | ٢      |
|  | ثلاثون دقيقة | فئة (أفراد عناصر الكلام)   |  | ٣      |
|  | ثلاثون دقيقة | جملة الفعل                 |  | ٤      |
|  | ثلاثون دقيقة | فعل المضارع                |  | ٥      |
|  | ثلاثون دقيقة | مبني                       |  | ٦      |
|  | ثلاثون دقيقة | فائدة (الفعل المضارع)      |  | ٧      |
|  | ثلاثون دقيقة | كيفية اشتقاق فعل الأمر     |  | ٨      |
|  | ثلاثون دقيقة | باعتبار تعديده الى المفعول |  | ٩      |
|  | ثلاثون دقيقة | باعتبار حروف الأصلية       |  | ١٠     |
|  | ثلاثون دقيقة | باعتبار سلامته من حروف     |  | ١١     |

|              |                           |    |
|--------------|---------------------------|----|
|              | العلة                     |    |
| ثلاثون دقيقة | أوزان الفعل الثلاثي       | ١٢ |
| ثلاثون دقيقة | رباعي                     | ١٣ |
| ثلاثون دقيقة | الفاعل                    | ١٤ |
| ثلاثون دقيقة | أقسامه                    | ١٥ |
| ثلاثون دقيقة | ضمير متصل                 | ١٦ |
| ثلاثون دقيقة | البارز باعتبار محل اعرابه | ١٧ |
| ثلاثون دقيقة | مفعول له                  | ١٨ |
| ثلاثون دقيقة | مفعول به                  | ١٩ |
| ثلاثون دقيقة | جملة اسمية                | ٢٠ |
| ثلاثون دقيقة | فائدة                     | ٢١ |
| ثلاثون دقيقة | أقسامه باعتبار لفظه       | ٢٢ |
| ثلاثون دقيقة | باعتبار مسنده             | ٢٣ |
| ثلاثون دقيقة | خبر                       | ٢٤ |
| ثلاثون دقيقة | تركيب المبتدئ والخبر      | ٢٥ |
| ثلاثون دقيقة | باعتبار التقديم والتأخير  | ٢٦ |
| ثلاثون دقيقة | تنمة تركيب                | ٢٧ |

### ٣- المحتويات للمستوى المتقدم

المادة : الخطوط العربية

المستوى: المتقدم

| المرجع                            | الوقت        | مادة الدراسة                       | الهدف   | اللقاء |
|-----------------------------------|--------------|------------------------------------|---|--------|
| كتاب إشارة الحدود في تحسين الخطوط | ثلاثون دقيقة | مقدمة                              | معرفة الأعضاء عن كيفية الكتابة الصحيحة في اللغة العربية | ١      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | القسم الأول (في علم الرسم)         |   | ٢      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | فالخطوط                            |   | ٣      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | القسم الثاني (الخط)                |   | ٤      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | ما يكتب ولا يلفظ                   |   | ٥      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | القسم الثالث (في كيفية كتابة همزة) |   | ٦      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | الهمزة في طرف الكلمة               |   | ٧      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | القسم الرابع (في علامة الوقف)      |   | ٨      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | الفاصلة وتحتها نقطة                |   | ٩      |
|                                   | ثلاثون دقيقة | علامة الإستفهام                    |   | ١٠     |
|                                   | ثلاثون دقيقة | المزدوجان                          |   | ١١     |
|                                   | ثلاثون دقيقة | صياد السمك                         |   | ١٢     |

المادة : علم البلاغة

المستوى: المتقدم

| المرجع           | الوقت        | مادة الدراسة | الهدف          | اللقاء |
|------------------|--------------|--------------|----------------|--------|
| كتاب علم البلاغة | ثلاثون دقيقة | الفصاحة      | قدرة           | ١      |
|                  | ثلاثون دقيقة |              | الأعضاء أن     | ٢      |
|                  | ثلاثون دقيقة | البلاغة      | يطبقوها في     | ٣      |
|                  | ثلاثون دقيقة | علم المعاني  | الكتابة باللغة | ٤      |
|                  | ثلاثون دقيقة |              | العربية من     | ٥      |
|                  | ثلاثون دقيقة |              | فكرة           | ٦      |

|  |              |            |        |    |
|--|--------------|------------|--------|----|
|  | ثلاثون دقيقة | علم البيان | ورسالة | ٧  |
|  | ثلاثون دقيقة |            | وحوار  | ٨  |
|  | ثلاثون دقيقة |            | وحكاية | ٩  |
|  | ثلاثون دقيقة | علم البديع |        | ١٠ |
|  | ثلاثون دقيقة |            |        | ١١ |
|  | ثلاثون دقيقة |            |        | ١٢ |

### (ج) الطريقة

إن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد منبج العلوم "بتا-بتا" هي الطريقة المباشرة في تعليم الكتب الأساسية في كل مستوى، وطريقة حفظ المفردات فيما يتعلق بالأنشطة اليومية في المعهد، و أكثر استخدامها هي الطريقة الانتقائية التي يراها المعلم مناسبة و فعالا بمستوى الطلاب في هذا المركز.

### (د) الوسائل

أما الوسائل التعليمية في هذا المركز فتحتوي على الوسائل السمعية البصرية كالتلفاز والأقراص من الأفلام العربية، و السمعية الشفهية كالمذياع. واستخدام هذه الوسائل في وقت معين يناسب بالمادة المدروسة واحتياجات الطلبة بها.

### (هـ) التقويم

وأجري التقويم في هذا المركز ثلاث مرات، هي :

- امتحان القبول : هذا الاختبار يعقد بعد تسجيل الطلبة في مركز اللغة لتحديد المسجلين، وهذا الاختبار يهدف إلى تقرير المسجلين الذين يقبلون في مركز اللغة، وأخذ المركز نحو ٦٠-٨٠ طالب الذين ينجحون في اختبار الاستعداد اللغوي.

- الاختبار التصنيفي : وهو توزيع الطلاب إلى المستويات اللغوية الثلاثة، المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم.
- الاختبار النهائي : الذي يقصد لقياس قدرة نجاح الطلاب بعد مرور البرامج العربية طوال ٦ أشهر في مركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا باميكاسان".



المبحث الثالث : تقويم منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بمادورا وتحليله

### التقويم الداخلي

أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية "سومنب"

#### ١- بنية المنهج

لقد اتضح سابقا عن ذكر وبيان منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي سومنب من عناصره وأساليبه، وخصائصه المتميزة. بمنهج تعليم العربية في المراكز الأخرى. إن منهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز يشتمل على الأهداف والمحتوى، والطرائق، والوسائل التعليمية، وكذلك التقويم، فيعتبر من هذه الظاهرة على أن المنهج المخطط في هذا المركز يتفق بعناصر منهج تعليم اللغة العربية المعاصرة التي تحتوي فيه هذه العناصر الخمسة.

ومن أسلوب التعليم في هذا المركز يراعي على الطريقة الاكتسابية أو التركيز بالاتصال باستخدام اللغة العربية إلى أن بدأ في معهد الأمين بيئة لغوية التي اشتهرت هذه المزية من خصائص معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي سومنب.

#### ٢- الأهداف

إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في هذا المركز يهدف إلى تمكين الطلبة من استخدام اللغة العربية في جميع أنواع الأنشطة اليومية، وتمكينهم من تعبير اللغة العربية في أذهانهم كلاميا كان أم كتابيا، والإبداعات في الإنتاجات اللغوية كلاميا كان أم كتابيا. فهذه النقطة المهمة من الأهداف تتضمن في الأهداف الخاصة في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تتضح فيما يلي :

(١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. و في ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي :

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.
- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم.
- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

(٢) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها من غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب ومفاهيم.

(٣) أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

ومن بين هذه الأهداف يتبنى في كل الأنشطة اللغوية التي عقدها مركز اللغة وظيفة اللغة المتعددة إما المتعلقة بالفرد والمجتمع، أما الوظيفة المتعلقة بالفرد هو تخزين المفردات في أذهان الطلبة على حسب الجدول الدراسي المقرر من مركز اللغة، وهذا يقصد على تيسير الطلبة في التعبير عما في نفوسهم والاتصال مع الآخرين بطلاقة. ووظيفة اللغة المتعلقة بالمجتمع يتضمن في التدريبات اللغوية الشفهية مثل التدريب على الخطابة، والتمثيل، والتحدث باللغة العربية في الأنشطة اليومية، وما أشبه ذلك. والغرض من هذه الأنشطة ليس إلا بتمكين الطلبة باستخدام اللغة العربية التي هي اللغة الثانية في حياتهم في هذا المعهد بعد لغتهم الأم، وأخذت هذه الظاهرة -الأنشطة اللغوية- الاهتمام الكبير نحو إظهار الدافعية عند الطلاب وغرس الثقة في باهم بأنهم قادرين على تكلم اللغة العربية كلسان العرب.

وهذا يتفق بأسس المنهج لما فيه الأسس اللغوية التي تهتم كثيرا بوظائف اللغة في بناء

منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتبين هذه الوظيفة فيما يلي :

#### الوظائف المتعلقة بالفرد :

(ت) وظيفة شخصية : ويقصد بها قدرة وإمكانية الشخص (المتحدث أو الكاتب) على التعبير عن أفكاره الداخلية، وما يود إبرازه من حقائق ومفاهيم، ومدركات لديه،

بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن عواطفه و مشاعره من : حب، أو بغض أو سرور أو حزن أو إعجاب أو احتقار.

(ث) وظيفة نفسية : إن اللغة تؤثر في أدائها على نفسية الإنسان تأثيرا قد يكون مشجعا ومعززا ورافعا لمعنوياته، وقد يكون مثبطا، وخافضا للروح المعنوية، ذلك أن القدرة اللغوية واستعمالها بنجاح تجعل الفرد المتعلم سويا في نفسه، فالإنسان قد يشعر بالخجل أو الخوف الذي يعجزه عن أداء اللغة أداء سليما، ولذا، يجب تشجيع الأفراد المنعزلين الخجولين، وتحل مشاكلهم بما يحقق لهم شيئا من المهارة في الاستعمال اللغوي.

(ج) وظيفة تذوقية خيالية : تشير هذه الوظيفة إلى عملية الإبداع و التأليف سواء في الشعر أو النثر.

الوظائف المتعلقة بالمجتمع :

٤- وظيفة اجتماعية : ويقصد بها استخدام اللغة في معاملات اليومية، فلا يمكن أن تقضي المصالح أو يتم التفاهم إلا بتبادل اللغة فيما بينهم نطقا أو كتابة.

٥- وظيفة توجيهية : وهي وظيفة يقتضيها المجتمع المحتضر، ولا غنى عنها في الحياة سواء في نطاق الأسرة أو في الحياة بوجه عام.

(ح) وظيفة تثقيفية : وهي التي تستخدم في التعليم و التعلم، وفي اكتساب الثقافة، وأخذها من الماضين والحاضرين، وتوصيلها إلى أجيال المستقبل. ووسائلها الكتابة والقراءة والكلام والاستماع.

ومن الأهداف المذكورة من تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في هذا المركز تفريط وتقصير من ناحية توكيد المهارات اللغوية الأربع وعدم بيانها وتفسيرها بالضبط. فهذا القصور، يصعب على الأساتيد والملاحظين في مركز اللغة على قياس مقدرة الطلاب ونموهم في المهارات الثلاث الأخرى، وهي مهارة الاستماع، ومهارة القراءة والكتابة.

### ٣- المحتويات

إن الكتب المستخدمة في هذا المركز صنفها مسؤول مركز اللغة في معهد الأمين الإسلامي، والكتاب بموضوع "مواد تزويد المفردات" تحتوي على أربعة كتب منفصلة

حسب نصف الفصل الدراسي، وتتكون المواد فيها من المفردات والحوارات فقط، دون الصورة التي يفهم منها الفكرة العامة من الموضوع، وعدم الأسئلة الإستيعابية، وملاحظة نحوية، وكذلك التدريبات والتقويم، ويقوم دور هذه الكتب على يد معلمين اللغة ولم تعط حرية للطلاب، ولكن لم يكن فيها دليل المعلم ليكون التعليم فعالاً ومنظماً.

ذلك لأن العناية في تعليم اللغة العربية في هذا المركز تهدف إلى مهارة واحدة وهي مهارة الكلام أكبر اهتمام من مهارات اللغوية الأخرى، وليست فيه أهداف خاصة لتأكيد المهارات الثلاث الأخرى. وهذا لم يتفق بما أرشد إلينا من منهج تعليم اللغة العربية الحديثة الذي يبرز فيه الاهتمام نحو أربع المهارات معاً. للغة أربع مهارات، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب. ويتحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان والمكان. ومن ناحية أخرى يلقي الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والقراءة، فهما مهارتا استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام و الكتابة بـث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، فهما مهارتا إنتاج. ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.<sup>٨٧</sup>

والترابط متحقق بين المهارات، فبعضها يخدم بعضاً، إذا استخدمت مهارتا الإرسال (الكلام والكتابة) استخداماً صحيحاً نمت مهارتا الاستقبال (الاستماع والقراءة)، لأن اللغة ممارسة، ولمهارتي الاستقبال أثر في نمو مهارتي الإرسال. وجدير بالملاحظة هو أن الطلاب لا يقرؤون نص المقروء من الكتاب إلا الاستماع إليه من قبل المعلم ويكتبون المفردات الموجهة منهم فقط، ولا يجدون خبرة وفيرة في مجال القراءة من النصوص العربية التي يقدر بها المحاكاة والتقليد في استخدام اللغة العربية الفصحى. فينعدم هذه القضية من الأسس النفسية التي تهتم بأوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية منها التقليد،<sup>٨٨</sup> إن المحاكاة

<sup>٨٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص: ١٣٠

<sup>٨٨</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٧٥

تؤدي دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله. فهذه الظاهرة -عدم المحاكاة- تؤدي إلى فساد استخدام اللغة العربية الفصحى عند الطلبة في هذا المعهد، وهذه تنعكس من المعايير الآتية في اختيار محتوى منهج العربية للناطقين بلغات أخرى: <sup>٨٩</sup>

(١) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة و ليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المحتوى أن يوفر على الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة. وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

(٢) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتعليم العربية.

لكن لوجود حساسية المدبرين في مركز اللغة واهتمامهم من القصور في الواقع عن البيئة العربية في هذا المعهد، فحاول المدبرون على تصنيف الكتاب لما فيه الإصلاحات عن الأخطاء الشائعة في الكلام عند الطلبة، والكتاب باسم "الكلمات المزودة لتزويد المفردات وإصلاح الأخطاء" يتكون من العبارات العربية الخاطئة وإصلاحاتها، وعلم هذه المادة في برنامج "أسبوع اللغة العربية" الذي يعقد أسبوعا في السنة.

#### ٤- الطريقة التعليمية

بناء على الغرض الأساسي في هذا المعهد وهو كون البيئة العربية يتكلم فيها الطلبة باللغة العربية في كل الأنشطة اليومية، فاستند تعليم اللغة العربية في هذا المركز على المدخل الاتصالي المهدوف إلى تمكين الطلبة وتويعدهم في استخدام اللغة العربية كلغة الثانية عندهم. وأما الطريقة المستخدمة فيه لا ينحصر في صنف معين في التعليم، بل إنما الأمر في طريقة التعليم مفوض للمعلمين. يرى أصحاب هذه الطريقة أن المدرس حرّ في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك. كما أن من حقه أن يتخير من الأساليب ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة من أن لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرق التعليم تتكامل فيما بينها لا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج.

ومن الملامح والافتراضات لهذه الطريقة هي: <sup>٩٠</sup>

<sup>٨٩</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٦٧

<sup>٩٠</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص: ٦٦

- كل طريقة في التدريس لها محاسنها والاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
  - لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما، ولكل طريقة مزايا و عيوب.
  - لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين وبرامج تدريس اللغات الأجنبية.
  - من الممكن النظر إلى الطرق المتنوعة على أساس أن بعضها يكمل بعضا لا على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
  - المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
  - على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه فمن الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.
  - وهذا يناسب بمعايير اختيار الطريقة في تعليم اللغة الثانية الذي قدمه جونسون كما يلي :
- (١) السياقية : أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.
  - (٢) الاجتماعية : أي أن تهيب الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.
  - (٣) البرمجة : أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جيد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقه و في سياق يفسره.
  - (٤) الفردية : أي تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب، كفرد أن يستفيد. إن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة.
  - (٥) النمذجة : أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة.
  - (٦) التنوع : أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.
  - (٧) التفاعل : إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة، والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام.

٨) الممارسة : أي أن تعطي لكل المتعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف و ضبط، إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية اللغة وممارستها.

٩) التوجيه الذاتي : أي يمكن للمتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي. ذلك ان النشاط اللغوي الذي يجري بين جدران الفصل محدود، إنه جزء صغير من النشاط اللغوي الذي يتحرك الدارس فيه خارج الفصل.

##### ٥- الوسائل التعليمية

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي Formal Education كالمدارس و المعاهد و الجامعات أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويأشر فيها التعلم على مسؤولية وبرغبة منه و في الاستزادة من المعرفة وتسمى بالتعليم الغير رسمي Informal Education. ومن الوسائل المذكورة السابقة في هذا المركز فقد يدل على أن الوسائل التعليمية تتكون من الوسائل السمعية الشفهية كالمعمل اللغوي، والإعلانات في الإستعلامات، والمذيع، ومحطة الإذاعة لمعهد الأمين (RASDA Radio Swara Da'wah Al Amien). وأما الوسائل السمعية البصرية كالتلفاز، والحاسوب وشاشته الكبير. وكذلك المحلة الحائطية وهي مركز تنمية آراء الطلبة والابتكارات المعروف بمصطلح (Pusat Pengembangan Gagasan Santri Putra) PUSPAGATRA.

ومن هذه الوسائل المذكورة تتبين على أنها وسائل مناسبة وموافقة بأهداف تعليم اللغة العربية في هذا المركز، وهذا يتماشى ببعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية ما يلي :

أ- توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته.

ب- صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع واعطائها صورة متكاملة عن الموضوع.

ج- مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة.

د- مناسبة الوسيلة لأعمار التلاميذ و مستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئها هذه الوسائل وذلك من حيث اللغة المستعملة وعناصر الموضوع التي تعرضه وطريقة العرض.

أن تكون الوسيلة في حالة جيدة، فلا يكون الفيلم مقطعا أو التصوير غير واضح أو الخريطة ممزقة أو التسجيل الصوتي مشوش.

ه- أن تساوي الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرس أو التلميذ في اعدادها والحصول عليها.

و- أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات والتفكير العلمي.

ز- أن تتناسب الوسائل مع التطور العلمي والتكنولوجيا لكل مجتمع.

## ٦-التقويم

إستنادا مما سلف البيان عن نوع التقويم في هذا المركز، فيعتبر بأن التقويم الجماعي وهو الاختبار التحريري في كل أواخر نصف الفصل الدراسي الأول والثاني، والذي يعقد هذا الاختبار أربع مرات في السنة يلائم بهدف المركز الذي يراد منه قياس قدرة الطلبة في مجال تخزين المفردات وقدرة الطلاب على استخدامها في الجمل كتابيا، وكذلك التقويم الفردي وهو تفتيش كتابة الإنشاء اليومي الذي يعقد بمراقبة الملاحظين على الطلبة بالتشجيعات والاعتزاز عليهم. ومن نوع التقويم الفردي وهو إصلاح الأخطاء على الفور عن طريق التحكيم في محكمة اللغة تحت مسؤولية قسم اللغة والمحكمة لتقييس سلوكية الطلبة في مشاركتهم في تكوين بيئة عربية التي هي الغرض الأساسي من مركز اللغة وهذا المعهد الشريف.

هذان نوعان من التقويم يتفقان بإرشادة منهج تعليم اللغة العربية الحديثة في مجال اشتقاق معايير التقويم الجيد خاصة للناطقين بلغات أخرى، منها :

- ارتباط التقويم بأهداف المنهج. إن التقويم الرسمي هو الاختبار التحريري في كل أواخر نصف الفصل الدراسي الأول والثاني، يعقد هذا الاختبار أربع مرات في السنة، والدرس المقوم فيها هو المفردات والحوارات المدروسة في كل نصف الفصل الدراسي. ويهدف هذا الاختبار لمعرفة مقدرة الطلاب عما درسوه من المواد الدراسية السابقة. والتقويم الفردي هو تفتيش كتابة الطلبة الإنشاء اليومي من قبل الملاحظين في كل الغرف، وهذا يناسب بهدف التعليم من هذا المركز وهو تمكين الطلبة باستخدام اللغة العربية كلاميا كان أم كتابيا، فيعتبر أن كتابة الإنشاء هو من نوع التعبير الكتابي. ومن نوع التقويم الفردي هو إصلاح الأخطاء على الفور عن طريق التحكيم في محكمة اللغة تحت مسؤولية قسم اللغة والمحكمة لقياس سلوكية الطلبة في مشاركتهم في تكوين بيئة عربية التي هي الغرض الأساسي من مركز اللغة وهذا المعهد الشريف.
- شمولية عملية التقويم. إن التقويم الجماعي والتقويم الفردي دليلا على أن تعليم اللغة العربية في هذا المركز لا يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلاب عقليا ووجدانيا ومهاريا.
- وهذا النوع التقويم يستدل على استمرارية التقويم لما فيه عملية تسبق العملية التعليمية وتلزمها وتتابعها.
- والملاحظ من هذا التقويم على أن قياس مقدرة الطلاب في تعلم اللغة الثانية لم يكن شاملا لمهارات اللغة الأربع على وجه تام، لأن ليس للأهداف بيان واضح عن المهارتين الأخرين مثل مهارة الاستماع والقراءة، فالإهمال في اهتمام مهارة الاستماع يؤدي إلى القصور في الكلام، وكذلك الإهمال من مهارة القراءة يسبب إلى تفريط مهارة الكتابة.

## ب- مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بينو أنيار" باميكاسان

### ١- بنية المنهج

انطلاقاً مما سبق عن منهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز، فإنه قد اتبع على توجيه منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لما فيه العناصر الخمسة وهي الأهداف والمحتوى والطريقة والوسائل وكذلك التقويم. فهذا يدل على أن منهج التعليم في هذا المركز قد طبق على أسلوب منهج التعليم المعاصر، ولو كان محور الاهتمام نحو تعليم الكتب الكلاسيكية أعلى التركيز في التعليم، لكن الاتصال باللغة العربية لازم استخدامه لجميع الطلبة خاصة لأعضاء مركز اللغة في هذا المعهد.

### ٢- الأهداف

إن النجاح يأتي بتخطيط الأهداف الصريح والواضح، وكما سلف البيان في الصفحات السابقة أن لمنهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز الهدف العام والخاص، الغرض العام هو تمكين الطلاب على فهم كتب التراث والقدرة على تحدث اللغة العربية بفصاحة وطلاقة. يركز هدف العام في قراءة كتب التراث ليتعلم الطلبة منها مكارم الأخلاق وهو أمر على جانب كبير من الأهمية التعليمية بجانب استفادتهم نحو علوم اللغة العربية بذاتها. ثم تدريبهم بالاتصال باللغة العربية في كل الأنشطة اليومية خاصة لأعضاء مركز اللغة في هذا المعهد، أي لا إكراه للطلبة في هذا المعهد على مشاركة البرامج المخططة من مركز اللغة، لكن الطلاب الذين كانوا من أعضاء مركز اللغة لازم عليهم أن يتحدثوا باللغة العربية في كل أنشطتهم اليومية. وهذا يناسب بإرشادات منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أن هذا الهدف يبدو من مصادر اشتقاق الأهداف<sup>٩١</sup> وهو الاهتمام نحو سيكولوجية الدارسين : ويقصد بذلك ضرورة تعرف المعلم للجوانب النفسية الخاصة بالدارسين، دوافعهم من تعلم العربية، حاجاتهم، ميولهم، قدراتهم، ومستوياتهم في العربية، نوع لغاتهم الأولى والعلاقة بينها وبين العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة.

<sup>٩١</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٦٣-٦٤

ومن الأهداف الخاصة تبين فيها الأغراض المختلفة بالنسبة إلى المستويات الثلاثة، وهذا يعني أن تعليم اللغة العربية في هذا المركز ينبنى على تدرج التعليم من ناحية ثقل المحتوى التعليمي في كل المستويات وتركيز التعليم الواضح فيه، وهذا يتفق بما وجه إلينا بلوم وزملاءه عن بعض تصنيف المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية في التربية وهو المستوى المبتدئ (المنخفض)، المستوى المتوسط والمستوى المتقدم (عال). فالملاحظ من هذه الأهداف التعليمية عدم التوازن في الاهتمام نحو المهارات اللغوية الأربع في كل المستويات، فمهاراة الكلام والقراءة والكتابة يركز تعليمها في المستوى المتقدم، مع أن هذه القضية أمر محتاج في جميع المستوى.

### ٣- المحتوى التعليمي

استنادا لما مر البيان عن تصنيف مستوى الطلبة على حسب مقدرتهم اللغوية في هذا المركز، فذلك تؤدي إلى اختلاف درجة عبء المحتوى لكل من المستويات الثلاثة، وهذا يتفق بتنظيم المحتوى بتوجيه منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وهو التنظيم المنطقي، ويقصد بذلك تنظيم المحتوى مرتبا في ضوء المادة ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية الطلاب لذلك. ففي النحو مثلا يبدأ المنهج بالموضوعات النحوية البسيطة (الجملة الإسمية أو الفعلية) وينتهي بالموضوعات المعقدة (الاشتغال، التنازع في العمل...). وفي هذا التنظيم تراعي مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب، من القديم إلى الحديث، وهكذا.

فالمحتوى التعليمي في كل المستويات الثلاثة يحتوي على درس النحو ككتاب الأجرومية لمستوى المبتدئ، وكتاب العمريطي لمستوى المتوسط، وكتاب جواهر الألفية لمستوى المتقدم. علاوة على ذلك، يعلم فيه درس الصرف باستخدام كتاب شرح الكيلاني لمساعدة الطلاب في صيغ الكلمات العربية الصحيحة. ويقصد تعليم النحو والصرف لمساعد الطلبة في تركيب الكلمة سليما من الأخطاء وإنتاج الكلام بالعربية الفصيحة وسليم الأداء. ولمساعدة الطلبة في المحاكاة نحو النصوص العربية، فيعلم فيه كتاب المحاوراة الحديثة

باللغة العربية (الجزء الأول والثاني)، وكتاب العربية للناشئين الجزء الرابع. وإضافة على ذلك، يساعد الطلبة في تخزين المفردات وتوغيرها بمعجم باسم "زاد المحب اللغة العربية" الذي يتضمن فيه المفردات والتعبيرات العربية لمستوى المبتدئ والمتوسط، ومعجم "الرصيد اللغوي" لما فيه من المفردات والمصطلحات العربية لمستوى المتقدم.

هذه المحتويات تتماشى بالمعايير الآتية في اختيار محتوى منهج العربية للناطقين بلغات أخرى: ٩٢

- ١) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى مترفقا به في عملية التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللغة ما لم تعود عليه أذنه أو لم يجر به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي العربي الذي يقدم به الطالب إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ.
- ٢) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة و ليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة. وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.
- ٣) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، و إدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتعليم العربية.

#### ٤- طريقة التعليم

إن المدخل المستخدم في تعليم اللغة العربية في هذا المركز يحتوي على نوعين، هما المدخل التحليلي (Analytical Approach) والمدخل الاتصالي. من ملامح المدخل التحليلي هو الاهتمام نحو العلوم اللغوية، يعتمد على علم اللغة الاجتماعي، وعلم الدلالة، وعملية الكلام (Speech Act)، وتحليل المحاوراة (discourse analysis)، والفكرة وفوائدها (notions and functions).<sup>٩٣</sup> ويواصل المدخل إلى استخدام طريقة النحو والترجمة في تعليم كتب القواعد النحوية والصرفية في هذا المركز.

<sup>٩٢</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص : ٦٧

<sup>٩٣</sup> Abdul hamid. Dkk. Pembelajaran bahasa arab, pendekatan, metode, strategi, materi dan media. Malang : uin-malang press. ٢٠٠٨. Hal : ٧

أما من ملامح المدخل الاتصالي (Communicative Approach) هو الاهتمام نحو وظيفة اللغة بأتمها اتصال، وليس مجرد البحث عن القواعد اللغوية دون التطبيق في مجال الاتصال. ففي هذا المدخل، كانت الطريقة المختارة في تعليم اللغة العربية في هذا المركز وهي الطريقة المباشرة في حين والطريقة الإنتقائية في وقت آخر يناسب مجالات الطلبة واحتياجاتهم من تعليم المفردات والحوارات على حسب الجدول المقرر.

واستخدام هذه الطرق المتنوعة اتفق مع أسس اختيار الطريقة كما أرشد إلينا منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إن طرق تعليم اللغات الثانية من الكثرة حيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار منها ما يناسبه. والحقيقة التي ينبغي أن نستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثل من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف و في كل المجتمعات وفي كل الدارسين. والطريقة المناسبة في رأينا، هي التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة بتعليم اللغة الثانية. فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك.

من هنا وجب أن يحكمنا في اختيار طريقة التدريس المناسبة مجموعة من العوامل هي :

- المجتمع الذي تدرس فيه اللغة العربية كلغة ثانية.
- أهداف تدريس اللغة العربية كلغة ثانية.
- مستوى الدارسين، خصائصهم.
- اللغة القومية للدارسين.
- امكانيات تعليم اللغة.
- مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، عامية.. الخ.

## ٥- الوسائل التعليمية

ومن بين مامرّ البيان عن الوسائل التعليمية في هذا المركز، فأبرز منها أن الوسائل التعليمية تحضر للطلبة على نوع بسيط، مثل التلفاز، والأقراص لما فيه من الأفلام العربية، والحاسوب والشاشة الكبيرة له LCD، أما الوسائل السمعية الشفهية فبالمدياح فقط. وهذا يناسب ببعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية التي تصدر من منهج تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها وهو أن تساوي الوسيلة الجهد أو المال الذي يصرفه المدرس أو التلميذ في إعدادها والحصول عليها.

وكذلك توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته. ذلك لأن الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية في هذا المركز قد بلغه الطلبة ولو كانت هذه الوسائل أعدت من نوع بسيط، والطلاب في التعليم لا يحتاجون إلى الوسائل المتعددة مثل في بحث القواعد اللغوية، لأنهم يميلون إلى طريقة التحليل والحفظ عنها على الفور. فهذا يدل على مناسبة الوسيلة لأعمار التلاميذ و مستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيئها هذه الوسائل وذلك من حيث اللغة المستعملة وعناصر الموضوع التي تعرضه وطريقة العرض.

#### ٦- التقويم

إن أداء التقويم في هذا المركز يمر على شكل انتظام، ويجري على هدف واضح. كما سبق العرض له أن التقويم يشتمل على ثلاثة أنواع، وهو الاختبار لتحديد المستوى الذي يقاس منه معرفة مستوى كفاءتهم اللغوية ثم تصنيفهم إلى الفصول بالنسبة إلى المستويات اللغوية المهيئة، إما من المستوى المبتدئ، أو المتوسط أو المتقدم. وهذا يتفق بأهداف المنهج في أن تعليم اللغة العربية في هذا المركز يبني على تدرج التعليم من ناحية ثقل المحتوى التعليمي في كل المستويات وتركيز التعليم الواضح فيه، وهذا يتفق بما وجه إلينا بلوم وزملاءه عن بعض تصنيف المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية في التربية وهو المستوى المبتدئ (المنخفض)، المستوى المتوسط والمستوى المتقدم (عال).

والنوع الثاني الاختبار النهائي الذي يقصد لقياس قدرة الطلاب اللغوية بعد أن جرت الدراسة طوال سنة واحدة، ولتقرير النتيجة ولنيل الشهادة للالتحاق إلى مرحلة تالية من تعليم اللغة العربية في مركز اللغة. وهذا يتفق بمعايير التقويم وهو الاستمرارية لما فيها عملية تسبق العملية التعليمية و تلزمها و تتابعها.

والنوع الثالث هو التدريبات شفوية كانت أم تحريرية، فهذه التدريبات تشتمل على الأنشطة اللغوية كما في جدول الأنشطة على حسب المستويات الثلاث. ومن غرض هذه التدريبات اكتشاف مدى قدرة الطلبة في فهم المواد الدراسية الذين يملكون بها فيما سبق في التعليم ثم أداء التقويم على كل مشكلات الطلبة أثناء عملية التعليم، حتى يفهم كل المدبرين في مركز اللغة هذه المشكلات أو القصور في التعليم وأتوا في حلها بالإصلاحات والتجديدات في منهج تعليم اللغة العربية بهذا المركز.

### ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم "بتا-بتا" باميكاسان

#### ١- بنية المنهج

إن تعليم اللغة العربية في هذا المركز يحتوي على منهج واضح متكامل العناصر إما من الأهداف، والمحتوى، والطريقة، وكذلك الوسائل التعليمية والتقويم. فبهذا اتفق عليه منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي يتم تركيزه على بنية المنهج الكامل من حيث العناصر. وكان تعليم اللغة العربية في هذا المركز من نوع التعليم المكثف الذي يعقد خارج التعليم المدرسي ويخص للطلبة الذين يعزومون على تعميق اللغة العربية والتركيز عليه في التعليم.

بالإضافة إلى ذلك، إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في هذا المركز يهتم كثيرا بالكفاية اللغوية عند الطلاب، يدل على ذلك تصنيف الطلبة إلى الفصول على حسب المستويات الثلاثة، المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم، مثلما أرشد بلوم وزملائه عن تقسيم كفاية الطلبة في التعليم على حسب المستوى وهو المستوى المنخفض (المبتدئ) والمستوى المتوسط، والمستوى العالي (المتقدم).

#### ٢- الأهداف

كما سبق العرض عن أهداف تعليم اللغة العربية في هذا المركز، فإنها عنيت عميقا بمستوى الطلبة على حسب كفايتهم اللغوية، وهو أهداف التعليم في المستوى المبتدئ،

والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. أما أهداف تعليم اللغة العربية في المستوى المبتدئ ركّز فيه على تزويدهم بالعلوم الأساسية من اللغة العربية مثل السيطرة على كتابة وحفظ المفردات وتعويدهم بالاتصال باستخدام اللغة العربية يوميا، ويهتم كذلك في هذا المستوى نحو مهارة الاستماع بالدقة إلى كلام سليم من أساتيدهم ومن الشريط العربي أحيانا. كما وجّه إلينا بلوم أن الطلبة في هذا المستوى يأخذ أكثر مما يعطي.<sup>٩٤</sup>

ففي المستوى المتوسط يركز التعليم على تمكين الطلبة في إصدار الحكم من القواعد العربية على الكلام المسموع والنصوص العربية، وتوسيع دائرة أفكار الطلبة بتمكينهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم. كما استنبط بلوم وزملائه أن المتعلم في هذا المستوى يستطيع أن يستخدم المعرفة والاتجاهات، المهارات في مواقف تعلم مشاهدة أو جديدة. ونشاطات هذا المستوى يعتمد فيها المتعلم على نفسه، و يستقل فيها بذاته، يكون نشطا، يعطي أكثر مما يأخذ.

وركّز التعليم في المستوى المتقدم على السيطرة بكتاب قواعد اللغة العربية بدقة وتعويد الطلبة على التعبير المنطقي، ذلك لأن في هذا المستوى يطلب من الطلبة أن يأتوا بالنتائج اللغوية بالنظر إلى نوعيتها من حيث اللغة والأسلوب البديع كلاميا كان أم كتابيا. فدلّت من هذه الأهداف على أن فيها تدرج التعليم من ناحية ثقل المحتوى التعليمي في كل المستويات وتركيز التعليم الواضح فيه، وهذا يتفق بما وجه إلينا بلوم وزملاءه عن بعض تصنيف المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية في التربية. ويبنى كذلك في الأهداف الإهتمام على تعليم المهارات اللغوية الأربع مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ولو كانت لم يبرز بيانها فيها على وجه التام.

وهذه الأهداف التعليمية تتماشى بتوجيه الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية الحديثة، وهي:

<sup>٩٤</sup> إبراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق. ص: ١١٢

(١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي :

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
  - تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.
  - تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم.
  - تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.
- (٢) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها من غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب ومفاهيم.
- (٣) أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

### ٣- المحتوى التعليمي

لقد سبق العرض عن المحتويات المستخدمة في التعليم في هذا المركز، فاستخرجت الباحثة بعض النقاط المهمة من تقويم الكتب المدروسة في كل المستويات الثلاثة. إن الكتاب المستخدم في المستوى المبتدئ هو كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الأول الذي يتكون من الحوارات والاصطلاحات أو التعبيرات العربية، وليس فيه الأسئلة الإستيعابية، وملاحظة نحوية وصوتية، أما تزويد المفردات مأخوذ من كتاب "المفردات اليومية" الذي صنفه كبار الأساتيد في هذا المركز.

لكن هذا الكتاب وهو المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الأول يكون قابلية للتعلم بالنسبة إلى الأهداف المقررة في هذا المستوى، ويعني بها تكييف المحتوى ليناسب قدرات التلاميذ، وتسهيل تفاعلهم معه. والقابلية للتعلم تعني مراعاة عمر المتعلم وقدراته، ومستوى صعوبة ومستوى تجريد المادة.<sup>٩٥</sup> وهذا يناسب كذلك بطرق إختيار المحتوى من توجيه المنهج الحديث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي يهتم بالتحليل، يقصد بذلك تحليل

<sup>٩٥</sup> إبراهيم بسوني عميرة. مرجع سابق، ص : ١٤٧-١٤٨

المواقف التي يحتاج الطالب فيها للاتصال بالعربية. كأن ندرس مواقف الحديث الشفهي أو المواقف الكتابة بالعربية أو ندرس المواقف الوظيفية المناسبة للبرامج التخصصية (العربية لأغراض خاصة (Arabic For Special Purposes).

وأما المدة المقدمة في المستوى المتوسط تتكون من كتابين هما كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الثاني، وكتاب قواعد العربية (عمدة الكلام في تركيب اللسان). يشتمل المحتوى في كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الثاني من حوارات والمفردات وكذلك التعبيرات والاصطلاحات العربية، والقصور من هذا الكتاب لا يختلف كثيرا بما مر من القصور من كتاب المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الأول الذي ليس فيه الأسئلة الاستيعابية، والملاحظة النحوية والصوتية والتقويم، ولم يكن هذا الكتاب مستوفيا لشروط الكتاب التعليم الجيد.

والكتاب الثاني هو كتاب قواعد العربية (عمدة الكلام في تركيب اللسان) الذي صنفه معلمي اللغة العربية في هذا المركز، وهذا الكتاب يحتوي على خلاصة قواعد اللغة العربية المأخوذة من الكتب النحوية لمساعدة الطلبة على سيطرة كتاب قواعد اللغة العربية بدقة كما ورد في أهداف تعليم العربية في هذا المستوى. وأما الكتاب في المستوى المتقدم الذي يحتوي على كتاب قواعد اللغة العربية يكون تحقيقا في تمكين الطلبة نحو القواعد العربية، فالمحتوى في هذا الكتاب يشتمل على المواد النحوية التي تختلف درجة الصعوبة فيها عن كتاب قواعد العربية مما درسوها في المستوى المتوسط. والكتاب الثاني كتاب إشارة الحدود في تحسين الخطوط الذي يشتمل على القواعد الكتابية في تحسين الخط العربي.

انطلاقا مما سبق، فإن المحتويات التعليمية في هذا المركز يساعد الطلبة في بلوغ الأهداف التعليمية من هذا المركز، يتفق بالمعايير الآتية لاختيار محتوى منهج العربية للناطقين بلغات أخرى :

(١) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى مترفقا به في عملية التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو لم يجرب به كلامه. و يتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي العربي الذي يقدم به الطالب إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ.

(٢) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة و ليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المحتوى أن يوفر على الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة. و ما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

(٣) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، و إدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عند الطلبة بالاعتزاز بتعليم العربية.

فإن أبرز سمات هذه المحتويات في كل المستويات الثلاثة فإن التركيز في المستوى المبتدئ هو تنمية مهارة الاستماع والكلام، وفي المستوى المتوسط الاندماج التام بمهارة الكلام والقراءة وتخزين علوم القواعد العربية، وفي المستوى المتقدم التعميق نحو مهارة القراءة والإبداع في الكلام والكتابة. ومن أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية هو ترتيب المهارات اللغوية، أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه، ولا يتكلم إلا ما يفهمه. الاستماع إذن يسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة، والقراءة تسبق الكتابة.

#### ٤- طريقة التعليم

إن الطريقة التعليمية المستخدمة في هذا المركز تؤخذ غالبا ليناسب به المحتويات المدروسة فيه. يقوم تعليم المفردات على طريقة المباشرة تسهيلا وتفهيما للطلبة على فهمها وحفظها وتطبيقها في الأنشطة اليومية. وأما تعليم القواعد النحوية والصرفية يستند على الطريقة الانتقائية لتجنب الطلاب من الملل والسآمة أثناء التعلم. إن الطريقة التعليمية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة.

وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. وهناك -اليوم- كثير من الطرق التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرق طريقة مثلي، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرق تعليم اللغات مزايا وأوجه قصور.

بناءً على ذلك، يرى أصحاب الطريقة الانتقائية أن المدرس حرّ في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك. كما أن من حقه أن يتخير من الأساليب ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة من أن لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرق التعليم تتكامل فيما بينها لا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج.

### ٥- الوسائل التعليمية

بعد أن سبق العرض عن الوسائل التعليمية نجد بعض النقاط المهمة المتعلقة بالوسائل التعليمية في هذا المركز، منها: أن الوسائل المجهزة في هذا المركز مثل التلفاز والأقراص والمذياع فقد يهتم كثيراً بنمو الطلبة نحو مهارة الاستماع والكلام دون مهارتي القراءة والكتابة. ولم يكن في هذا الوسائل مدى صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدراسة، وهذا ينقص بعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية التي عنيت حق العناية نحوه. ونادر من المعلمين في استعمالها في التعليم إلا في وقت معين يطلب الطلبة من المعلمين على إشعاله.<sup>٩٦</sup>

### ٦- التقييم

إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في هذا المركز يقوم على منهج منتظم لوجود الأهداف المقررة في التعليم، ولسهولة بلوغ الأهداف التعليمية فيه فينقسم التقييم إلى نوعين باعتبار مدى قدرة الطلبة نحو الكفاية اللغوية وهو الاختبار القبلي كالاختبار الاستعداد اللغوي والاختبار التصنيفي، فيقصد ذلك لجمع البيانات عن قدرة الطلبة في الكفاية اللغوية ثم تصنيفهم إلى المستويات لسهولة تعلمهم في التعلم. والثاني الاختبار النهائي الذي يعرف منه مدى نجاح الطلبة في تعلم اللغة العربية في هذا المركز، ويحتوي فيه على نوعين، وهما الاختبار

<sup>٩٦</sup> يأتي هذه البيانات بعد إجراء المقابلة بين الباحثة وروساء المركز في تاريخ ١٤ من أبريل ٢٠١٠، لأن الأفلام العربية تكون محدودة عندهم.

الشفهي والاختبار التحريري. وهذا يناسب بتوجيه منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي يهتم فيه شمولية عملية التقويم، ويقصد به أن تعليم اللغة العربية لا يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب عقليا و وجدانيا ومهاريا. وكذلك استمرارية التقويم لما فيه عملية تسبق العملية التعليمية و تلزمها و تتابعها.

### ﴿ التقويم الخارجي ﴾

#### أ- مركز اللغة بمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية "سومنب"

إن منهج تعليم اللغة العربية من حيث بنية العناصر تعتبر بأنها يتفق بعناصر منهج تعليم اللغة العربية المعاصرة التي تحتوي فيه هذه العناصر الخمسة وهي الأهداف، المحتوى، الطريقة التعليمية، الوسائل والتقويم. وكما سبق ذكره أن الأهداف الأولى من تعليم اللغة العربية في هذا المركز هو تكوين البيئة العربية، يتحدث فيها الطلبة باللغة العربية فصيحة وطلاقة في كل الأنشطة اليومية. لكن النتيجة من تعليم اللغة العربية لم تكن مما يرام، لأن بدت في هذه القضية مشكلات عديدة لا نغفلها في التقويم، منها:

١- كثير من الطلاب الذين يتحدثون اللغة العربية بتدخل لهجاتهم المحلية، وترجمة اللغة الإندونيسيا إلى اللغة العربية دون متابعة القواعد النحوية، يستدل من ذلك محاولة الأساتذة على تأليف كتاب "الكلمات المزودة لتزويد المفردات وإصلاح الأخطاء" لمعالجة الأخطاء الشائعة عند كلام الطلبة في هذا المعهد، لكن هذه المحاولة لم يكن مثيرا عند الطلبة على وجه التام.<sup>٩٧</sup>

<sup>٩٧</sup> صنفه هذا الكتاب المؤسس لهذا المركز الأستاذ مرزوقي معروف، والآن يكون رئيس العام للمؤسسات في هذا المعهد. ويستخدم هذا الكتاب في برنامج "أسبوع اللغة" الذي عقده المركز أسبوعا كل سنة.

٢- عدم الدافعية عند بعض الطلبة في مشاركة البرامج اللغوية المخططة من مركز اللغة، فيستدل في ذلك بكثرة متجاوزين النظام لقسم اللغة في هذا المعهد على بعض الأنشطة اللغوية واهمالهم في تكلم اللغة العربية، فيعرف ذلك من خلال بيانات الإحصاء في محكمة اللغة الذي ازداد ونما عدد المتجاوزين فيها من حين إلى حين حتى كادوا يفسدون اللغة.<sup>٩٨</sup>

٣- الإجماع والإرغام في تعليم اللغة العربية في هذا المركز، فإن البرامج اللغوية ملزمة لجميع الطلبة في هذا المعهد دون الإهتمام نحو ميولهم في التعلم ورغباتهم فيه.<sup>٩٩</sup>

٤- فقدان الدوافع عند الطلبة على ابداع اللغة العربية، لأن الغرض الأساسي هو التكلم باللغة العربية، حتى شاع المقال عندهم "على كل حال بالعربية". يعرف ذلك من بعض النتائج اللغوية في مجلة "الوفاء" التي تصدر كل سنة، يعرف منها أن اللغة المستخدمة لم تكن بديعة وغير علمية.

٥- التفریط والقصور من تركيب اللغة العربية السليم وقلة الاهتمام في تعليم القواعد العربية.

فهذه الحالة تدل على أن كمال عناصر المنهج لا يحقق دائما على نجاح الطلبة في التعلم، لأن بين المنهج ونجاح الطلبة عملية طويلة يتأثر كل شيء حولها ويحتاج العناية الدقة من جميع النواحي، منها، أن نلتفت نظرنا نحو الأسس في بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي تحتوي منها على ثلاثة أنواع هي الأسس النفسية، والأسس اللغوية والأسس الثقافية. فقد تتضمن في بنية المنهج من الأسس اللغوية والثقافية في منهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز إما من ناحية الأهداف، المحتوى والأنشطة اللغوية، كذلك الطريقة والوسائل والتقييم، إلا الأسس النفسية، إن التعليم المخطط من هذا المركز هو من

<sup>٩٨</sup> تأتي البيانات الإحصائية من قسم محكمة اللغة الصادرة من سنة ٢٠٠١م إلى اليوم عند أداء الملاحظة.

١ هذا النظام مقرر لجميع الطلبة في هذا المعهد كما تثبته مدير المعهد في النظام المعهدي لمعهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي.

نوع التعليم المكثف، ولكن عدم الخيار عند الطلبة على تقرير ميولهم في تعلم اللغة والإلزام لهم على المشاركة فيها، بناء على هذا، بدت المشكلات الوفيرة كما سبق بيانها.

### ب- مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بينو أنيار" باميكاسان

كان محور الاهتمام في تعليم اللغة العربية في هذا المركز هو تعليم كتب التراث، لكن الاتصال باللغة العربية لازم استخدامه لجميع الطلبة خاصة لأعضاء مركز اللغة في هذا المعهد. فهذا يدل على أن في المنهج التوازن التام بين تعليم علوم اللغة كالنحو والصرف، وإصدار الوعي عند الطلبة على وظيفة اللغة بأنها اتصال، فيعتبر من هذه الحالة على أن المحتويات تتناغم بالأهداف التعليمية في هذا المركز، بخلاف الوسائل، إنها تجهز على وجه بسيط في التعليم.

لكن انطلاقاً مما سبق، فإن تعليم اللغة العربية في هذا المركز يخص للطلبة الذين يعزمون على تعميق اللغة العربية بدقة، وأعلن للطلاب كل الأنشطة المجهزة لهم في تعليم اللغة العربية قبل التسجيل، ثم يسمح لهم على تسجيل أنفسهم إلى مدبري مركز اللغة في هذا المعهد. وبعد إجراء المقابلة مع رؤساء المركز، استنتجت الباحثة على أن مشاركة الطلبة في كل الأنشطة اللغوية تقوم على دافعية تامة فيها، إضافة إلى ذلك، إنهم يحاولون على ابداع اللغة العربية كلامياً كان وكتابياً، يرى ذلك من بعض إصدار كتابتهم في مجلة "الإخوان"، فإن اللغة المستخدمة فيها تدل على ذوق عميق من حيث بديعها، وسليم الأداء في مجال القواعد العربية.

ومن الدوافع التي يلفت انتباه الطلبة منذ ذلك الحين نجاح بعض الدراسين الحصول على المنحة الدراسية إلى خارج البلاد، وهم أربعة طلاب: ثلاثة منهم نجحوا وقبلوا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وطالب منهم التحق بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة. وفي السنة ١٩٩٨م نجح طالبان الحصول على المنحة الدراسية إلى جامعة الأزهر الشريف، ويليهم عدد كبير من الطلبة الذين التحقوا بالجامعات المعروفة في البلدان العربية من جيل إلى جيل.

ذلك لأن منهج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في هذا المركز يهتم على الأسس النفسية في بناءه وعناصره، لا إجبار في تعليمه والسماحة لهم ويعطى الحرية التامة في تقرير ميولهم في التعلم. فمن هذه القضية آثار مهمة في نجاح الطلبة في المستقبل، ولو كانت الوسائل تجهز على نوع بسيط.

### ج- مركز اللغة بمعهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان

إن وظيفة مركز اللغة بمعهد "منبع العلوم" بتا-بتا التدبير التام للطلاب الذين يعزمون وتعلو همتهم نحو تعلم وتعميق اللغة العربية تعلما جذابا ومريحا في التعليم. إن العملية في بداية تعليم اللغة العربية في هذا المركز لا تختلف كثيرا بالعملية المطبقة في مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بنيو أنيار باميكاسان"، عقد تعليم اللغة العربية للمسجلين من الطلاب الذي يحدد عدده تقريبا ٧٠-٨٠ طالبا، ثم وزع الطلاب إلى الفصول على حسب مستوياتهم، إما المستوى المبتدئ، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم، وتتكون الفصول إلى أربعة فصول لما فيها من ١٨-٢٢ طالبا، ومدة التعليم فيه حول ٦ أشهر في كل المستويات.

أسس مركز اللغة في معهد منبع العلوم "بتا-بتا" لوجود المشكلات في اكتساب اللغة العربية عند طلاب هذا المعهد، وهذه النقطة -اللغة العربية- تتعلق كثيرا بالبرامج المعهدية التي تهدف إلى تكوين الطلاب قادرين على فهم كتب التراث لوجود اهتمام المعهد الكبير نحو تعليم الكتب الإسلامية، ولا بد أن يشارك جميع الطلاب في هذا البرنامج الأساسي كل يوم وليلة. بناء على هذا، فإن خصائص برامج هذا المعهد قد أدى بتسمية المعهد بنوع المعهد السلفي لوجود تركيزه نحو تعليم كتب التراث للسلف الصالح.

وحدير بالانتباه في هذا الصدد، إن تعليم اللغة العربية في هذا المركز يجري على عملية منتجة، يرى في ذلك من الكتب التي صنفتها أعضاء المركز في كونها تستخدم الكتب المبدئية في تعليم اللغة العربية في هذا المركز،<sup>١٠٠</sup> وإضافة إلى ذلك، فإن كتاب هذه الكتب من الطلاب الذين مايزالون في التعليم في هذا المركز. وكذلك إصدار المنشورات باسم "حبا"

<sup>١٠٠</sup> من الكتب التي أصدرتها أعضاء المركز هي كتاب "عمدة الكلام في تركيب اللسان في قواعد لغة القرآن" الذي يشتمل في مضمونه على القواعد العربية، ثم كتاب "إشارة المرید في معرفة التصريف" الذي يتكون من علم الصرف.

التي كتبها أعضاء المركز من كل المستوى الثلاثة ويراه ذو لياقة في إصداره، ثم يقوم عليها التصحيح قبل الإصدار.

إن الاستجابة الإيجابية الجيدة من الطلبة في هذا المركز لا تخلو من دور انتباه مدبري مركز اللغة نحو الأسس النفسية في بناء منهج تعليم اللغة العربية، فإن التعليم لا يقوم على الإجبار عند الطلبة بل يحاول على حضور وعيهم بأهمية تعليم اللغة العربية وآثار تعلمها في فهم الدين الإسلامي. وهذا يدل على أن التعليم الذي يستند إلى الدافعية الداخلية عند الطلبة أعلى وأحسن فعلا في دعم نجاحهم أثناء التعلم من التعليم الإجباري والاكراهي.

### التحليل

لقد سبق العرض عن قول محمد علي الخولي في كتابه: "في بعض الحالات، يكون الطالب مجبرا على تعلم اللغة الأجنبية في البرنامج المدرسي. فهي تفرض عليه كموضوع دراسي لا خيار له فيه. وفي بعض الحالات، يتيح البرنامج المدرسي للطلاب أن يختار لغة أجنبية واحدة من بين لغتين أو أكثر. ففي الوضع الأول، قد تكون دافعية بعض الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية في أدنى مراتبها، أما في الوضع الثاني، تكون الدافعية بوجه عام أحسن حالا، حيث تتاح للدارس فرصة اختيار اللغة التي يميل إليها أو يشعر بالحاجة إلى تعلمها. أما في البرنامج المكثف، فإن المتعلم نفسه هو الذي يختار الدراسة في البرنامج أو أنه يعلم سلفا أنه لا بد من هذا البرنامج المكثف. ولهذا، فإن الأرجح أن تكون دافعية المتعلم في البرنامج المكثف أقوى من دافعية المتعلم المدرسي."<sup>١١</sup>

ولوجود الآثار العميقة من دوافع الطلبة ونجاحهم في التعلم، قامت الباحثة على بحث منهج تعليم اللغة العربية في بعض مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا. إن الدافعية هي من الأسس النفسية في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي ترى أن الطالب جزء مهم في العملية التعليمية، لأنه الفاعل الأصيل في بلوغ الأهداف التعليمية، واتفق معظم

<sup>١١</sup> محمد علي الخولي. المرجع السابق. ص: ٣٠

علماء التربية والتعليم على أن دوافع الطلاب عوامل مهمة في نجاح العملية التعليمية، كلما ازدادت دوافعهم في التعلم فازداد نجاحهم فيه، والعكس صحيح، كلما قلت دوافعهم في التعلم فقلّ نجاحهم فيه.<sup>١٠٢</sup>

إضافة إلى ذلك، هنالك جوانب عقلية تربوية تؤثر في تعلم اللغات، فمثلا الدافعية تعد من العوامل الأساسية في التعلم بصفة عامة، سواء أكان تأثيرها على تعلم اللغات أم على تعلم المعارف في مجالاتها المتعددة في مراحل التعلم المختلفة.<sup>١٠٣</sup> استنادا بما مرّ من التقويم إما التقويم الداخلي لمنهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة الثلاثة بالمعاهد الإسلامية بمدورا وكذلك التقويم الخارجي منها، فاستنتجت الباحثة على أن كماله العناصر في منهج التعليم لم يكن مستوفيا لنجاح الطلبة في التعلم، ذلك لأن في بنيته أسس متعددة لا بد من الانتباه في بناء منهج تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية كما أرشد إلينا منهج تعليم اللغة العربية الحديث لغير الناطقين بها في إحداث التوازن بين الأسس الثلاثة وهي الأسس اللغوية والنفسية والثقافية.

مثلا نجد في التقويم الداخلي عن المنهج، إن منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي يدل على توافقه بتوجيه منهج تعليم اللغة العربية الحديث أكثر من منهج تعليم اللغة العربية في مركزين الآخرين من حيث عناصر المنهج، لكن النتائج اللغوية الصادرة من طلبة معهد الأمين لم يكن حسنا بالنسبة إلى إجادة اللغة وإبداعها وسليم أدائها، بخلاف ما مرّ من مركز اللغة بمعهد دار العلوم "بنو أنيار باميكاسان" ومعهد منبع العلوم "بتا-بتا باميكاسان"، إن النتائج اللغوية الصادرة من هذين المركزين تدل على الإجادة وسليم الأداء.

ذلك لأن تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين لم ير ويتبناه نحو ميول الطلبة وحريرتهم في تعلم اللغة، مع أن التعليم في هذا المركز من نوع التعليم المكثف. بناء على

<sup>١٠٢</sup> Abdul Hamid, dkk. *PEMBELAJARAN BAHASA ARAB (PENDEKATAN, METODE, STRATEGI, MATERI DAN MEDIA)*. Malang : UIN- Malang Press. ٢٠٠٨. Hal : ١٠٠

<sup>١٠٣</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور. *علم اللغة النفسي*. جامعة الملك سعود. ١٩٨٢. ص: ٢٠٥

ذلك، سيأتي البيان فيما يلي عن العوامل المؤثرة بنجاح الطلبة في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وكذلك أهمية الدوافع عندهم في تعلم اللغة.

#### أ- موضع اللغة في الدراسات النفسية

##### ١- طبيعة اللغة من الناحية العقلية<sup>١٠٤</sup>

##### اللغة والتفكير

ومن الثابت أن النمو اللغوي يتأثر بدرجة كبيرة بالنمو العقلي، كما أن هناك اتصالاً متبادلاً بين النشاط اللغوي والتفكير. ومن الناحية النفسية، تعتبر اللغة وسيلة نقل أفكار الفرد ومشاعره إلى الغير. وتسهل اللغة عملية التفكير، فاللفظ هو وسيلة للتعبير عن أفكار الفرد. وعندما يعجز الفرد عن التعبير اللفظي يستخدم الإشارة أو الحركة. واللغة تساعد التفكير عن طريق امداد الفكرة التي تتحدد في ذهن الفرد باللفظ المقابل لها أو المرتبط بها. فالفرد لا يستطيع التعبير عن أفكاره إلا إذا وجد اللفظ أو الألفاظ التي تتفق مع أفكاره.

والفكرة أو الصورة الذهنية أو ما تعرف بالمدرک الكلي، تعتبر من المدركات الحسية في النشاط العقلي، والتي تحتاج بعد تحليلها وتركيبها إلى اللغة لتحديد هذا المدرک وتثبيته. واللغة ليست مجرد الأصوات المسموعة، وإنما هي المعنى الذي يدل عليه، والصلة بين اللغة والفكر قوية، فالأفكار لا تنمو إلا في المجتمع، والإنسان يحتاج إلى الوسيلة التي ينقل بها إلى الجماع هذه الأفكار النامية، ولا بد أن يقابل نمو الأفكار نمو اللغة - كلمات وأساليب - حتى يتم هذا النقل. ومما يؤكد قوة الصلة بين اللغة والأفكار، أن الفرد يفكر استجابة لما يسمعه من الغير رغبة منه أن يحمل إلى الغير ما يفكر فيه.

<sup>١٠٤</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور. المرجع السابق. ص: ١٠٢-١٠٤

## اللغة والذكاء

إن العلاقة بين اللغة والذكاء لها وجهان :

- هناك علاقة إيجابية بين ذخيرة الفرد من الكلمات، أو ما نسميه -تجاوزا- قاموس الفرد من الكلمات، ونسبة ذكاء الفرد. فالأفراد الذين يفكرون تفكيرا عميقا ومنوعا مضطرون للبحث الجبري عن المعلومات والمعارف. ونتيجة لذلك يحصلون على أكبر مجموعة من الأفكار، وهذه الأفكار تستدعي وجود الكلمات والعبارات التي يكون بها التعبير والتحصيل.
- العلاقة بين الذكاء ومفردات الكلمات علاقة مضطربة. فكلما زادت قدرة الفرد على فهم ما يقرأه من الجمل، اتضحت العلاقة بين مدلولاتها، والعكس صحيح.

## ٢- طبيعة اللغة من ناحية النفسية

### طبيعة السلوك اللغوي

السلوك اللغوي Verbal Behavior له شقان:

- ما يختص بعملية النطق بالكلام والتي يقوم بها المخاطب أو المتحدث.
- ما يختص بعملية السمع والفهم.

بالنسبة إلى علم النفس، فإنه ينظر إلى العادة اللغوية من ناحية طبيعة النظام اللغوي، وكيفية تعلم الطفل "لغة الأم"، وكيفية اكتساب وتعلم لغة أجنبية، كما يقوم بدراسة أسباب تعثر الكبار في تعلم اللغات الأجنبية رغم مآثرهم وقوة الدافعية لديهم ويبحث أيضا الخصائص العقلية لهؤلاء الكبار وضرورة اكتمال النضج العقلي لاتقان وسهولة استخدام اللغة.

كما سبق الإشارة من قبل بأن اللغة في ظاهرها عبارة عن أصوات تعبر عن معان. فإن طبيعة السلوك اللغوي يحتاج إلى تحليل العلاقة التي تقوم على الصوت والمعنى، أو ما

يسمى الحديث اللغوي الخاص بعملية التكلم. لهذا نحتاج عند إيضاح طبيعة السلوك اللغوي إلى تفسير كيف تتكون لدى الفرد الرسالة التي يريد نقلها إلى الآخرين، وكيف يطلقها أصواتا في الهواء -عملية النطق في الكلام-، وكيف تنتقل هذه الرسالة في الهواء حتى تصل إلى أذن السامع وكيف يحلل رموزها يفهم معناها، أي عملية السمع والفهم للكلام الذي يصل إلى أذن السامع.

### عملية التفاهم عن طريق اللغة

عند استعمال اللغة للتفاهم هناك أربع خطوات رئيسية، كل خطوة تعتبر عملية خاصة، في ذاتها هذه الخطوات عبارة عن :

- الخطوة الأولى : نفسية، وهي عبارة عن العمليات العقلية التي تقوم على استدعاء الأفكار والتخيل، إضافة إلى المشاعر الانفعالية المختلفة التي يراد نقلها إلى ذهن السامع.
- الخطوة الثانية : عضوية حركية وهي مجموعة الحركات التي تقوم بها أعضاء النطق مع الفم والحنجرة واللسان وأوتار الصوت والأنف والأسنان وغيرها، لكي تصدر الرموز الصوتية التي تعبر عن الأفكار والصور الذهنية عند المتكلم.
- الخطوة الثالثة : عضوية حسية وهي عملية إحساس السامع باللغة المنطوقة وما يصحبها من حركة أو إشارة، وتقوم في هذه العملية الأذن والعين وأعصاب الحس الموصلة منهما إلى المخ، وفي حالة الصم والعمى يحل اللمس محل الحاستين المذكورتين.
- الخطوة الرابعة : حسية عقلية تقوم على الإدراك الحس للغة المنطوقة أو عملية تفسير الرموز الصوتية التي وصلت إلى المخ.

### ٣- اكتساب اللغة ومهاراتها

#### العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة

يتأثر اكتساب ونمو اللغة منذ الطفولة بعوامل مختلفة يتصل بعضها بالتكوين العصبي النفسي العضوي للفرد، ويتصل البعض الآخر بالبيئة التي يعيش فيها الطفل. وفيما يلي أبرز العوامل المشار إليها :

#### - التكوين العصبي النفسي

يتأثر النمو اللغوي بنسبة الذكاء وللعاهات السمعية والبصرية والصوتية ولجنس الطفل ذكرا كان أم أنثى. وفي العادة تسبق الأنثى الذكر في بدء نطق الكلمة الأولى، وتظل الفتاة متميزة عن الفتى في قدرتها اللغوية، ويرتبط التأخر اللغوي في أقصى حالته ارتباطا كبيرا بالمستوى العقلي.

#### - البيئة التي يعيش فيها الطفل

تدل الدراسات العلمية المختلفة على أن أطفال البيئات الاجتماعية الاقتصادية الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من أطفال البيئة الاجتماعية الدنيا، وكلما تعددت خبرة الطفل واتسع نطاق بيئته ازداد نموه اللغوي. ويتأثر هذا النمو بمدى اختلاط الطفل بالبالغين الراشدين لاعتماد اكتساب ونمو اللغة على التقليد، ولغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل، فهي لهذا تساعده على اكتساب المهارة اللغوية.

#### مراحل اكتساب اللغة ١٠٥

يقضي الحديث عن كيفية اكتساب اللغة، إلى بيان مراحل النمو المختلفة وخاصة النمو العقلي، وبعض مظاهر النمو الأخرى حتى يتبين لنا اكتساب اللغة في المراحل الأولى

من العمر وفي مدارج العمر المتقدمة. والنمو له مراحل تختلف في أبعادها وفي مظاهرها التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى في أشكال السلوك وفي الدوافع النفسية (اليد- ١٩٧٥- ص ص ٨٠-٨٢) وهذه المراحل هي :

- مرحلة ما قبل الميلاد Parenatal Period تبدأ من لحظة التلقيح إلى تكوين الجنين قبل الميلاد، ومدة هذه المرحلة ٢٥٠ إلى ٣٥٠ يوم، والمتوسط ٢٨٠ يوم.

- مرحلة المهد Babyhood من لحظة الولادة إلى نهاية العام الثاني.

- مرحلة الطفولة Chilhood من ٣-١٢ سنة.

- مرحلة المراهقة Adolescence من ١٣-١٧ سنة.

- مرحلة الشباب Youth من ١٨-٢٥ سنة.

- مرحلة أواسط العمر وهضبتة Middle Age من ٢٦-٥٠ سنة.

- مرحلة الشيخوخة المبكرة Early-Old Age من ٥١-٦١ سنة

- مرحلة الشيخوخة المتأخرة Late-Old Age من ٦٦ إلى نهاية المطاف.

مراحل اكتساب اللغة تتمثل في النمو اللغوي في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ومرحلي الطفولة تشتمل على مراحل الوليد والرضاعة والطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والمتأخرة وكل منها لها خصائص معينة في اكتساب اللغة.

### أداة اكتساب اللغة<sup>١٠٦</sup>

إن حل هذه المسألة المنطقية، أي سد هذا الفراغ بين الخبرة اللغوية أو الدخل اللغوي، والقدرة اللغوية، في رأي تشومكي ومناصريه، يمكن في ما أطلق عليه : القواعد الكلية الفطرية The Innate Universal Grammar وهي الملكة العقلية المنظمة التي بواسطتها

<sup>١٠٦</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص : ٨٣-٨٤

يتوصل الإنسان إلى معرفة القواعد اللغوية، من غير حاجة إلى دراسة هذه القواعد دراسة نظرية تقليدية. ويتحكم في هذه القواعد الفطرية جهاز وهمي يتصور وجوده في الدماغ البشري في صورة صندوق أسود، أطلق عليه تشومسكي : أداة اكتساب اللغة Language Acquisition Device، ولهذه الأداة سمات كثيرة منها :

- أنها خاصة بالبشر، بغض النظر عن تفاوت مستوياتهم في الذكاء والثقافة والتعليم.
- أنها تبدأ في مرحلة مبكرة جدا، منذ الطفولة حتى السنة الحادية عشرة تقريبا، وتخضع لسمات كلية عالمية تتشابه فيها جميع اللغات.
- أنها تساعد الطفل على معالجة الدخل اللغوي الذي يتلقاه من البيئة، وفهم نظامه لاستخلاص قواعد اللغة منه.
- القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.
- القدرة على تصنيف الأصوات اللغوية إلى أنواع يجري تهذيبها فيما بعد.
- معرفة أن نوعا من النظام اللغوي هو الممكن، وأن أنواعا أخرى غير ممكنة.
- القدرة على إنتاج نظام لغوي مبسط مما يتوفر أمامه من مواد.

### ما هي المهارة؟

عرّفها رجاء أبو علام بأنها -المهارة- سلوك يتصف بالتركرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبيا.<sup>١٠٧</sup> وعرّفها أحمد زكي صالح بأنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال. وعرّفها صلاح مجاور بأنها قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة في سهولة ودقة، وتكيف مع تغير الظروف.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نحدد للمهارة تعريفاً يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة المكتوبة. ويتضح من هذا التعريف أن المهارة اللغوية: أداء لغوي صوتي فيشمل: القراءة والتعبير الشفهي، والنصوص، والتذوق الجمالي، وغير صوتي فيشمل: الاستماع والكتابة، وبأنواعها، والتذوق الجمالي الخطي وغير الخطي، وهذا الأداء يتميز بالسلامة اللغوية من حيث: مراعاة القواعد (النحوية، والصرفية، والإملائية والخطية)، ومناسبة الألفاظ للمعاني، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وسلامة الأداء الصوتي من حيث: تمثيل المعنى، وإخراج المعنى من مخارجها، والسلامة الأدائية في الكتابة. وغير ذلك من المهارات.

إن المهارات اللغوية تمثل الركيزة الأولى في السيطرة عن اللغة، فإذا امتلك المتعلم المهارات اللغوية، كانت لديه القدرة اللغوية، وبالتالي سهل عليه استعمال اللغة دون مشقة وعناء. وتجدر الإشارة هنا إلى التمييز بين القدرة والمهارة:

- فالقدرة Ability طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيم له اكتساب تلك القدرة، فالقدرة اللغوية استعداد عام يدخل في كل مجالات اللغة.

- والمهارة Skill استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة، فهي استعداد شيء معين، أو استعداد لاكتساب شيء معين، وبالمثال يتضح المقال: فمثلاً المهارة في لحم قطعتي حديد جزء من القدرة العامة في الحدادة، فالقدرة استعداد عام يندرج تحته استعدادات خاصة تمثل عدداً من المهارات، مثل مهارة لحم قطعتي حديد، أو ثني الحديد، أو تركيبه في مكان معين، وهكذا. فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد في امتلاك القدرة.

فالقدرة الكلامية بهذا المفهوم تشمل مهارات مثل: النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وتربطها، والضبط النحوي والصرفي وغيرها. والقدره الكتابية تشمل مهارات مثل: تطبيق القواعد الإملائية والنحوية والصرفية، وتحديد الأفكار، وتسلسلها، وسلامة الخط، والتناسق بين الحروف والكلمات والعبارات، واستقامة السطور والتنسيق والتنظيم وما إلى ذلك. والقدره القرائية تشمل مهارات مثل: النطق الصحيح للكلمات والجمل وال فقرات، وحسن الأداء، وإخراج الحروف من مخارجها، والتعبير عن المعاني، والعام، والسرعة والتحليل والحكم، والنقد وغيرها.

### كيف تكسب المهارة؟<sup>١٠٨</sup>

يمكن اتباع الطرق الآتية لاكتساب المهارة:

- ١- أن ندرس خواص العملية التي يود أن يتعلمها الفرد من حيث إن هذه المهارة كل لا يتجزأ، ويتم ذلك عن طريق الشرح الشفوي للمهارة، أي الملاحظة المباشرة لها، فإذا أريد تدريس مهارة القراءة، فلا بد من دراسة خواص هذه المهارات، وتحديدتها، كي يمكن اكتسابها.
- ٢- أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف، فلكي تعلم المهارات اللغوية يراعى أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي.
- ٣- التركيز على العملية التعليمية كلها في أداء المهارات، وتحتب العناية بجزء منها دون الآخر، فإن اكتساب المهارات يحتاج إلى وعي كامل بعناصر العملية التعليمية.

## الإبداعية في اللغة<sup>١٠٩</sup>

والمقصود بالإبداعية في اللغة هنا: قدرة الإنسان الناطق بلغة معينة على فهم عدد غير محدودة من العناصر اللغوية في لغته، وإنتاجها، والحكم عليها، من حيث الصحة والخطأ، ولولم يسمعها، أو يتدرب على استعمالها من قبل. هذه القدرة تتكون لدى الإنسان من خلال معرفته الفطرية بقواعد محدودة في لغته. ومن هنا جاءت تسمية هذه النظرية بالتوليدية.

وقد أشار تشومسكي إلى أن الهدف من دراسة اللغة هو الوصول إلى وصف تلك الوسيلة التي يستطيع بواسطتها الناطق بلغة معينة أن يولد أو يبتكر جملاً صحيحة، فضلاً عن فهمها ولولم يسمع بها من قبل. يعتقد تشومسكي أن أغلب ما يلتفظ به الإنسان كلاماً متجدداً، يحمل أفكار متجددة ولا يمكن اعتباره ترديداً لما سبق أن سمعه. من هنا يمكن مسألة الإبداعية في اللغة نقطة افتراق بين المدرسة العقلانية المعرفية والسلوكية الحسية، وإيدانا بدء الصراع بين علم النفس السلوكي وعلم النفس المعرفي فيما يتعلق باللغة. وقد بدأ هذا الصراع واضحاً في نقد تشومسكي لكتاب سكنر: السلوك اللغوي، وهجومه العنيف على النظرة السلوكية لاكتساب اللغة، تلك النظرة التي وصفها بأنها عاجزة عن تفسير كثير من الظواهر اللغوية، والمشكلات التي تبرز أثناء تعلم اللغة، وتقديم حلولها.

### الكفاية اللغوية

يرتبط بقضية الإبداعية في اللغة قضية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، بل هي حجر الزاوية في نظرية تشومسكي، تلك هي التفريق بين الكفاية اللغوية Competence والأداء الكلامي Performance. وتأتي أهمية التفريق بين الأداء والكفاية في هذه النظرية من تأكيد تشومسكي في معظم كتابته على أن البحث في اللغة ينبغي أن يسخر للكشف عن هذه الكفاية ولا يعتمد على الأداء الكلامي، كما يرى البنيويون.

<sup>١٠٩</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص: ٧٨

والكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، التي هي قائمة في ذهن الناطق باللغة. أما الأداء الكلامي فهو الاستعمال الفعلي الآني لهذه المعرفة في الفهم والكلام والكتابة. أي أن الكفاية اللغوية حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي الذي يجب أن يكون انعكاسا لها، لكنه قد ينحرف عن هذه المعرفة لأسباب عارضة كالتعب، والمرض، وزلة اللسان أو القلم.

## ب- الدافعية وآثرها في تعلم اللغة

### الدافعية وصفاتها

الدوافع هي قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف معين.<sup>١١٠</sup> وقال دونالد (١٨٥٩) "الدافعية هي تحويل الطاقة في نفس الفرد المعروف بظهور المشاعر واستجابته لبلوغ هدف معين."<sup>١١١</sup> يعتبر من هذا الصدد بأن للدافعية آثار كبيرة ينبغي أن يلتجأ إليها المدرسين في التعليم، وكما أخبر لنا محمد علي الخولي: "في بعض الحالات، يكون الطالب مجبرا على تعلم اللغة الأجنبية في البرنامج المدرسي. فهي تفرض عليه كموضوع دراسي لا خيار له فيه. وفي بعض الحالات، يتيح البرنامج المدرسي للطالب أن يختار لغة أجنبية واحدة من بين لغتين أو أكثر. ففي الوضع الأول، قد تكون دافعية بعض الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية في أدنى مراتبها، أما في الوضع الثاني، تكون الدافعية بوجه عام أحسن حالا، حيث تتاح للدارس فرصة اختيار اللغة التي يميل إليها أو يشعر بالحاجة إلى تعلمها. أما في البرنامج المكثف، فإن المتعلم نفسه هو الذي يختار الدراسة في البرنامج أو أنه يعلم سلفا أنه لا بد من هذا البرنامج المكثف. ولهذا، فإن الأرجح أن تكون دافعية المتعلم في البرنامج المكثف أقوى من دافعية المتعلم المدرسي."<sup>١١٢</sup>

<sup>١١٠</sup> رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٨٠

<sup>١١١</sup> Oemar hamalik. Kurikulum dan pembelajaran. Jakarta : PT Bumi Aksara. ٢٠٠٧. Hal : ١٠٦

<sup>١١٢</sup> محمد علي الخولي. المرجع السابق. ص : ٣٠

بناء على ما مرّ، يبرز فيما يلي عن بعض صفات وسمات الدافعية في التعلم، هي: <sup>١١٣</sup>

(أ) درجة وعي الطلاب على الحاجة التي تدفعهم على فعلها، والوعي على أهداف تعلمهم والتحقيق عليها.

(ب) تصرف الأساتذة نحو الطلاب، إن المدرس الذي يشجع ويدفع طلابه إلى هدف التعلم الواضح والاستمرار فيه، فإنه أنجح في التعليم من أن يدفعهم بعدم الاستمرارية فيه.

(ج) آثار الفروق الفردية بين الطلاب.

(د) أحوال الفصل كذلك تؤثر إلى تحضير سلوك الطلاب والدافعية عندهم.

### أنواع الدافعية

تحتوي الدافعية إلى ثلاثة أقسام باعتبار مدخلها في علم النفس، وهي:

(أ) الدافعية باعتبار الحاجة

يقول أبراهم مسلو وهو من علماء علم النفس عن الدافعية بحاجات الإنسان واستجاباته على تحقيقها. ومن نوع حاجة الإنسان هو:

- الحاجة الفسيولوجية: وهي الحاجة الأعلى يحتاج الإقناع عليها مثل الأكل والمسكن.

- الحاجة إلى الأمن: إما الإطمئنان في القلوب والسلامة من كل الشرور والبلاء.

- الحاجة الاجتماعية: التي تحتوي من حاجة المشاعر بالاعتزاز ونيل الجوائز وما إلى

ذلك.

- الحاجة إلى حسن السُّمعة.

(ب) الدافعية باعتبار الإفادة. وتتكون هذه الدافعية بثلاثة أشياء: المحرك، والرجاء، والمادية.

المحرك هو الحالة أو الاستجابة التي تأتي بعد حضور المثير. والرجاء هو الأمل عند الإنسان على تناول الحصيصة من أعماله. أما المادية هي الحافز بشكل المادية مثل النقود، الهدايا وما إلى ذلك.

(ج) الدافعية باعتبار الوصف، هي الدافعية التي تظهر على إرادة الفرد وصف شيء من خبرته.

### المبادئ في دوافع التعلم<sup>١١٤</sup>

- وبعد أداء البحوث نحو المدارس التي تعتمد على الدافعية النفسية، استنتجت كنيث حوفير Kenneth Hoover من تلك البحوث المبادئ في دوافع الطلبة في التعلم، هي:
- المدح والثناء أكثر فعلا من العقاب.
- اهتمام المدرس نحو حاجة الطلبة الأساسية (الحاجة الأساسية) والإقناع عليها.
- الدافعية التي تأتي من نفس الطلبة أحسن من الدافعية الخارجية.
- سهولة الدوافع في نشره، فالمدرس المبتكر يقدر على أن يدفع طلابه جماعيا بعد إظهار دوافع بعض الطلبة.
- التفهيم من المدرس نحو الطلبة على أهمية أهداف تعلمهم.
- سماحة المدرس نحو الطلبة على تحليل مشكلاتهم ثم توجيههم إلى أحسن الحال.
- المدرس المبتكر أن يكون في طريقة تعليمه تنوع الأساليب في التعليم.

<sup>١١٤</sup> Oemar Hamalik. Ibid. Hal: ١١٤-١١٦

- لا بد الانتباه نحو تدرج الوظيفة الدراسية، فإن الوظيفة المعقدة تزيد دوافعهم.
- أن يكون المدرس حساسي على كل انفعال الطلبة أثناء التعلم.
- قوة الدافعية تؤثر إلى ابتكار الطلبة في إنتاج الإبداعات من درسههم.

### الأسس الواجب مراعاتها في تعلم اللغات الأجنبية

من المتفق عليه -حديثا- أن الأسس التي توضع لتدريس اللغات الأجنبية في الوقت الحاضر، يراعي فيها ما يلي:

- ليس هناك هدف واحد مناسب لتدريس اللغة الأجنبية، يمكن تطبيقه بطريقة منطقية.
- فليس هناك الدليل على أن البدء في تعلم اللغات الأجنبية يمكن أن يتم في لغة التخاطب أو في القراءة أو في العكس، والسبب وراء ذلك اختلاف ميول الطلاب وحاجاتهم واستعداداتهم.
- يجب توضيح أهداف تدريس البرامج الخاصة في تعليم اللغات الأجنبية، مع اتباع المهارات الخاصة التي يمكن أن يتم عن طريقها تحقيق هذا الأهداف.
- تدريس اللغات الأجنبية لا يقوم على أهداف وأغراض معينة خاصة بهذه اللغات، بل يؤكد القدرات والاستعدادات الخاصة بتعلم هذه اللغات.
- السؤال الخاص بالعمر المناسب لتعلم اللغات الأجنبية، يعتبر سؤالا صعبا للغاية، فالأمر يتطلب اعتبارات سياسية واجتماعية وفلسفية ونفسية. والاعتبارات النفسية يجب ألا نقصرها على الخصائص الفسيولوجية العصبية وحدها، بل إن العوامل الأخرى التي سبق ذكرها لها أهميتها أيضا في تعلم اللغات.
- يجب أن نضع في اعتبارنا في تعلم اللغات الأجنبية زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية الاجتماعية عند تدريس اللغات الأجنبية.

- تختلف طرائق تدريس اللغات الأجنبية، تبعاً لاختلاف أنشطة المدرس ومدى مساهمة الطالب في الموقف التعليمي.



## نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ- نتائج البحث

ب- توصيات البحث

ج- مقترحات البحث

❁ منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية بمادورا ❁  
(دراسة وصفية تحليلية تقويمية)

## الفصل الخامس

### نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

#### أ- نتائج البحث

إن هذا البحث وضع تركيزه حول تقويم منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بثلاثة المعاهد الإسلامية بمادورا، وهي معهد الأمين الإسلامي (من نوع المعهد العصري)، ومعهد دار العلوم باميكاسان (من نوع المعهد العصري السلفي)، ومعهد منبع العلوم باميكاسان (من نوع المعهد السلفي) وتحليلها.

فمن نتيجة وصف مناهج تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة، استنتجت الباحثة على تقسيم التقويم إلى نوعين، الأول: التقويم الداخلي وهو التقويم في بنية عناصر منهج التعليم الخمسة، إما الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسيلة، والتقويم. والثاني: التقويم الخارجي وهو تقويم المشكلات التعليمية نتيجة من إجراء تعليم اللغة العربية في كل مراكز اللغة الثلاثة، ثم يليها تحليل المشكلات بالنسبة إلى الظاهرة الموجودة في التقويم الخارجي، وتوضيح موقع اللغة في علم النفس وكل الجوانب المهمة التي تتعلق بالاعداد التام قبل تصميم منهج تعليم اللغة العربية.

● ومن ناحية نتيجة التقويم الداخلي هي :

١- إن تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة الثلاثة من نوع التعليم المكثف في المعهد.

٢- إن تصميم منهج تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي يدل على عناصر متكاملة إما من الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسائل والتقويم. لكن أهداف تعليم اللغة العربية في هذا المركز تهتم كثيرا بمهارة واحدة وهي مهارة الكلام، فإن مهارة الكلام تحتاج إلى الاستماع الجيد. ومن ناحية المحتوى، فإن الكتب التعليمية لم تكن شاملا بالنسبة إلى شروط الكتاب التعليمي الجيد (دليل المعلم، الأسئلة الاستيعابية،

الصورة، التدريبات، وما إلى ذلك). والنقطة الرئيسية في هذا المركز، فإن تعليم اللغة العربية يلزمون لجميع الطلاب والطالبات في هذا المعهد، وعدم الخيار لهم فيها.

٣- إن منهج تعليم اللغة العربية في معهد دار العلوم باميكاسان يدل على تصميم واضح متكامل العناصر وهي الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسائل والتقويم. فالأهداف تشمل جميع المهارة، والتدرج في عبئ المواد التعليمية في كل المستويات، والطريقة التعليمية المتنوعة، والتقويم الشمولي. ولو كانت الوسائل تحضر في شكل بسيط، فإن تعليم اللغة العربية في هذا المركز يجري على تعليم فعال ومريح، لأن التعليم يسمح لمن يرغب على تعلم اللغة العربية، ولا إجبار فيه.

٤- وكذلك في مركز اللغة بمعهد منبع العلوم باميكاسان، فإن منهج تعليم اللغة العربية يحتوي على عناصر متكامل تشمل خمسة الأشياء لما فيها من الأهداف، المحتوى، الطريقة، الوسائل والتقويم. وكانت الأهداف دقيقة تشمل جميع المهارات اللغوية الأربعة، والكتب التعليمية التي تهتم بالتدرج في كل المستويات الثلاثة، وتنوع الطريقة التعليمية. لكن الوسائل التعليمية نادر الاستخدام في التعليم، إلا عند ما يحتاج الطلاب عليها. والتقويم يشمل جميع المهارات اللغوية الأربعة. وتعليم العربية في هذا المركز يسمح للطلاب الذين يريدون تعميقها وتركيزها في التعلم.

● ومن نتيجة التقويم الخارجي كما يلي:

١- إن تعليم اللغة العربية في معهد الأمين الإسلامي من نوع التعليم المكثف أو البرنامج الإضافي في المعهد، ولكن الطلاب يلزمون على مشاركة هذا التعليم وعدم الخيار فيه. وهذا ينعدم بما أرشد إلينا محمد علي الخولي، يقول فإن تعليم المكثف يسمح للطلاب فرصة كبيرة لخيار المادة المرغوبة عندهم. فبناء على هذا، بدت المشكلات الوفيرة كما وردت في التقويم الخارجي.

٢- أما تعليم العربية في مركز اللغة بمعهد "دار العلوم" و"منبع العلوم" باميكاسان يجري على تعليم فعال، ويتعلمون الطلاب بالدافعية التامة، ويحاولون على تكلم العربية سليم الأداء، ويبدعون في إنتاجهم اللغوي كلاميا كان أم كتابيا. والدليل على ذلك هو إبداع إنتاجهم في المجالات الصادرة من أعضاء مركز اللغة في هذين المعهدين، ونجاح بعض الدراسين الحصول على المنحة الدراسية إلى خارج البلاد، وهم أربعة طلاب: ثلاثة منهم نجحوا وقبلوا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وطالب منهم التحق بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة. ونجح طالبان الحصول على المنحة الدراسية إلى جامعة الأزهر الشريف.

● من نتيجة التحليل:

١- إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية لا بد أن يعتمد على المبادئ التربوية، يقال فيها إن المنهج ينبغي أن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

٢- إن منهج تعليم اللغة الثانية لا بد أن يهتم بموضع اللغة في الدراسات النفسية:

- طبيعة اللغة من الناحية العقلية
- طبيعة اللغة من الناحية النفسية
- كيفية اكتساب اللغة ومهاراتها
- وآثار الدافعية في تعليم اللغة الثانية

٣- ولمنهج تعليم العربية أسس يطلب فيها التوازن في تصميم منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي الأسس اللغوية، والأسس النفسية، والأسس الثقافية.

ب- توصيات البحث

استخلصت الباحثة من هذا البحث أن منهج تعليم اللغة العربية في مراكز اللغة بالمعاهد الإسلامية أن يهتم بالأمر التالي:

١- إن نوع التعليم المكثف يختلف تنفيذه بالتعليم المدرسي بالنسبة إلى مشاركة تعليمه. أما في البرنامج المكثف، فإن المتعلم نفسه هو الذي يختار الدراسة في البرنامج أو أنه يعلم سلفاً أنه لا بد من هذا البرنامج المكثف. ولهذا، فإن الأرجح أن تكون دافعية المتعلم في البرنامج المكثف أقوى من دافعية المتعلم المدرسي.<sup>١١٥</sup>

٢- ينبغي لمدبري مركز اللغة أن يهتموا بتطور تعليم اللغة العربية الحديث، وأن يلجؤوا إلى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تتكون من عناصر متكاملة وهي الأهداف، المحتوى، الطرائق، الوسائل والتقويم.

٣- وأن يعتمد منهج تعليم اللغة الثانية إلى المبادئ التربوية، والتوازن في الأسس التعليمية قبل تصميم منهج تعليم اللغة العربية.

### ج- مقترحات البحث

استنتجت الباحثة بعض المقترحات من هذا البحث كما يلي :

١- ينبغي للمتخصصين في تعليم اللغة العربية أو في تصميم منهجه أن يلجؤوا إلى المبادئ المتضمنة في التربية والتعليم.

٢- ينبغي أن يكون في منهج تعليم اللغة العربية عناصر متكاملة إما أهداف التعليم، المحتوى، الطريقة، الوسائل والتقويم.

٣- ينبغي أن يعتمد تصميم منهج تعليم اللغة العربية على الأسس التعليمية، إما الأسس اللغوية، النفسية والثقافية.

## قائمة المصادر المراجع

### أ- المصادر

- القرآن

سورة المائدة : ٤٩

سورة الفرقان : ٧٢

### - القواميس

أتابك علي. أحمد وهدى محضر. قاموس "كرايبك" العصري عربي - إندونيسي.

يوجيا كرتا: Muliti Karya Grafika . ١٩٩٨ م

### ب- المراجع العربية

- كتب

أحمد. بدر. أصول البحث العلمي و مناهجه. الكويت : وكالة المطبوعات.

١٩٨٢م

إبراهيم بسوني عميرة. المنهج وعناصره. دار المعارف. ١٩٩١م

أحمد فؤاد محمود عليان. المهارات اللغوية وطرائق تدريسها. الرياض : دار المسلم

للتنشر والتوزيع. ١٤١٣هـ

جاك رتشارد ورزجرز. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. رياض: دار عالم الكتب.

١٩٩٠م

حسين حمدي الطوبجي. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم: الكويت.

١٩٨٧م

حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية.

١٩٩٣-١٤١٤هـ

- دايان لادسن. فريمان. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة. الرياض: جامعة الملك سعود
- ذوقان. عبيدات. البحث الجامعي: مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع. ١٩٩٧م—
- رشدي أحمد طعيمة. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٨٩م—
- \_\_\_\_\_، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٢
- سامي عريفيج وأصحابه. في مناهج البحث العلمي وأساليبه. عمان: دار مجدلاوي للنشر. ١٩٩٨م—
- صالح ذياب هندي. وهشام عامر عليان. دراسات في المناهج والأساليب العامة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٨٧م—
- صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمها: بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨١م—
- عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان. الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالبرنامج الخاص في تعليم اللغة العبرية. مالانج: Uin Press. ١٤٣٠هـ—
- عبد الرحمن أحمد عثمان. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر الخرطوم. ١٩٩٥م—
- عبد المجيد سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي. جامعة الملك سعود. ١٩٨٢م—

عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.  
— ٢٠٠٢م

محمود علي السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة : دار المعارف.  
— ١٩٨٣م

محمود رشدي خاطر وآخرون. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء  
الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة : دار المعرفة. ١٩٨٣م—

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية  
للناطقين بلغات أخرى اعداده، تحليليه، تقويمه. مكة المكرمة : جامعة أم  
القرى. ١٩٩٢م—

محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن : دار لفلاح للنشر  
والتوزيع. ٢٠٠٠م—

محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. عمان : دار الفلاح. ١٩٩٧م—

- بحوث

أحمد هداية الله زركسي. اللغة العربية في أندونيسيا دراسة وتاريخا. رسالة الدكتوراة  
غير منشورة. ١٩٩١ م. ص: ١٣٨-١٣٩

### ج- المراجع الأجنبية

Arsyad, Azhar. **Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya**. Yogyakarta : Pustaka  
Pelajar. ٢٠٠٤. hal : ٢٤

Omaggio. **Teaching Language In Context**. New York : Longman Publishing. ١٩٩٣.  
Hal : ٥٨

Ainin, mohammad. Moh Thohir. **Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab**. Malang:  
Misykat. ٢٠٠٦

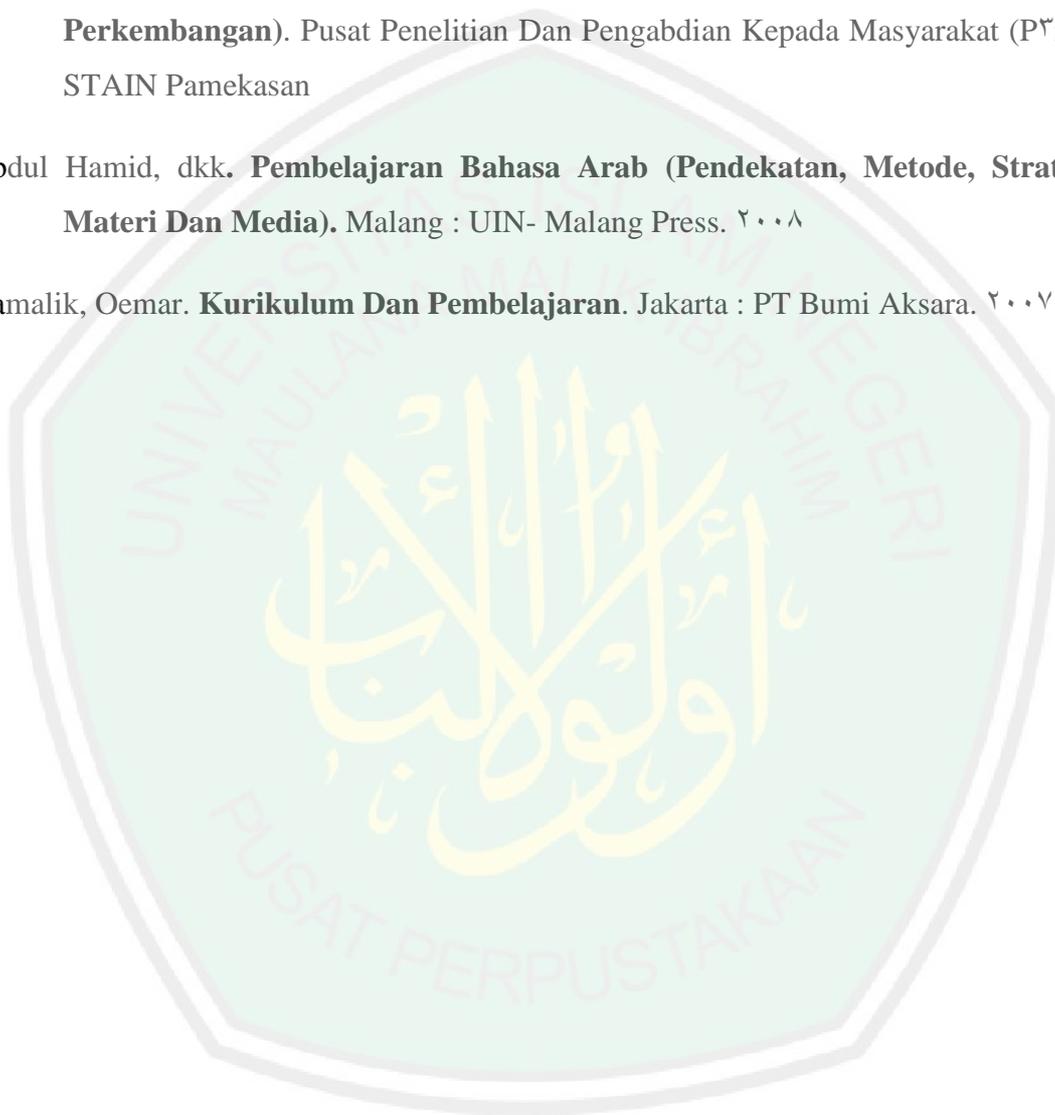
Lexi. Moleong. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung : PT Remaja Rosdakarya offset. ٢٠٠٥

Sulthon. Khusniridlo. **Manajemen Pondok Pesantren Dalam Perspektif Global**. Yogyakarta : LaksBang PRESSindo. ٢٠٠٦

Kosim. Muhammad. **Pondok Pesantren Di Pamekasan (Pertumbuhan Dan Perkembangan)**. Pusat Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat (P<sup>3</sup>m) : STAIN Pamekasan

Abdul Hamid, dkk. **Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materi Dan Media)**. Malang : UIN- Malang Press. ٢٠٠٨

Hamalik, Oemar. **Kurikulum Dan Pembelajaran**. Jakarta : PT Bumi Aksara. ٢٠٠٧



# الملاحق

## من الورقات

## والسيرة الذاتية



## المقابلة النموذجية بين الباحثة و رؤساء المعهد :

- ١- ما مكانة مركز اللغة في هذا المعهد ؟
  - ٢- متى نشأ هذا المركز اللغوي ؟
  - ٣- لما أقيم هذا المركز اللغوي ؟
  - ٤- هل منهج تعليم اللغة العربية يحتوي على التعليم داخل الفصل و خارجها ؟
  - ٥- ما الأهداف التربوية في إدارة تعليم اللغة العربية في مركز اللغة ؟
  - ٦- هل هناك تعاون بين مركز اللغة في هذا المعهد و مراكز اللغة في المعاهد الأخرى ؟
  - ٧- ما الأهداف التربوية في هذا المعهد ؟
  - ٨- هل وجود مركز اللغة يساعد على بلوغ الأهداف التربوية في هذا المعهد ؟
- المقابلة النموذجية بين الباحثة و المديرين في كل مراكز اللغة :**
- ١- ما العوامل التي أدت إلى بناء مركز اللغة في هذا المعهد ؟
  - ٢- ما الأهداف في منهج تعليم اللغة العربية في هذا المركز اللغوي ؟
  - ٣- ما المحتويات المستخدمة في تعليم اللغة العربية من مركز اللغة ؟
  - ٤- هل المحتويات المستخدمة في تعليم اللغة العربية داخل الفصل تختلف بالمحتويات خارج الفصل ؟ لماذا؟
  - ٥- ما أنواع الطرائق المستخدمة لتحقيق المحتوى في تعليم اللغة العربية من مركز اللغة ؟
  - ٦- هل الطرائق المستخدمة تلائم المستويات اللغوية عند الطلاب ؟
  - ٧- ما الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية في هذا المركز ؟

٨- هل تعقد البرامج اللغوية المكثفة خارج الفصل ؟

٩- ما أنواع البرامج اللغوية المكثفة التي تعقد خارج الفصل ؟

١٠- من الذين يعلّمون اللغة داخل الفصل و خارجه ؟

المقابلة النموذجية بين الباحثة و بعض معلمي اللغة العربية في هذا المعهد :

١- هل وجود مركز اللغة يساهم في نوعية انتاجات الطلاب اللغوية شفهيًا أو كتابيًا ؟

٢- كم عدد معلمي اللغة العربية في هذا المعهد ؟

٣- هل تعقد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ؟

٤- هل للمعلم الكتاب المساعد بجانب الكتاب المقرر الجاهز من مركز اللغة ؟

٥- هل هناك مساءلة للمتجاوزين و متجاوزات اللغة ؟

المقابلة بين الباحثة و بعض الطلاب في كل المعاهد :

١- ما رأيك عن البرامج اللغوية في هذا المعهد ؟

٢- هل المحتويات المستخدمة تساعدك على قدرتك في التكلم و الكتابة باللغة العربية ؟

٣- هل طرق تعليم اللغة العربية التي يستخدمها المعلم يشجعك على فهم المحتويات

المدرسة؟

٤- ما الوسائل التعليمية الموجودة في هذا المعهد ؟

٥- متى تعقد المسابقات اللغوية في هذا المعهد ؟

٦- ما أنواع تلك المسابقات اللغوية ؟

## الصورة المأخوذة أثناء الملاحظة والمقابلة

(١) المقابلة بين الباحثة ورئيس مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي



(٢) المقابلة بين الباحثة ومدبري مركز اللغة بمعهد منيع العلوم بتا-بتا



(٣) الأنشطة اللغوية في معهد دار العلوم بنيو أنيار



## السيرة الذاتية

الاسم : نور ديانا عارفة

مكان تاريخ الميلاد : باميكاسان، ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م—

العنوان : باميكاسان- مادورا

هاتف : ٠٨٥٦٤٦٩١٦٤٣٤ :

الخبرات العلمية:

- ١- لقد حصلت الباحثة على شهادة المدرسة الثانوية في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا سنة ٢٠٠٢م، ثم أدت الخدمة المعهدية من سنة التخرج إلى سنة ٢٠٠٤م—
- ٢- وحصلت الباحثة على شهادة الجامعية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٠٨م—

الخبرات المهنية:

- ١- معلّمة في معهد الأمين بتربية المعلمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٤م—
- ٢- عضوة مجلس الإشراف-مشرفة- في معهد الجامعة سونان أمبيل العالي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٨م—
- ٣- معلّمة تعليم القرآن في معهد الجامعة سونان أمبيل العالي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٩م—
- ٤- عضوة "رجال الحلقة" في برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٧م—

٥- عضوة مجلس التربية -مربية- في معهد الجامعة سونان أمبيل العالي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من سنة ٢٠٠٨-٢٠١٠م

٦- مدرّسة في برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من سنة ٢٠٠٩م - إلى اليوم

الدورات التدريبية:

١- لقد حصلت الباحثة على شهادة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالبرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية، عقدها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تاريخ ١٣-٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩م

٢- حصلت الباحثة على الدورة التدريبية للطلبة في برنامج ESQ شهر مايو ٢٠٠٨م - الحالة الاجتماعية:

- غير متزوجة